

الْجَوَاهِرُ
فِي عِلْمِ الْبَيْنَ

قصيدة البوصيري

(١٩٦)

مُسَخَّرَةً

عبد الله أحمد جاجة

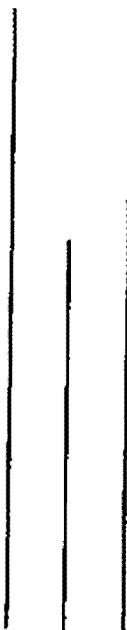
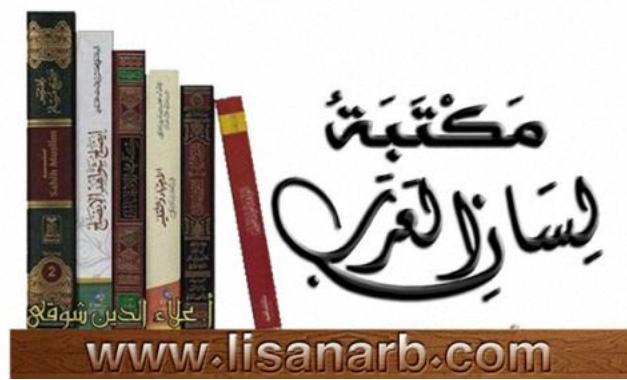
رَحِيمًا

أ. د. محمد علي سلطاني

السماة

طباعة والنشر والتوزيع

رس - بيروت



الْعِلْمُ
فِي الْأَعْلَمِ

حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣ - ٢٠٠٣ م



اليَمَامَة



لِلطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - برادة - جانب المحرق للبرادات - ص.ب ٢٧٧ - تلفاكس ٩٦٣٢٢٤٥ - ٩٦٣٠٥٩

بيروت - ص.ب ١١٢ / ٥٤٨٨ - تلفاكس ٤٧٥٨٥٧ - جبل عامل ٢٨٥٣٥٨٦

[Http://www.dar-alyamama.com](http://www.dar-alyamama.com)

e-mail: alyamama@scs-net.org

الْعِصَمِيَّةُ

فِي إِعْرَابِ الْمُرَدَّةِ

قَصِيدَةُ الْبُوْصِيرِيِّ

(٦٩٦)

إِعْرَابٌ (١٦٠) بَيْتٌ

لِجَهْوَل

سَكُونٌ وَتَحْتِيقٌ

عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدْ جَاجِةٌ

رَاجِعَةٌ وَقَدْرَكَةٌ

أ. د. مُحَمَّد عَلَى سَاطَانِي

الْيَكَامَةُ

لِلطبَاعَةِ وَالنَّسْخِ وَالتَّوزِيعِ
رِيشَ - بَيْرُت

إلى روح والدي المذين حببا إلى القراءة منذ طفولتي .
وإلى أستاذنا الكريم محمد علي سلطاني ، وإلى الزملاء والرفاق
وكل محب للغة العربية ، وإليك أيها القارئ الكريم أقدم هذا الجهد
المتواضع .

عبد الله



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

تعد حركة إحياء التراث في حياة الأمم والشعوب تعبيراً حياً مصمماً للحفاظ على قيم الجماعة وفكرها ، وتأكيد أصالتها واستمرار وجودها ..

وقد عرف التراث العربي مثل هذه الحركة الحية غير مرة في تاريخه الطويل ، كان آخرها ما يشهده العالم في هذا منذ نحو قرن من الزمان.

ومن عجب أن هذا المد الراهن من إقبال الأجيال المتلاحقة على تحقيق نصوص التراث العربي والإسلامي لم تهدأ فورته ، ولم تخمد شعلته .. بل زادها تعاقب الأعوام وعقودها قوة وصلابة ونضجاً ، وغدا أبناؤها يقبلون عليها بوعي كامل ، وإيمان عميق بأن كل نص تراثي يخرج إلى النور إنما يؤدي غرضاً متعدد الجوانب .. إذ يكشف عن جانب متفرد فيما غير من حضارة الأمة من جهة ، ويشكل لبنة قوية تأخذ مكانها في صرح هذه الحضارة الشامخ فتسهم بدورها في سموه ورسوخه من جهة أخرى ، كما تعد شعاعاً ساطعاً يضيء للأجيال طريق المستقبل المتصل الحلقات بالماضي العريق بعد ذلك .

ومما يسعد النفس ويُبقي على نضارة الآمال؛ أن نجد هذا الميدان التراثي الأصيل تمور في جنباته همم عليمة شابة ، وكان المظنون لدى بعض أهل العلم أنه قاصر على علم الشيوخ في طول صبرهم ومعاناتهم .

غير أن الأمر تجاوز هذا التصور المحدود ، وأقبلت جموع الشباب المتخصص على هذه الترفة الجليلة من أسفار التراث العربي الإسلامي ، بعلومه المتنوعة ، وفنونه المشعية ، تنتخب من أصداقها الدرر الثمينة وتنشرها على العالم باهرة متقدمة ، لتكون الأساس المتين الذي يرتفع عليه بناء الأمة المجيد وحضارتها التليدة المتتجددة .

وقد نهضت أقسام الدراسات العليا ورسائلها لنيل الدرجات العلمية بقسط وافر من هذه المهمة الدقيقة الشاقة . . . غير أن الذين أقدموا على هذا العمل من غير هذه الفتنة كثيرون ، يحدوهم إلى هذا إيمان صادق بجلال الطريق وسمو المقصد . . . فجعلوا التوغل في شعب التحقيق شغفهم في أوقات الراحة ، وراحتهم عند الكلال والعناء . . . فهم يستعدبون من هذا العناء ما تسمى به هممهم وعقولهم ، وتنشىء بالإسهام به مشارعهم وأرواحهم إذ يقدمون إلى الأجيال الصاعدة جرعة سائفة من جهود أجيال البناء السالفيَّن .

وممن يعدُّ في هؤلاء العاملين المخلصين ؛ محقق هذا الأثر النفيس عبد الله الجاجة بعد تخرجه في قسم اللغة العربية بجامعة حلب ؛ فقد هدأ ميله الغلاب إلى النحو والصرف إلى اختيار مخطوط «العمدة في إعراب البردة» .

وما الإعراب سوى شرح للمعنى بمصطلحات نحوية ، بل إنه تتبع للطائف المعاني متوسلاً بشعاع الإعراب النحوي .

أما المتن محور عناية الإعراب ؛ فهو أثر شعري باهر من تراث القرن السابع الهجري ، إنه بردَة البوصيري ذات الشهرة الذائعة والمعارضات الكثيرة عبر العصور ، حتى لم يخلُّ عصر من إمام يعارض قصيدة البردة هذه . . . فالآخر نفيس في متنه ، وشرحه ، ومعارضاته وإعرابه .

وأما صاحب الإعراب ؛ فالراجح أنه أحد أبرز أعلام القرن الثامن أو التاسع الهجري ، ولا يضرره أن يسقط اسمه من يد الزمان فقد عوَّض من ذلك هذا

العمل نفسه في غزارة علمه ، وسداد منهجه ، وعموم نفعه ، وامتداد تأثيره . . . فكان ممن تأثر به العلامة بدر الدين الغزي ٩٠٤ - ٩٨٤ هـ . والعلامة الباجوري ت (١٢٧٦) هـ صاحب (حاشية الباجوري على البردة) وأحد أعلام القرن الثالث عشر الهجري .

فقد احتذى عالمنا معرب البردة في جملة ما صنع وكثير من تفصيله ، إذ عمد إلى شرح البردة وإعرابها مقتبساً موافق من الشرح ، ووجوهاً كثيرة من الإعراب ، مما تبدي الإشارة إليه في حواشي التحقيق . . وفي ذلك شهادة من أحد أعيان العلماء على رفعة ما قدمه ذلك الجندي «المجهول» في عمله الذي يقدمه المحقق لقراء العربية وعارفي مكانة النحو ، عسى الله أن ينفع به .
والحمد لله رب العالمين .

اد. محمد علي سلطاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إنَّ تراثَ الأُمَّةِ جُزءٌ أصيلٌ من كيانها ووجودها ، وبإحيائه وابتعاثه تتسامي في مشارفَ الْمَجَدِ وَالْحَضَارَةِ ، وَنَحْنُ الْعَرَبُ نَمْلُكُ مِنَ التِّرَاثِ فِي صُنُوفِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ تِرْكَةً كَبِيرَةً خَلَفَهَا لَنَا آباؤُنَا وَعُلَمَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ، وَتَشْتَدُ حَاجَتُنَا إِلَى إِحْيَاءِ هَذَا التِّرَاثِ مَحْقِقًا عَلَى أَسْسٍ عَلْمَيْةٍ قَوِيمَةً لَتَعْمَلْ بِهِ الْفَائِدَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَعُودُ عَلَى أَيْدِيِ الطَّلَابِ الدَّارِسِينَ وَالْبَاحثِينَ بِالْمَنْفَعَةِ الْعَظِيمَةِ .

وَمِنْ أَهْمَّ الْعِلُومِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي اهْتَمَ بِهَا الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى مَرْأَتِ الْعَصُورِ ، عِلْمُ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، لِمَا لَهُ مِنَ الْأَثْرِ الْعَظِيمِ فِي تَقْوِيمِ الْلِّسَانِ ، وَصِيَانَةِ الْلِّغَةِ ، وَفَهْمِ مَعْنَانِ الشِّعْرِ ، وَتَوْجِيهِ مَعْنَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ ، فَيَكُونُ اسْتِنبَاطُ الْأَحْكَامِ مِنْهُمَا عَلَى نَحْوِ سَدِيدٍ .

وَهَذَا الْعِلْمُ يَنْمُو وَيَتَزايدُ ، وَتَتَشَعَّبُ فِيهِ الْآرَاءُ وَتَخْتَلِفُ الْمَذاهِبُ ، وَتَعْقَدُ لَهُ الْمَنَاظِرُ فِي الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَغْدَادِ وَفِي الشَّامِ وَمِصْرِ وَالقِيرَوانِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُواصِمِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَإِنَّ لِلشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ دُوراً كَبِيرَأً فِي إِعْطَاءِ صُورَةٍ وَاضْحَاهَةٍ عَنْ حَيَاةِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْذِ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا؟

ومن أجل الدراسات القرآنية والشعرية تعددت المناورات ، واحتدم النقاش وكثير الجدل ، وفاضت كتب النحو بمعين لا ينضب من هذه المناورات والمناقشات ، وقصيدة «البردة» للبوصيري من أهم القصائد الشعرية في المدح النبي ، فهي مصدر وحي لكثير من القصائد التي أنشئت بعد البوصيري في مدح الرسول ، ومن جوانب الأهمية في قصيدة البردة شراحها من علماء العربية البارزين وفي شروحهم من الفوائد التحوية ، والصرفية ، والبلاغية ، واللغوية ، والأدبية والتاريخية ، الشيء الكثير.

وانني أشكر أستاذنا الدكتور محمد علي سلطاني على جهده في مراجعته لمتن المخطوط وتقديمه له وقد عملت بتعاليمه وإرشاداته ، فله مني جزيل الشكر .

وترجع صلتي بموضوع هذه الرسالة بعدما تخرجت في جامعة حلب عام ١٩٧٩ . وكانت أنوي متابعة الدراسات العليا في جامعة دمشق ، وفي عام ١٩٨٢ سافرت خارج القطر إلى الكويت للتدرس في مدارسها .

دمشق - الكسوة

المخطوط

قامت بتصوير المخطوط من المكتبة الظاهرية بدمشق ، وعدد أوراقه سبع وعشرون ورقة . تحت (٨٤٥٣).

وصف مخطوط العمدة في إعراب البردة . كما جاء في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم اللغة العربية (النحو) ^(١).

حاول مؤلفها المجهول أن يعرب جميع أبيات البردة التينظمها الشاعر : شرف الدين أبو عبد الله البوصيري (٦٩٦ هـ) في مدح الرسول ﷺ ، ويبين غريب ما تيسر من لغاتها ، ويضبط ما أشكل من ألفاظها ليسهل تناولها على حفاظها .

أول المخطوط بعد البسمة : «الحمد لله الذي رفع قدر من اختاره من عباده واصطفاه ، ونصب الدليل على وحدانيته فليس لنا إلاه... الخ».

وآخره قوله : «... بالنغم ، بفتح النون والغين المعجمة : جار و مجرور متعلق بأطرب والباء للاستعانة» يلي ذلك تاريخ الفراع من النسخ الاثنين ١١ ذي القعدة سنة ١١٧٩ هـ ، فاسم الناسخ : عبد الله الغبيط الشافعي » ولم يذكر مكان النسخ .

(١) وضعته : أسماء الحمصي . دمشق ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

تقع النسخة في (٢٧) ورقة ، كتبت بالسوداد بخط معتاد معجم خال من الشكل مقروء ، عبارات الأصل بالحمرة ، ترك لها هامش بعرض (٤ سم) عليه تصويبات .

على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمود بن عبد المحسن الحسيني الموقع في (١٤) شعبان سنة ١٢٨١ هـ .

٢٧ س ٢٦ × ٢١,٥ سم

الرقم ٨٤٥٣

قارنت بين هذه المخطوطة وبين شرح البردة للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري رحمة الله (٩٠٥) هـ .

وحاشية الباجوري على البردة (١١٩٨ - ١٢٧٦) هـ .

والزبدة في شرح البردة تأليف بدر الدين محمد الغزي (٩٠٤ - ٩٨٤) هـ وسوف نبين مدى تأثر الغزي (بالعمدة في إعراب البردة) وأيضاً الباجوري ، وبالنسبة إلى شرح البردة للأزهري . نجد بأن معرب العمدة ، أما بأنه أخذ هو والأزهري من مصدر واحد . أو أن الأزهري أخذ من معرب العمدة وذلك لأننا نجد أن الأزهري قد زاد في إعراب البردة بشرحها شرعاً موجزاً .

ولدى المقارنة بين العمدة ، وإعراب الأزهري نجد التشابه الكبير بينهما إلى حد التطابق في النواحي الإعرابية واللفظية ، والأزهري يأخذ بكثير من كلام المُعرب .

وإن (بدر الدين محمد الغزي) ٩٠٤ - ٩٨٤ هـ قد تأثر بصاحب العمدة وأخذ عنه .

الدراسة

ترجمة البوصيري

البوصيري : هو محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله بن صنهاج ، كان أحد أبويه من (أبوصير) والآخر من (دلاص) من قرى بني سويف ، فركبت له منها نسبة ، وقيل : (الدلاصيري) لكنه اشتهر بالبوصيري ، وكان يعاني صناعة الكتابة والتصرف ، ويباشر الشرقية بيلبيس^(١) ودرس العلوم الدينية ، وشيناً من النحو والصرف والعروض والسيرة النبوية ، ودرس التصوف وأدابه .

والبوصيري شاعر مصري ظريف من شعراء القرن السابع الهجري ، تجربى في شعره النكت المستملحة ، وله في شكوى حاله والتذمر من الموظفين فقصائد لا تخلو من ذكاء ، وفي شعره وصف للحالة الاجتماعية في عصره ، وأحسبه من الصادقين ، فهو يذكر أن الموظفين كانوا يسرقون الغلال ، وأنهم لولا ذلك ما لبسو الحرير ، ولا شربوا الخمور ، وأن من الكتاب طائفة تنسكت وعدت من الزهد مع أنها تماماً بطونها بالسحت ، وتأكل مال الأيتام ، ويذكر أن القضاة خانوا الأمانة ، وبرروا خيانتهم بتأويل القرآن والحديث ، ويذكر أن المسلمين والأقباط كانوا مختلفين ، فكان المسلمون يقولون : لنا بمصر حقوق ، ونحن أولى الآخذين ، وكان القبط يقولون : نحن ملوك مصر ، ومن سوانا هم الغاصبون ، وكان اليهود يستحلون مال الطوائف أجمعين .

(١) [راجع فوات الوفيات] ولد البوصيري في دلاص) سنة ٦٠٨ توفى بالإسكندرية سنة ٦٩٧ وله قبر مشهور في الإسكندرية يتصل به مسجد كبير تدرس به العلوم الدينية .

فدعاه ذلك إلى دراسة الإنجيل والتوارث دراسة دقيقة ، كما درس تاريخ ظهور المسيحية ثم أخذ يرد على أصحاب هذه الديانات^(١).

ويقول في إحدى قصائده ينتقد الموظفين^(٢) :

فلم أر فيهِمُو حُرَّاً أَمِنَا
بِهِمْ فَكَانُهُمْ سَرَقُوا الْعَيْوَنَا
وَلَا شَرِبُوا خَمْرَ الْأَنْدَرِينَا
مِنْ الرُّهَادِ وَالْمُتَوَرِّعِينَا

نَقَدْتُ طَوَافَ الْمُسْتَخْدِمِينَا
فَكُمْ سَرَقُوا الْغَلَالِ وَمَا عَرَفْنَا
وَلَوْلَا ذَاكَ مَا لَبَسُوا حَسَرِيرَا
تَنْسَكْ مَعْشَرُهُمْ وَعُذُّوَا

ويقول في الطوائف :

يَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَنَا حَقُوقٌ
وَقَالَ الْقَبْطُ نَحْنُ مَلُوكُ مِصْرَ
وَحَلَّلْتَ الْيَهُودُ بِحَفْظِ سَبْتٍ

﴿ وَيَرْجِعُ شَهْرَهُ هَذِهِ الْقُصْيَدَةُ إِلَى مَا فِيهَا مِنِ التَّنْدِيدِ بِالْمُوظَفِينَ ، وَالنَّاسُ
يَبْغِضُونَ الْمُوظَفِينَ حِينَ يَعْرَفُونَ بِالْطَّمْعِ وَالْأَسْبَدَادِ ، وَلَهَا قِيمَةٌ تَارِيخِيَّةٌ ، فِيهَا
شَاهِدٌ عَلَى اخْتِلَافِ الطَّوَافَفِ فِي مِصْرٍ ، وَهِيَ شَاهِدٌ عَلَى عِيُوبِ الْإِدَارَةِ فِي ذَلِكَ
الْحِينِ .

* ومن شعر البوصيري فيما يجري مجرى الدعاية قوله في الحديث عن جارية راودها عن نفسها فأنكرت عليه الشيب والضعف.

بِالْهُوَى وَطِينَةٌ قَلْبِي
ذَاتُ حُسْنٍ كَالدَّرَةِ الْمَكْنُونَةِ
رَفَقَالْتُ عَسْسِيَّاً : أَنَا مَجْنُونَةٌ

كَيْفَ أَعْصَيَ الْهُوَى وَطِينَةٌ
سَلْبَشَةُ الرَّقَادِ بِيَضْنَةٌ خَدِيرٌ

* وعن سبب وضعه للبردة قال: «كنت قد نظمت قصائد في مدح

(١) مقدمة الديوان ، ص ٧.

(٢) هذه القصة ذكرها صاحب فوات الوفيات من قصيدة طويلة.

رسول الله ﷺ منها ما كان اقترحه علي (الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير) ، ثم اتفق بعد ذلك أن صاحبني فالج أبطل نصفي ، ففكرت في عمل قصيدة بهذه فعملتها ، واستشفت بها إلى الله تعالى في أن يعافيني ، وكررت إنشادها ، ودعوت ، وتوسلت ، ونمت ، فرأيت النبي ﷺ ، فمسح وجهي بيده المباركة وألقى علي بردة . فانتبهت ووجدت في نهضة فقمت وخرجت من بيتي ، ولم أكن أعلم بذلك أحداً فلقيني بعض الفقراء ، فقال لي: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله فقلت: أيها؟ فقال التي أنسأتها في مرضك ، وذكر أولها وقال: والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله ﷺ ، ورأيت رسول الله يتمايل وأعجبته ، وألقى على من أنسدتها بردة ، فأعطيته إياها ، وذكر الفقير بذلك وشاع المنام».

* وفي هذه القطعة دلالة على عقلية البوصيري : فهو رجل فيه طيبة وسذاجة كأكثر الصوفية ، فليس من المعقول أن يبراً مريض من مرضه لآية يتلوها أو قصيدة ينشد لها كما برأء البوصيري بقصيدته ، ولو مرض مفتى الديار المصرية - لا سمح الله - ما استغنى بالبردة عن الطيب .

ولعل حكاية البوصيري هذه هي سبب ما سار بجانب البردة من الخرافات ، فقد ذكر بعض الشرائح ، لكل بيت من أبياتها فائدة: فبعضها أمان من الفقر ، وبعضها أمان من الطاعون! وهذا النوع من الغفلة قديم^(١) فقد كان الزمخشري يذكر شيئاً من مثل هذا عن سور القرآن ، ونلاحظ كذلك «عَلَيْكُمْ خَمْسَ مَرَاتٍ» في هذه الفقرة القصيرة وتكرار الصلاة على النبي كلما ذكر اسمه من وساوس المتأخرین .

وقد زاد البوصيري على ذلك في القصيدة «المصرية» فهو يدعو الله أن يصلி على النبي وشيته وصحابه عدد الحصى والثرى والمدر ، وعدد نجم السماء ،

(١) المدائح النبوية زكي مبارك ص ١٧٩ .

ونبات الأرض ، وعدد وزن مثاقيل الجبال ، وقطر جميع الماء والمطر ، وما حوت الأشجار من ورق وعدد الجن والأنس ، والأفلاك وعدد الذر والنمل والحبوب ، والشعر والصوف والريش والوبر .

وعدد ما أحاط به العلم المحيط ، وما جرى به القلم والقدر ، وعدد نعم الله على الخالق مذ كانوا ، ومذ حشروا ، وعدد ما كان في الأكونان ، وما يكون إلى يوم البعث وتكون هذه الصلاة بهذا التحديد .

في كل طرفة عين يطرون بها أهل السموات والأرضين أو يذروا ملء السموات والأرضين مع جبل والفرش والعرش والكرسي وما حصروا ما أعدم الله موجوداً وأوجد معدوا ما صلاة دواما ليس تحصر تستغرق العد مع جمع الدهور كما تحيط بالحد لا تقي ولا تذر *

* وهذا النمط من الصلاة على النبي لم يكن معروفاً في صدر الإسلام ، وإنما هو تصرف من غلاة الصوفية أمثال صاحب «دلائل الخيرات»^(١) .

* ومنام البوصيري كانت له أطياف في ذهن الصوفية ، فقد استحبوا أن يقرأ المرء هذا البيت .

مولاي صسل وسلم دائمًا أبداً على حبيبك خير الخلق كلهم بعد كل بيت من أبيات البردة .

وذكروا أن الغزنوی كان يقرؤها في كل ليلة ليرى النبي في منامه ، فلم تتبسر له الرؤيا ، فشكراً ذلك إلى شيخ كامل فقال له: لعلك لا تراعي شرائطها؟ فقال: لا ، بل أراعيها ، فراقبه الشيخ ثم قال له: إنك لا تصلي بالصلاحة التي كان يصلی بها الإمام (البوصيري) على النبي ﷺ وهي قوله: مولاي صل وسلم

قالوا: وحكمة اختياره هذا البيت دون غيره أنه رحمه الله لما أنشأ هذه

(١) المداعع النبوية ص ١٨٠ .

القصيدة رأى النبي في المنام ، فأنشدها بين يديه ، فكان يتمايل طرحاً كتمايل الأغصان ، فلما انتهى إلى قوله :
«فمبلغ العلم فيه أنه بشر . . .».

لم يقدر على تكميل البيت ، فقال له عليه الصلاة والسلام : اقرأ ، فقال إني لم أوفق للمصراع الثاني يا رسول الله فقال له الرسول قل : «وإنه خير خلق الله كلهم».

فأدرب البوصيري هذا المصراع الذي قاله النبي في البيت المتقدم ، وجعله صلاة مكررة بعد كل بيت حرصاً على لفظ النبي عليه السلام .

وهذه المنamas تعليها سهل ، فحب البوصيري للرسول خلق منه قيثارة نبوية وإيمان الصوفية بعظمة البوصيري بالإضافة إلى قصيده ، وجّه أحلامهم إلى تصور الرسول في المنام بفضل الإكثار من تلاوة البردة مصحوبة بتلك الصلاة .

والبردة لا تمكن كل إنسان من الكرامات ، وإنما تنفع النفس بما تؤمن به في صدق وإخلاص ، فتمثل الغرائب والأعجيب .

وكذلك كانت البردة عند بعض الناس مفتاحاً للمثول بين يدي الرسول ، ورؤيا النبي حق : عند الصوفية ، وعند الفقهاء .

* * *

عناصر البردة

١ - قصيدة البردة من القصائد الطوال ، وأغلبظن عندي أن البوصيري استأنس عند نظمها بميمية (ابن الفارض). ودليل ذلك تشابه المطلعين ، فإن مطلع قصيدة ابن الفارض^(١) :

هَلْ نَارُ لَيْلَى بَدَثَ لَيْلَاً يُذِي سَلَمٍ أَمْ بَارِقُ لَاحَ فِي الرَّزْفَرَاءِ فَالْعَلَمِ
أَرْوَاحُ نَعْمَانَ هَلَّا نَشَمَةً سَحَراً وَمَاءً وَجَرَةً هَلَّا نَهَلَةً يَفْمِ

ومطلع قصيدة البوصيري :

أَمِنْ تَذَكَّرِ جِيرَانِ يُذِي سَلَمٍ مَرْجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَمَةِ يَدِمِ
أَمْ هَبَتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ كَاظِمَةٍ وَأَمْضَى الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ
فَذُو سَلَمٍ ، وَهَبُوبُ الرِّيحِ ، وَإِيمَاضُ الْبَرْقِ : مَا اشترَكَ فِيهِ الشَّاعِرَاَنِ مَعَ
وَحْدَةِ الْوَزْنِ وَالْقَافِيَّةِ ، يُضافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ الْفَارِضَ قَالَ :

بَا لَائِمًا لَآمَنِي فِي حُبِّهِمْ سَفَهَا كُفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَخْبَيْتَ لَمْ تَلْمِ
فَتَابَعَ البوصيري فقال :

يَا لَائِمِي فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْذَرَةً مَنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
كَمَا تَابَعَ شَوْقِي البوصيري حين قال :

يَا لَائِمِي فِي هُوَاهُ وَالْهُوَى قَدْرٌ لَوْ مَسَكَ الشَّوْقَ لَمْ تَعْذَلْ وَلَمْ تَلْمِ

(١) المدائح النبوية ص ١٨٣ .

وقال ابن الفارض :

طوعاً لقاضٍ أتي في حُكمه عجباً
أفتى بسفك دمي في الحلِ والحرمِ
يُخر جواباً وعن حال المشوق عمي
أصم لم يسمع الشكوى وأبكم لم
فدار البوصيري حول هذا المعنى إذ قال :

عذتك حالي لا سري بمستر عن الوشاة ولا دائني بمنجس
محضتنى النصح لكن لستُ أسمعه إن المحب عن العذال في صَمِّ

٢ - وتشمل البردة على عدة عناصر :

١ - ففي صدرها النسب .

٢ - ويليه التحذير من هوى النفس .

٣ - ثم مدح الرسول .

٤ - والكلام عن مولده ومعجزاته .

٥ - ثم القرآن .

٦ - الإسراء والمعراج .

٧ - والجهاد .

٨ - ثم التوسل والمناجاة .

* وأما أثرها في التأليف ، فيظهر فيما وضع لها من الشروح^(١) ، فقد
شرحها ابن الصاتف المتوفى سنة ٧٧٦ وشرحها علي بن محمد القلصاني
- بفتحات - المتوفى سنة ٨٩١ ، وشرحها شهاب الدين بن العماد المتوفى سنة
٨٠٨ وشرحها الشيخ خالد الأزهري المتوفى سنة ٩٠٥ ، وشرحها علاء الدين
البسطامي المتوفى سنة ٨٧٥ وشرحها يوسف بن أبي اللطف القدسي المتوفى
بعد الألف للهجرة . وشرحها يوسف البسطامي من علماء القرن التاسع ،

(١) انظر المدائح النبوية ص ١٩٦ .

وشرحها ملأ على المتوفى سنة ١٠١٤ وشرحها شيخ زاده محي الدين .
ولكن أقدم نسخة من شرحه يرجع تاريخها إلى سنة ٩٤٩ وشرحها جلال الدين المحتلي المتوفى سنة ٨٦٤ ، وشرحها محمد بن أحمد المرزوقي المتوفى سنة ٨٨١ . وشرحها عبد الحق بن عبد الفتاح من علماء القرن الثاني عشر وشرحها زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ وشرحها عمر الخرنوبي من علماء القرن الثالث عشر . وشرحها القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ وهو شارح البخاري وشرحها محمد بن مصطفى المدنى من علماء القرن الثاني عشر .
د وشرحها محمد عثمان الميرغنى من علماء القرن الثالث عشر ، وشرحها الشيخ حسن العدوى الحمزاوي المتوفى سنة ١٣١٣ .

وشرحها الباجوري المتوفى سنة ١٢٧٦ .

وفي دار الكتب المصرية شروح أخرى لم يعرف مؤلفوها .
ولأكثر هذه الشروح أسماء شعرية ، والبردة نفسها سماها المؤلف «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» .

وعند النظر في هذه الشروح نراها مجتمعات نفيسة تزخر بالفقرات اللغوية والأدبية والتاريخية ، وشُغل هؤلاء الشرح بالآداب واللغة والتاريخ ويرجع الفضل فيه إلى تصوف ذلك الشاعر المجيد .

* وأما أثراها في الدرس ، فيتمثل في تلك العناية التي كان يوجهها العلماء الأزهريون إلى عقد الدروس في يومي الخميس والجمعة لدراسة «حاشية الباجوري على البردة» .

وهي دروس كانت تتلقاها جماهير من الطلاب ، ويتخيرون لها أوقات الفراغ .

* وأما أثر البردة في الشعر والشعراء ، فعظيم جداً ، فقد ضمنوها ، وشطروها ، وخمسوها ، وسبعواها ، وعشرواها ، وعارضوها .

ومن الذين ضمّنواها الشّيخ قاسم (ولم تُقف له على ترجمة):

أَمِنْ تَذَكْرٍ أَوْ طَانٍ عَلَى عَلَمٍ
أَمْ مِنْ تَفْقِدٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى كَالْقَطْرِ مِنْهُمَا
يَجْرِي عَلَى وَجْهَةِ مِنْ مُقْلَةِ بَدْمٍ
وَمِنَ الَّذِينَ شَطَرُوهَا - أَحْمَدُ بْنُ شَرْقاوِي الْخَلْفَى - نَسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ يُقالُ لَهَا:
الْخَلِيفَةُ مَلَاصِقَةُ لِمَدِينَةِ جَرْجَاجَى ، وَبَهَا تَوْفَى فِي سَعْرِ لَيْلَةِ الْجَمْعَةِ التَّاسِعِ عَشَرَ
مِنْ شَهْرِ ذِي القُعْدَةِ سَنَةُ ١٢٥٠ وَأَوْلَى التَّشْطِيرِ.

أَمِنْ تَذَكْرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
أَصْبَحْتَ ذَا خَلْدٍ بِالْوَجْدِ مُضْطَلِمٍ
أَمْ مِنْ تَفْقِدٍ قَلْبٌ فِي الْحَشَأَ شَغْفًا
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةِ بَدْمٍ
وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ الْجَرْجَاوِيُّ الْمَتَوْفِيُّ سَنَةُ ١٢٥٤ وَأَوْلَى التَّشْطِيرِ:
أَمِنْ تَذَكْرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
تَصَبَّبَ الدَّفْعُ بِجَهْرِي حَاكِي الدَّيْمِ
وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَوَامِيَّ الْمَدْفُونُ بِجَرْجَاجَى (وَلَمْ يُعْلَمْ تَارِيَخُ وَفَاتِهِ) وَأَوْلَى
التَّشْطِيرِ:

أَمِنْ تَذَكْرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
جَزَمْتَ أَنَّكَ مَقْصُورٌ عَلَى الْأَلَمِ
وَعِنْدَمَا هَاجَتِ الْذَّكْرِيَّةُ وَلَوْعَتْهَا
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةِ بَدْمٍ
وَرَمْضَانُ حَلَّوَةُ ، مِنْ عُلَمَاءِ آخِرِ الْقَرْنِ الْثَالِثِ عَشَرَ ، وَأَوَّلِ الرَّابِعِ عَشَرَ ،
وَأَوْلَى تَشْطِيرِهِ:

أَمِنْ تَذَكْرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
لَبِسْتَ ثُوبًا مِنَ الْأَشْوَاقِ وَالْأَلَمِ
أَمْ مِنْ عَيْنَ طَبَاءِ بِالْعَقِيقِ بَدَتْ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةِ بَدْمٍ
وَأَبُو الْهَدِيِّ الصَّيَادِيِّ ، وَأَحْمَدُ الْحَفْظِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ الْجَرْجَاوِيِّ ،
وَمُحَمَّدُ فَرَغْلِي الطَّهْطاوِيِّ ، وَشَطَرَهَا أَخِيرًا سَعَادَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْكَ مُحَمَّدٍ.

وَمَطْلَعُ تَشْطِيرِهِ:

أَمِنْ تَذَكْرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
فَاضَتْ شَؤُونُكَ مُلْتَاعًا لِبَيْنِهِمْ
أَمْ مِنْ فَؤَادِكَ مَكْلومًا لَوْحَشَتِهِمْ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةِ بَدْمٍ

وقد نالته بركتها فعين وزيراً للأوقاف^(١) ، ولعله يخسمها فيعين رئيساً للوزراء .

وأما الذين خمسوها فهم كثيرون ، وفي دار الكتب المصرية مجموعة في تخاميس البردة تشتمل على تسعه وستين تخميساً ، ومن أمثلة ذلك قول ناصر الدين الفيومي :

ما بال قلبك لا ينفك ذا ألم مذبأن أهل الحمى والبيان والعلم
وانحل مدعوك القاني بمنسجم أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

ولكن لا بد من التنبيه إلى أن الذين خمسوا البردة لم يكونوا جميعاً مصريين ففيهم رجال من المغرب والشام والعراق ، وفي هذا ما يدل على أنها شغلت الشعراء في أكثر الأقطار العربية .

* ومن الذين سبعوها: شهاب الدين أحمد بن عبد الله المكي ، وقد التزام في كل تسبيع لبيت من أبيات البردة أن يذكر لفظ الجلالة ، وأول التسبيع : الله يعلم كم في القلب من ألم ومن غرام بأحشائي ومن سقم على فراق فريق حلَّ في الحرم فقلت لما همَى دمعي بمنسجم على العقيق عقيقاً غير منسجم أمن تذكر جيران بذى سلم وبسبعينها: محمد المصري ، وهو من شراح البردة ، والتزام في التسبيع أن يذكره أولاً مصدراً بلفظ (محمد). قوله في المطلع .

محمد جاء بالأيات والحكمة مبشرًا ونذيرًا جملة الأمم وهو معارضة (للنبي) الذي التزام لفظ الجلالة في أول تسبيع لكل بيت .

* وأما الذين عارضوا البردة ، فيعدون بالعشرات ، وإن جميع المدائح النبوية التي جاءت بعد البوصيري على الوزن والقافية كان أصحابها مسوقين

(١) المدائح النبوية في الأدب العربي ص (٢٠٢).

بالروح البوصيرية ، وأشهر من عارضها أخيراً الشاعر محمود سامي البارودي الذي سمي قصيده: «كشف الغمة في مدح سيد الأمة» وعدد أبياتها ٤٧ بيتاً.

والمطلع:

يا رائدة البرق يَمْسِمْ دَارَةَ الْعَلَمِ واخْدُ الغمامَ إِلَى حَيَّيِ بَنْيِ سَلَمِ
عارضها: الشاعر: أحمد شوقي ، وسمى قصيده (نهج البردة) وقد نظمها في ١٣٢٧ هـ ومطلعها.

رَيْسِمْ عَلَى الْقَاعِيْبَيْنِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ أَهْلَ سَفَكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْخُرُومِ
* مات البوصيري سنة ٦٩٦ هـ. وبعد موته بستين ولد أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن جابر الأندلسى. وكان ضريراً ، ورحل إلى المشرق ، فدخل مصر والشام ، واستوطن حلب ثم رجع إلى الأندلس ، فتوفي في البيرة في جمادى الآخرة سنة ٧٨٠ هـ^(١).

وقد افتتن ابن جابر بقصيدة البردة وظهر أثرها في شعره.

وشغل نفسه بمعارضتها ، ولكن أي معارضة؟ لقد ابتكر فناً جديداً هو «البديعيات» وذلك أن تكون القصيدة في مدح الرسول ، ولكن كل بيت من أبياتها يشير إلى فن من فنون البديع^(٢).

ومطلع هذه البديعية:

بِطَيْئَةَ اَنْزِلْ وَيَوْمَ سَيِّدَ الْأَمَمِ وَانْثُرْ لَهُ الْمَذْحَ وَانْثُرْ أَطْيَبَ الْكَلْمَ
ووضع (صفي الدين الحلبي) المتوفى سنة (٧٥٠ هـ) بدعيته (الكافية البديعية في المدائح النبوية) على بحر البسيط وعلى روى الميم المكسورة ومطلعها.

(١) انظر ترجمة ابن جابر في نفح الطيب ج ١ ص ٩١٦ - ٩١٨ ، وانظر الكلام على شارح بديعيته في ص ٩٢٣ - ٩٢٥ من نفح الطيب.

(٢) المدائح النبوية في الأدب العربي ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .

إِنْ جِئْتَ سَلْعًا فَسَلْ عَنْ جِبْرِيلَ الْعَلَمِ وَأَقْرِي السَّلَامَ عَلَى عُزْبِ بِذِي سَلَمِ^(١)
وأنشا (عز الدين الموصلي) المتوفى سنة ٧٨٩ قصيدة بديعية لمعارضة
(الحلي) أسمها «التوصل بالبديع ، إلى التوصل بالشفيع».

وجاء العلامة: تقى الدين أبو بكر ابن حجة الحموي . المتوفى سنة ٨٣٧ هـ
وصرح بمعارضة ، صفي الدين الحلي ، وعز الدين الموصلي معاً^(٢) ، ووضع
شرحًا مطولاً لبديعيته ، أسماه «خزانة الأدب وغاية الأرب».

وجاء (ابن المقرى) المتوفى سنة ٨٣٧ هـ فأنشأ بديعية سماها: «الجواهر
اللامعة في تجنيس الفرائد الجامدة للمعنى الرائعة».

وجاء «السيوطى» فعارض «ابن حجة الحموي» بديعية سماها: «نظم البديع
في مدح خير شفيع».

واندفع الناس في هذا الفن فللسيدة «الباعونية» بديعيتان ، و«الأبي الوفاء بن
عمر الفرضي» بديعية . وللسيد عبد الهادى الأبياري بديعية ، وللشيخ «طاهر
الجزائري» بديعية .

ولابن «خير الله الخطيب العمري» بديعية ، ولعبد الغنى النابلسى ،
بديعيتان ، ولقاسم بن محمد الحلى بديعية ، «الصدر الدين الحسينى»
بديعية ، و«الشعبان الآثاري» بديعية^(٣) .

ولأكثر هذه البديعيات شروح فيها الوسيط والوجيز والمبسوط^(٤) ، وأكثر
هؤلاء الشرح من المتفوقين في العلوم العربية ، وفي شروحهم من الفرائد

(١) خزانة الأدب لابن حجة الحموي ج ١ ص ٣٧.

(٢) انظر (البديعيات في الأدب العربي) د. علي أبو زيد.

(٣) جميع هذه البديعيات محفوظة بدار الكتب المصرية ، وأكثرها يقسم البلاغة . وقد
تكون هناك بديعيات أخرى لم تعرفها دار الكتب المصرية (المذاهب النبوية) .

(٤) المذاهب النبوية ص ٢٠٧.

النحوية والصرفية ، والبلاغية ، واللغوية والأدبية ، والتاريخية . فنون أكثرها من المستملح المستطاب .

ونلاحظ كيف أثرت قصيدة «البردة» في اللغة العربية وكيف ساد سلطانها بين العام والخاص؟

إن الإخلاص هو الذي مكن البوصيري من ناحية المجد الأدبي ، وهو الذي رفعه إلى منزلة الخلود .

* * *

المدائح النبوية

المدائح النبوية من فنون الشعر التي أذاعها التصوف ، فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية الصادقة ، وباب من الأدب الرفيع لأنها لا تصدر إلا عن قلوب مفعمة بالصدق والأخلاق .

وأكثر المدائح النبوية قيل بعد وفاة الرسول ، وما يقال بعد الوفاة يسمى رثاء ، ولكنه في الرسول يسمى مدحًا .

كأنهم لحظوا أن الرسول ﷺ موصول الحياة ، وأنهم يخاطبونه كما يخاطبون الأحياء ، ويمكن القول بأن الشفاء على الميت لا يسمى رثاء إلا إذا قيل في أعقاب الموت ، ولذلك نراهم يقولون: «قال حسان يرثي^(١) النبي ﷺ» ليفرقوا بين حالين من الثناء: ما كان في حياة الرسول ، وما كان بعد موت الرسول ، بخلاف ما يقع من شاعر ولد بعد وفاة النبي ﷺ ، فإن شفاء عليه مدح لا رثاء ، لأن الرثاء يقصد به إعلان التحزن والتراجع ، على حين لا يراد بالمدائح النبوية إلا التقرب إلى الله بنشر محاسن الدين والثناء على شمائل الرسول .

والمدح النبوي فن نشأ في البيئات الصوفية ، ولأن الذين أجادوا لم يكونوا في الأغلب من فحول الشعراء .

(١) المدائح النبوية ص ١٧ .

ومن أقدم ما مدح به الرسول ﷺ قصيدة الأعشى التي يقول فيها^(١):

الاسم تغمسن عيَّساك ليلةً أزمدا
وعادك ما عاد السليم المُسْهِدا
تناسينت قبلَ اليوم خلَّة مهددا^(٢)
إذا أصلحت كفائي عاد فافسدا
أغوار لعمرى في البلاد وأنجدا
وليس عطاء اليوم مانعه غدا
ولاقيت بعده الموت منْ قدْ تزودا
وأنك لم تُرِضِ لـما كان أرضدا^(٣)
عليك حرام فانكِ حن^(٤) أو تأبدا^(٥)

والقصيدة مروية في كثير من كتب الأدب (الأغاني - والسيرة - وخزانة الأدب) ولكن العجيب من أمرها أن القسم الثاني منها الذي خص فيه النبي بالمدح ، أضعف بكثير من القسم الأول ، ويبلغ الضعف في أبياته حد الركاكت والتفاهة . ثم هو متاثر ببعض آيات القرآن في معناها أو في ألفاظها ، وقد ألم بتعاليم الإسلام إماماً حسناً . بما يนาقض زعم الرواية أنه عاد حين علم أن الإسلام يحرم الخمر^(٦) .

وذهب الدكتور زكي مبارك إلى أن الأعشى لم يقل هذا الشعر وهو صادق النية في مدح الرسول وإنما كانت محاولة أراد بها التقرب من نبي الإسلام ، وأية ذلك أنه انصرف حين صرفته قريش ، ولو كان صادقاً ما تحول^(٧) . . .

(١) الديوان: القصيدة ١٧ ص ١٣٥ . محمد ﷺ في الشعر الحديث ص . ٣٠ - ٣٦ .

(٢) اسم امرأة .

(٣) النكاح: الزواج . التأبد: التعزب . أي تعطف مبتعداً عن النساء .

(٤) حرك فعل الأمر (تأبداً) بالفتح لضرورة القافية .

(٥) راجع القصيدة في الديوان ص ١٣٥ - ١٣٧ .

(٦) المدائح النبوية: ص ١٧ .

وكذلك الحال في قصيدة (بانت سعاد)^(١) التي قالها كعب بن زهير بن أبي سلمى في مدح الرسول ، ولم تنظم إلا في سبيل النجاة من القتل ، وحديث ذلك .

أسلم (بُجَيْرِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى الْمُزْنِيِّ) فاشتد عليه أهله وكان كعب بن زهير ، وهو أخوه لأبيه وأمه ، شديداً عليه ، فلقي بُجَيْرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مهاجراً ، فأرسل إليه كعب بن زهير^(٢) .

فهل لك فيما قلت بالخيف هلن لَكَا
فأنهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَكَا
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَئِبَّ غَيْرِكَ دَلَكَا
عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَخَا لَكَا
وَلَا قَائِلٌ إِمَّا عَشَرَتْ لِعَالَكَا
ألا أبلغـا عنـي بـجـيـرـا رسـالـة
شرـبـتـ معـ المـامـونـ كـأسـا روـبةـ
وـخـالـفـتـ أـسـبـابـ الـهـدـىـ وـتـبـغـتـهـ
عـلـىـ خـلـقـيـ لـمـ تـلـفـ أـمـاـ وـلـاـ أـبـاـ
فـإـنـ أـنـتـ لـمـ تـفـعـلـ فـلـسـتـ بـأـسـفـ
فـلـمـ بـلـغـتـ هـذـهـ أـبـيـاتـ بـجـيـرـاـ أـنـشـدـهـاـ النـبـيـ صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّمـ
وـإـنـهـ لـكـاذـبـ قـالـ أـجـلـ لـمـ يـافـ عـلـيـهـ أـبـاهـ وـلـاـ أـمـهـ عـلـىـ الإـسـلـامـ ،ـ فـأـجـابـهـ بـجـيـرـ :ـ
مـنـ مـبـلـغـ كـعـبـاـ فـهـلـ لـكـ فـيـ التـيـ
تـلـومـ عـلـيـهـ بـاطـلـاـ وـهـيـ أـخـرـمـ
فـتـنـجـوـ إـذـاـ كـانـ النـجـاءـ وـتـسـلـمـ
مـنـ النـارـ إـلـاـ طـاهـرـ الـقـلـبـ مـسـلـمـ
وـدـيـنـ أـبـيـ سـلـمـىـ عـلـىـ مـحـرـمـ
فـلـمـ أـتـاهـ كـتـابـ (ـبـجـيـرـ)ـ ضـاقـتـ بـهـ الـأـرـضـ وـأـشـفـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ ،ـ وـأـزـجـفـ بـهـ مـنـ
كـانـ فـيـ حـاضـرـهـ ،ـ وـقـالـواـ :ـ هـوـ مـقـتـولـ .ـ ثـمـ أـتـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّمـ ،ـ وـكـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ
الـسـلـامـ لـاـ يـعـرـفـهـ ،ـ فـجـلـسـ بـيـنـ يـدـيـهـ ثـمـ قـالـ :ـ
يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ .ـ إـنـ (ـكـعـبـ بـنـ زـهـيرـ)ـ أـتـاكـ تـائـبـاـ مـسـلـمـاـ ،ـ فـهـلـ أـنـتـ قـابـلـ مـنـ إـنـ

(١) شرح الديوان: ص ٦ .

(٢) الديوان ص ٣ - ٤ .

أنا جتنك به؟ قال نعم قال: فأنا كعب ، فوثب رجل من الأنصار فقال: دعني أضرب عنقه ، فكفه النبي ﷺ عنه ، ثم أنسده القصيدة.

وهذه الظروف ترينا أن كعب بن زهير ، لم يقل لاميته وهو مأخذ بعاطفة دينية قوية ، تسمو به إلى روح التصوف ، إنما هي قصيدة من قصائد المديح يقولها الشاعر حين يرجو أو يخاف وليس من المداح النبوية في شيء.

تقع لامة^(١) كعب في خمسة وخمسين بيتاً ، من الشعر المُخْكَم الرصين. وإن خلت من قوة الروح ، وتجري على التقاليد الأدبية لشعراء الجاهلية ، ومطلعها^(٢).

بائت سعادٌ فقلبي اليوم متبولٌ
متيم اثراها لم يجز مكبولٌ
وما سعادٌ غداة البَيْن إذ رحلوا
إلا أغسٌ غضيضُ الطرفِ مكحولٌ
ويقول:

مهنَّدٌ من سيسوف الله مسلولٌ
يطن مكة لما أسلموا زُولوا
عند اللقاء ولا ميلٌ معاذيلٌ
من نَسْج داود في الهيجا سرابيلٌ
كانها حلقُ القفاء مجدولٌ
ضربٌ إذا عرَّد السُّودُ التَّابِلُ
ما إِن لهم عن حياضِ الموتِ تهليلٌ
إن الرسولَ لسيفٌ يُستضاء به
في عصبة من قريش قال قائلهم
زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كشفٌ
شم العَرَانِينِ أبطالٌ لبوسُهُمْ
يپضُّ سوابعٌ قد شُكِّت لها حلقُ
يمشون مشيَّ الجمال الزهرِ يعصِّمُهم
لا يقعُ الطعنُ إلا في نحورِهِمْ

فهي قصيدة جاهلية تغلب عليها قوة السبك ، ولكنها تكاد تخلو من روح الدين^(٣) ولا غرابة في ذلك ، فإن كعب بن زهير ، لم يمدح الرسول إلا لينجو

(١) وفي بعض الكتب في ثمانية وخمسين بيتاً.

(٢) الديوان. ص ٦.

(٣) المداح النبوية ص ٢٤.

من الموت ، ومن كان في مثل حاله لا يتضرر منه صدق الثناء^(١) . وبعد الأعشى وكمب ، حسان بن ثابت ، وهذا الشاعر كان أكبر شعراء الرسول ويمتاز بالصدق والإخلاص فقد كان يمدح ويقارع خصومه على الطرائق الجاهلية ، وكان الرسول أوصاه أن يتعلم الأنساب من (أبي بكر) ليكون شعره أوجع في الهجاء .

وأقوى قصيدة في مدائح حسان هي العينية ، فهو يقارع الخصوم ويلاحهم ، ويتخذ مدح الرسول ومدح أهله سناداً لما عمد إليه من المقارعة والملاحة ، وفيها يقول^(٢) :

أَكْرَمْ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَتْهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْلَوَاتُ الشَّيْعُ
أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَى قَلْبُ يُؤَازِرُهُ إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جَدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَعَّوا
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ تَمْجِيدُ لِأَتَبَاعِ الرَّسُولِ بِعَيْلَةِ ، وَالشَّاعِرُ مَدْفُوعٌ إِلَيْهَا بِقُوَّةِ
الْعَصَبَيَّةِ وَلَيْسَ فِيهَا رُوحُ الدِّينِ إِلَّا إِشَارَتُهُ إِلَى وَحْيِ الْقَلْبِ . وَيُظَهِّرُ لَنَا أُثْرُ
الشَّجَاعَةِ الصَّوْفِيَّةِ عِنْدَ الْفَرِزَدِقِ حِينَ مَدْحُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ ، فِي حُضْرَةِ
هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ ، وَقَوْلُهُ حِينَ رَفَضَ الْعَطْيَةَ مَدْحَتُهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا لِلْعَطَاءِ .

قال الفرزدق^(٣) :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِهُ
وَالْبَيْثُ يَعْرِفُهُ وَالْجِلْهُ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَبِيرٍ عَبْدُ اللَّهِ كُلُّهُمْ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ
وَيَقْرَنُ الشَّاعِرُ شَكْرُ اللَّهِ ، بِشَكْرِ آلِ الْبَيْتِ ، وَيَرِى أَنْ حَبَّهُمْ دِينٌ ، وَيَغْضِبُهُمْ
كُفْرُ وَالْمَدْحُ اللَّهُ هُوَ عَيْنُ التَّصْوِيفِ .

(١) هناك من يخالف هذا الرأي ، بأن الشاعر كان صادقاً في مدحه.

(٢) الديوان: ص ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٣) الديوان: ص ٥١١ .

ويمكن القول بأن مدح الفرزدق للنبي وأهله هو بداية الصدق في المدائح النبوية .

وهناك شعراء قضوا أعمارهم في الدفاع عن أهل البيت ، ولقوا في ذلك من المحن والمكاره ما يدل على نصيبيهم من صدق الوجдан: أمثال الكمي ، ودعبدل ، وأبي الطفيلي^(١) ، وهناك شعراء لم يقفوا حياتهم على هذا الفن ، ولكن كانت لهم فيه موافق موصولة بصدق اليقين. أمثال الشريف الرضي ، ومهيار .

وهناك شعراء أطلقوا القول في مدح أهل البيت ، وهم شعراء الدولة الفاطمية ، ولكن هؤلاء صدقهم مشوب بروح النفع: لأن الفاطميين كانوا أقاموا ملكاً عظيماً في مصر والمغرب ، وانتصارهم كاف لتشكيكنا في عواطف من مدحومهم من الشعراء .

وليس معنى ذلك أن مدح المتتصر يخلو من الصدق ، لا. ولكن معناه أنه بعيد عن التصور ، لأنه متهم بحب النفع ، وهيبات أن يقف مثل الشاعر ابن هانئ الأندلسي في صف شاعر مثل الكمي! وإن علامه التصور هي الشجاعة والشجاعة لا يحتاج إليها إلا في مواطن الخوف ، وهي عندئذ دليل على حفظ العهد ، وصدق اليقين .

* درج مغرب البردة على قوله (متعلق) بعد كل جار و مجرور ، فجعلتها متعلقان ، ويبدو أن المؤلف (المغرب) ينطلق في هذا من الأخذ بأن الجار والمجرور يشكلان شيئاً واحداً فهما كالكلمة الواحدة.

* ما بين قوسين [...] زيادة ليست في الأصل وإنما ضرورة اقتضاها العمل في ذلك .

(١) المدائح النبوية ص ٦٥

- * كلمات كثيرة جعلها المعرب بالباء مثل النايب ، القصайд ، وساير بدلاً من النائب والقصائد وسائر .
- * ويعلق (كيف) أخذنا بكلام سيبويه . في البيت السادس وفي البيت الثالث والثلاثين ونجد أن المعرب يأخذ برأي البصريين كما في البيت (٢٠) .
- * (وإن هي استحلت المرعى) .

* * *

التأثير بإعراب البردة

يبدو أن الأزهري أخذ من المؤلف (المغرب) لأننا نشاهد في كثير من الإعراب بأن الكلمات واحدة.

* في البيت الرابع يذهب مغرب البردة (بين) منصوب على الظرفية ويقول الأزهري : منصوب على الظرفية المكانية ص ٨ .

ويقع الناسخ في الوهم حينما يقول : في البيت الخامس (وجملة لم ترق ومعولها...) فالأصح (ومعولاها) وكذلك الأزهري ص ٨ .

* وفي البيت السادس نجد أن المغرب يعلق (كيف) وأيضاً يذهب الأزهري إلى ذلك ، بينما الباجوري لا يعلقها ص ١٠ .

* ويعتبر الناسخ في الوهم حينما يقول : في البيت الثامن والعشرين (سوى. مفعول أصل) وكذلك الأزهري . والأصح مفعول (أصلي) ص ٢٢ .

* وفي البيت الثالث والثلاثين . يأخذ المغرب برأي سيبويه في إعراب (لولاه) والأزهري يأخذ بهذا الرأي أيضاً ص ٢٦ .

* وفي البيت الأربعين (حدهم) كسر الميم والإشاعع (الزبدة في شرح البردة) ص ٦٧ .

* (الحكم) جمع حكمة ، وهي صواب الأمر وسداده (الزبدة في شرح البردة) ص ٦٧ .

* وفي البيت الثالث والأربعين . (مدحًا) تمييزاً (الزبدة) ص ٦٩ .

* وفي البيت الثامن والأربعين (معناه) مضاف إليه مرتين ، شرح البردة للأزهرى .

في البيت (٦٠) يوم : أي زمن (وهو خبراً مبتدأ محنثف) عند الأزهرى ، والغزى .

في البيت (٦٦) عمروا وصموا : فعل ماض مبني للفاعل أو للمفعول . (عند الغزى) .

وفي البيت (٧٠) (أبرهة) بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة ، وفتح الراء المهملة والصرف للضرورة .

وكذلك (أو عسكر) بالرفع عطفاً على أبطال وبالجر عطف على أبرهة . (الأزهرى) .

وفي البيت (٧١) (نذا) بالمعجمة مفعول مطلق ، والناسب له (رمى) لأنه يلاقيه في المعنى ، لأن (الرمى) هو النبذ على حد (قعدت جلوساً) (الأزهرى) .

* (به بعد) متعلقان (برمى) ولا يجوز تعلقهما (بنذا) لأن المصدر المؤكد لا يعمل . (الأزهرى) .

* في البيت (٧٥) (مبرورة) صفة يميناً المقدرة دل عليها أقسمت (الغزى) ص ٩٥ .

* في البيت (٧٧) نجد كلمة (فالصدق) أي : النبي صلوات الله عليه مبالغة أو هو على حذف أي : فذو الصدق (الزبدة في شرح البردة) .

* في البيت (٩٠) نجد كلمة (آمال) عند المعرب وكذلك (الأزهرى) شرح البردة ص ٥٨ .

* في البيت (٩٦) ردت بلاغتها أي: صرفت فصاحتها وجزالتها. (الزبدة في شرح البردة) ص ١٠٩.

* في البيت (٩٧) فوق: معطوف على كمحوج ، صفة معان المرفوع ونصبه لازم على الظرفية وإن كانت مجازية ، ونحوه في التنزيل «**وَقَرَقَ كُلِّ ذِي عَلَيْهِ عَلَيْمٌ**» الزبدة في شرح البردة ص ١١٠.

* وفي البيت (٩٨) (عجائبها) جمع عجيبة ، وهي الشيء العديم الظير والعزيز المثيل ، والإضافة للبيان ، أي: العجائب التي هي معاني الآيات (الزبدة) والأزهرى).

في البيت (١٠٢) (وكالصراط) معطوف على جملة (التشبيه) عطف صفة على صفة أي: آيات حق كالصراط ، أي: الطريق في الوصول إلى المقصود. في البيت ١٠٣ (تجاهلا) مفعول له أو تمييز أو حال من فاعل ينكرها أي: متتجاهلاً بها ، (الزبدة في شرح البردة) ص ١١٢.

في البيت (١٠٩) (بها) الهاء: للمترفة. (والرسل) بالجر ، عطف على الأناء من عطف الخاص على العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب عطف على المفعول معه (شرح البردة للأزهرى).

في البيت (١١١) (شأوا) بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة ، وبالواو مفعول (تدع) وأيضاً (المستبق). (شرح البردة للأزهرى).

في البيت (١١٧) (لما) بفتح اللام وتشديد الميم ، حرف وجود لوجود ، أو ظرف بمعنى (حين).

(داعينا) مفعول (دعا) وسُكّن الياء على لغة من يعرب المنقوص في الأحوال الثلاثة بحركات مقدرة. (الأزهرى).

في البيت (١١٨) نجد نفس الإعراب عند (الأزهرى).

* * *

قصيدة البردة^(١)

قافية الميم ، وقال يمدح النبي ، ﷺ؛ وهي من أشهر شعره. وهذه القصيدة تعرف بالبردة أو بالبراءة. وقد وفد بها على النبي ، ﷺ ، وهو مريض ، فعوفي من وقته وساعته .

مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُفْلِهِ يَدِمْ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمِ
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمْ
ما يَئِسَ مُنْسَجِمٌ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ^(٢)
وَلَا أَرْقَتَ لِذِكْرِ الْبَيَانِ وَالْعِلْمِ
يُوَعِّلِيكَ عَدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقْمِ
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَنِكَ وَالْعَنَمَ^(٣)
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
مِنْيَ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
عَنِ الْوُشَاءِ وَلَا دَائِي يَمْنَحِسِمَ^(٤)

- ١ أَمِنْ تَذَكِّرِ جِرَانِ يَذِي سَلَمِ
- ٢ أَمْ هَبَتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةِ
- ٣ فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَّتِ
- ٤ أَيْخَسَبَ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكِتِمِ
- ٥ لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلِ
- ٦ فَكِيفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدْتَ
- ٧ وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْنِ عَبْرَةً وَضَنَّ
- ٨ نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَقَنِي
- ٩ يَا لَا إِيمَيْ فِي الْهَوَى الْعُدْرِيِّ مَعْذِرَةً
- ١٠ عَدْتُكَ حَالِيَ لَا سِرَى يَمْسَتِرِ

(١) القصيدة كما جاءت بالديوان ص: ٢٣٨ - ٢٤٩.

(٢) المنجم الدمع السائل. والمضرور القلب: المشتعل بالحب.

(٣) البهار: ورد أصفر. والعنم: ورد أحمر.

(٤) عدتك: تجاوزتك. ومنحسم: منقطع.

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَالِ فِي صَمَمٍ^(١)
 وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُضْجٍ عَنِ التَّهْمِ
 مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ^(٢)
 ضَيْفِ الْمَاءِ بِرَأْسِي غَيْرَ مُخْتَشِمٍ
 كَسَمْتُ سِرًا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ^(٣)
 كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُومِ
 إِنَّ الطَّعَامَ يَقَوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ
 حُبُّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْقُطِمِ
 إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُضْمِنْ أَوْ يَصِمِ^(٤)
 وَإِنْ هِيَ اسْتَخَلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ^(٥)
 مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
 فَرَمَبَ مَخْمَصَةً شَرًّا مِنَ التَّخْمِ^(٦)
 مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَّمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ^(٧)
 وَإِنْ هُمَا مَخْضَاكَ النُّضْجَ فَائِهِمْ
 فَأَنْتَ تَغْرِفُ كَيْدَ الْخَضْمِ وَالْحَكْمِ
 لَقَدْ تَسْبَّثُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُومِ
 وَمَا اسْتَقْمَتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

١١ مَحْضَتِي النُّضْجَ لِكُنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
 ١٢ إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَالِ
 ١٣ فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتُ
 ١٤ وَلَا أَعَدَّتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَارِ
 ١٥ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْفَرُهُ
 ١٦ مَنْ لِي بِرَدٌ جَمَاحٌ مِنْ غَوايْتها
 ١٧ فَلَا تَرْمِ^(٨) بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِها
 ١٨ وَالنَّفْسُ كَالْطَّفْلِ إِنْ تَهْمَلْهُ شَبَّ عَلَىِ
 ١٩ فَاصْرِفْ هَوَاها وَحَاذِرْ أَنْ تُولِيهِ
 ٢٠ وَرَاعِهَا وَهُنَّ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةُ
 ٢١ كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ الْمَرْءِ قَاتِلَةُ
 ٢٢ وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ
 ٢٣ وَاسْتَفْرَغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَ
 ٢٤ وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاغْصِهِمَا
 ٢٥ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا
 ٢٦ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ
 ٢٧ أَمْرَتُكَ الْخَيْرَ لِكُنْ مَا اتَّمَرْتُ بِهِ

(١) محضتي النصح: أخلصت.

(٢) الأمارة بالسوء: هي النفس.

(٣) الكتم: نبت يخضب به كالحناء.

(٤) لا ترم: لا تقصد ولا تطلب.

(٥) أن توليه. تجعله والياً عليك. ويضم: يقتل؛ من أصمي. ويعيب: من وصم.

(٦) السوم: الرعي في العشب المباح.

(٧) المخصصة: الجوع.

(٨) الحمية عن الشيء: الامتناع عنه.

ولَمْ أُصِلْ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصْمِ
أَنِ اشْتَكَثْ قَدْمَاهُ الضرَّ مِنْ وَرَمِ
تَخْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحَا مُتَرَفِّ الْأَدَمِ^(١)
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمًا شَمَّ
إِنَّ الضرُورَةَ لَا تَغْدُ عَلَى الْعِصْمِ^(٢)
لَوْلَا لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
وَالثَّقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَزْبِ وَمِنْ عَجَمِ
أَبَرَّ فِي قَوْلٍ «لَا» مِنْهُ وَلَا «نَعَمٌ»
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُتَشَحِّمٌ
مُسْتَمِسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْقَصِّ
وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
غَرَفًا مِنَ الْبَخْرِ أَوْ رَشْفًا^(٣) مِنَ الدَّيْمِ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْحِكْمَمِ^(٤)
شَمَّ اضْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ^(٥)
فَجَوَّهَرُ الْحُشْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَصِّ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَذْحَا فِيهِ وَاخْتَكِمْ
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ
حَدَّ فَيُغَرِّبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِقَمِ
أَخْيَا اسْمُهُ حِينَ يُذْعَنِي دَارِسَ الرُّومِ

٢٨ وَلَا تَرَؤْدُتْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
٢٩ ظَلَمْتُ سُنَّةً مِنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
٣٠ وَشَدَ مِنْ سَعْبِ أَحْشَاءَ وَطَوَى
٣١ وَرَاوَدَتْ الْجِبَالُ الشَّمْ مِنْ ذَهَبٍ
٣٢ وَأَكَدَتْ زُفَدَةً فِيهَا ضَرُورَتَهُ
٣٣ وَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مِنْ
٣٤ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوُتَيْنِ
٣٥ نَيْنَيَا الْأَمِيرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
٣٦ هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَحُ شَفَاعَتُهُ
٣٧ دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمِسِكُونَ بِهِ
٣٨ فَاقَ النَّبِيُّنَ فِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي
٣٩ وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسُ
٤٠ وَوَاقِفُونَ لَدَنِيهِ عَنْدَ حَدَّهُمْ
٤١ فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
٤٢ مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ
٤٣ دَعَ مَا ادَعَتُهُ النَّصَارَى فِي تَبَيِّهِمْ
٤٤ وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرِيفٍ
٤٥ فَلِإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لِيَسَ لَهُ
٤٦ لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَةً آيَاتُهُ عِظَمًا

(١) السغب: الجوع. والكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع. والمترف: المتعم.

(٢) العصم: جمع عصمة ، وهي الحفظ.

(٣) الرشف: المص. والديم: جمع ديمة ، وهي المطر.

(٤) الحكم: جمع حكمة وهي وضع الأشياء في مواضعها.

(٥) النسم: جمع نسمة ، وهي الإنسان.

حِرْصاً عَلَيْنَا فَلَمْ تَرَتَبْ وَلَمْ نَهِمْ^(١)
 فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمْ^(٢)
 صَغِيرَةً وَتَكْلِيلُ الطَّرْفَ مِنْ أُمَمِ^(٣)
 قَوْمٌ تِيَامٌ تَسْلَوْنَا عَنْهُ بِالْحَلْمِ
 وَأَنَّهُ خَيْرٌ خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ^(٤)
 فَإِنَّمَا اتَّصَلَثْ مِنْ ثُورِهِ بِهِمْ
 يُظْهِرُنَّ أَنوارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ
 بِالْحُسْنِ مُشَتمِلٍ بِالشَّرِّ مُتَسْمِ^(٥)
 وَالبَخْرِ فِي كَرَمِ الدَّهْرِ فِي هَمِّ
 فِي عَسْكَرِ حِينَ تَلْفَاهُ وَفِي حَشْمِ
 مِنْ مَعْدِنِنِي مَنْطِقِي مِنْهُ وَمُبَشِّرِ
 طُوبِي لِمُتَشَقِّي مِنْهُ وَمُلْتَشِمِ^(٦)
 يَا طِيبَ مُبَشِّدًا مِنْهُ وَمُخْتَسِمِ
 قَدْ أَنْذَرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ^(٧)
 كَشَمِلَ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَشِمِ
 عَلَيْهِ وَالنَّهُرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ^(٨)

٤٧ لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ يَهُ
 ٤٨ أَغْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلِيُسْ يُرَى
 ٤٩ كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ
 ٥٠ وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
 ٥١ فَمُبَلَّغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
 ٥٢ وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرَّسُولُ الْكَرَامُ بِهَا
 ٥٣ فِإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا
 ٥٤ أَكْرِمُ بِخَلْقِنِي زَانَهُ خُلُقُ
 ٥٥ كَالزَّهْرِ فِي تَرِيفِ الْبَذْرِ فِي شَرِيفِ
 ٥٦ كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرَزْدٌ مِنْ جَلَائِهِ
 ٥٧ كَأَنَّمَا الْلَّوْلُوَ الْمَكْتُونُ فِي صَدَفِ
 ٥٨ - لَا طِيبٌ يَعْدِلُ تُرْبَاهَا ضَمَّ أَعْظَمَهُ
 ٥٩ أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَنْ طِيبِ عَنْصُرِهِ
 ٦٠ يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفَرْسُ أَنَّهُمْ
 ٦١ وَبَاتَ إِيَّوْنَ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
 ٦٢ وَالنَّارُ خَامِدُ الأَنفَاسِ مِنْ أَسْفِ

(١) لم نهم: لم نفضل.

(٢) المن Flem: الساكت عجزاً في المعاشرة.

(٣) تكل: تتعجب. أم: قرب.

(٤) مبلغ العلم: غايته.

(٥) متسم: متصرف.

(٦) طوبى من الطيب قلبوا الياء وأواً لضمة ما قبلها. والمتشق: من يشمه ، والملتشم: من يقبله.

(٧) تفَرس: تعرف بالظن الصائب.

(٨) ساهي: ساكن. والسدم: الحزن.

ورُدَّ وارِدُها بالغَيْظِ حينَ ظَمِيْ^(١)
حُزْنًا وبِالْمَاءِ ما بِالنَّارِ مِنْ ضَرَم^(٢)
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمَ
تُشَمَّعُ وَبِارِقةَ الْإِذَارِ لَمْ تُشَمِ^(٣)
بِسَائِنَ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَ لَمْ يَقُمِ
مُنْقَضَةً وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنْم^(٤)
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ
أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحِتَيْهِ رُومِي
تَبَذَّلَ الْمُسْبِحُ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدْمٍ
فُرُوعُهَا مِنْ تَدِيعِ الْخَطْطِ فِي الْقَمَ
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسِ لِلْهَجِيرِ^(٥) حَمِي
مِنْ قَلِيلِهِ نِسْبَةً مَنْرُورَةَ الْفَسَمِ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنِهِ عَمِي
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالنَّارِ مِنْ أَرِم^(٦)
خَيْرٌ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَسْعِحْ وَلَمْ تَخْمِ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالِيِّ مِنَ الْأَطْمِ^(٧)
إِلَّا وَنَلْتُ جِسْوارًا مِنْهُ لَمْ يَنْقِمِ

٦٣ - وَسَاءَ سَاوَةً أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
٦٥ وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
٦٦ عَمُوا وَصَمُوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
٦٧ مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
٦٨ وَبَعْدَ مَا عَاهَتُوا فِي الْأَفْقِي مِنْ شُهُبٍ
٦٩ حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَخْيِ مُنْهَزِمٌ
٧٠ كَأَنْهُمْ هَرَبَا أَبْطَالُ أَبْرَاهِيمَ
٧١ تَبَذَّلَ بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بِيَطْنَهِمَا
٧٢ جَاءَتْ لَدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةٌ
٧٣ كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
٧٤ مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً
٧٥ أَقْسَمَتْ بِالْقَمَرِ الْمُشَقَّ إِنَّ لَهُ
٧٦ وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
٧٧ فَالصَّدُوقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِمَا
٧٨ ظَلَّوْا الْحَمَامَ وَظَلَّوْا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
٧٩ وِقَايَةً اللَّهِ أَغْنَثَ عَنْ مُضَاعَفَةٍ
٨٠ مَا سَامَنِي الْدَّهْرُ ضَيْنِمَا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ

(١) سَاوَة: مدينة في بلاد فارس بين همدان والري.

(٢) الضرم: الالتهاب.

(٣) تشم: تنظر.

(٤) الوقف: المواقف ، أي المماطل.

(٥) د. باله gioz.

(٦) لم يرما: لم يرحا. وأرم على وزن كتف: العلم والأثر.

(٧) الأطم: الحصون.

إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرٍ مُسْتَلَمٍ
 قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْسِمْ^(١)
 فَلَيْسَ يُنَكِّرُ فِيهِ حَالٌ مُخْتَلِمٌ^(٢)
 وَلَا تَبَيِّنَ عَلَى غَيْبِ بِمُتَهَمٍ
 وَأَطْلَقْتُ أَرْبَا مِنْ رِيقَةِ اللَّمَمِ^(٣)
 حَتَّى حَكَثَ غُرَّةً فِي الْأَغْصَرِ الدَّهْمِ^(٤)
 سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِيمِ^(٥)
 ظُهُورَ نَارِ الْفَرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ
 وَلَيْسَ يَنْفُصَ قَدْرًا غَيْرَ مُسْتَظِمٍ
 مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ^(٦)
 قَدِيمَةٌ صِفَةٌ الْمَوْصُوفُ بِالْقِدَمِ^(٧)
 عَنِ الْمَعَادِ وَعَنِ عَادٍ وَعَنْ إِرَامٍ
 مِنَ التَّبَيْنَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ
 لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حِكْمٍ
 أَعْدَى الْأَعْدَى إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَمِ
 رَدَّ الْغَيْوِرِ يَدَالْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ
 وَفَوْقَ حَوْهَرِهِ فِسْ الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

٨١ وَلَا تَمْسِثُ غِنَى الدَّارَنِ مِنْ يَدِهِ
 ٨٢ لَا تُنَكِّرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ
 ٨٣ وَذَاكَ حِينَ بُلْوَغٍ مِنْ ثَوْتَهُ
 ٨٤ تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ
 ٨٥ كَمْ أَبْرَأْتُ وَصِبَا بِاللَّهِنْسِ رَاحَتُهُ
 ٨٦ وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهِبَاءَ دَعْوَتُهُ
 ٨٧ بِعَارِضِي جَادَ أَوْ خَلَتِ الْبِطَاطَ بِهَا
 ٨٨ دَغْنِي وَوَصْفِيَ آيَاتٌ لَهُ ظَهَرَتْ
 ٨٩ فَالدُّرُّ يُزَدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُسْتَقِظٌ
 ٩٠ فَمَا تَطَاوَلُ أَمَالُ الْمَدِيعِ إِلَى
 ٩١ آيَاتٌ حَقٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
 ٩٢ لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
 ٩٣ دَامَتْ لَدَنِنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ
 ٩٤ مَحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِيَنَ مِنْ شُبُوٍّ
 ٩٥ مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ
 ٩٦ رَدَتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضَهَا
 ٩٧ لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَخْرِ فِي مَدِدِ

(١) يقول: إن رؤيا النبي في المنام هي وحي من عند الله.

(٢) المختلم: الذي يرى الحلم في النوم ، فحلم النبي كما يقول وحي لا ينكر.

(٣) الوصب: المريض . والأرب: المحتاج . والريقة: أصلها العجل . والنمم: الجنون .

(٤) السنة الشهباء: المجدبة .

(٥) أرخلت. أي: إلى أن خلت. والبطاح: جمع أبطاح ، وهو مسيل الماء . والسيب: الجري . العرم: الوادي .

(٦) تطاول إلى كذا: طلب الوصول إليه .

(٧) محدثة: إنزالها محدث .

ولا سَامٌ عَلَى الإِشَارِ بِالسَّأْمِ
لَقَدْ ظَفِرَتْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاعْتَصَمْ
أَطْفَالَ نَارَ لَظَى مِنْ وِزْدَهَا الشَّبَمْ
مِنَ الْعُصَاءِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمْمِ
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ
تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهِيمِ
وَيُنَكِّرُ الْفَقِيمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سُقْمِ
سَعْيَا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنِقِ الرَّوْسِمِ^(١)
وَمَنْ هُوَ الْغَمَّةُ الْعَظِيمُ لِمُغْتَسِمِ
كَمَا سَرَى التَّذْرُ في دَاجِ مِنَ الظُّلْمِ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُذْرَكْ وَلَمْ تُرْمَ
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
فِي مَوْكِبِ كُثْرَتِ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ
مِنَ الدُّلُو وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَسِمِ^(٢)
تُوَدِّيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفَرَّدِ الْعَلَمِ^(٣)
عَنِ الْعَيْسَوْنِ وَسِرَّ أَيِّ مُكْتَسِمِ
وَجُزِّتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزَدَّحِمٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ ما أُولِيَتْ مِنْ نَعْمَمِ
مِنَ الْعِنَائِيَّةِ رُكْنَا غَيْرَ مُنَهَّدِمٍ
بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُثْرَا أَكْرَمَ الْأَمْمِ

٩٨ فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُخَصِّي عَجَابَهَا
٩٩ قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِبَهَا فَقَلَّتْ لَهُ
١٠٠ إِنْ تَتَلَّهَا خِيفَةً مِنْ حَرَّ نَارِ لَظَى
١٠١ كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبَيَّضُ الْوَجْهُ بِهِ
١٠٢ وَكَالصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً
١٠٣ لَا تَعْجَبْنِ لِحَسُودِ رَاحَ يُنَكِّرُهَا
١٠٤ قَدْ تُنَكِّرُ الْعَيْنُ ضَوْءُ السَّمَسِ مِنْ زَمِدِ
١٠٥ يَا خَيْرَ مِنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
١٠٦ وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبِيرِ لِمُعْتَبِرِ
١٠٧ سَرِيَتْ مِنْ حَرَمَ لَيْلًا إِلَى حَرَمَ
١٠٨ وَبِتَّ^(٤) تَرَقَى إِلَى أَنْ نَلَّتْ مَنِزَلَةً
١٠٩ وَقَدَّمْتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
١١٠ وَأَنْتَ تَخْرِقُ السَّبَعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ
١١١ حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعَ شَأْوَا لِمُسْتَبِقِ
١١٢ حَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذَا
١١٣ كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَشِرِ
١١٤ فَحُزِّتْ كُلَّ فَخَارِ غَيْرَ مُشَتَّرِكِ
١١٥ وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِيَتْ مِنْ رُتبَ
١١٦ بُشِّرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
١١٧ لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ

(١) العافون: طلب الرزق. والأينق: الباق. والرسم: التي ترسم الأرض: أي تعلمها.

(٢) د: فضلت.

(٣) المستنم: طالب الرفعة إلى النام، وهو أعلى الشيء.

(٤) بالإضافة إلى مقامك. والرفع الارتفاع وفيه تورية برفع الإعراب عن النهاة.

كَبَأْةٌ أَجْفَلَتْ غَفْلَةً مِنَ النَّمِ
 حَتَّى حَكُوا بِالقَوْنَا لَخَمًا عَلَى وَضَمِّ^(١)
 أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحْمَ
 مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
 يُكَلُّ قَزْمٌ إِلَى لَخْمِ الْعِدَا قَرِيمٍ^(٢)
 يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ^(٣)
 يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفَّرِ مُضْطَلِمٍ^(٤)
 مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَؤْصُولَةَ الرَّحْمِ
 وَخَيْرٌ بَغْلٌ فَلَمْ تَئِمْ وَلَمْ تَسْمِ^(٥)
 مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَلَمٍ
 فُصُولُ حَنْفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ^(٦)
 مِنَ الْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍ مِنَ اللَّمِ^(٧)
 أَفْلَامُهُمْ حَرْفٌ جِسْمٌ غَيْرٌ مُنْعَجِمٌ
 وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسَّيْمَى عَنِ السَّلَمِ^(٨)
 فَتَخَسِّبُ الرَّهْرَ في الأَكْمَامِ كُلَّ كَمِيٍ
 مِنْ شَدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شَدَّةِ الْحُرُمِ^(٩)

١١٨ رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءَ يَعْثِيَهُ
 ١١٩ مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
 ١٢٠ وَدُوَا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
 ١٢١ تَمْضِيَ الْلَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّهَا
 ١٢٢ كَائِنَا الدَّيْنُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
 ١٢٣ يَجْرُ بَخْرَ حَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحةٍ
 ١٢٤ مِنْ كُلِّ مُشَدِّبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
 ١٢٥ حَتَّى عَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ
 ١٢٦ مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ يَخْتِيرُ أَبٌ
 ١٢٧ هُمُ الْجِبَالُ فَسَلَّنَ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
 ١٢٨ وَسَلَّنَ حُنَيْنًا وَسَلَّنَ بَذْرًا وَسَلَّنَ أَحْدَادًا
 ١٢٩ الْمُصِدِّرِي الْبِيَضُ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
 ١٣٠ وَالْكَاتِبِينَ يَسْمُرُونَ الْحَطَّ مَا تَرَكَتْ
 ١٣١ شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيمَى تَمَيِّزُهُمْ
 ١٣٢ تُهَدِّي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشَرُهُمْ
 ١٣٣ كَائِنُوكُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ تَبَثُّ رُبَا

(١) الوضم: كل خشبة يقطع عليها اللحم.

(٢) القرم: السيد. والقرم: بالتحريك شدة الشهوة إلى اللحم.

(٣) السابحة: الخيل.

(٤) المتدب: المجبب.

(٥) التائم: فقدان الزوج.

(٦) الوخم: الوباء.

(٧) اللحم: جمع لمة وهي الشعر إذا جاوز الأذن.

(٨) السيمي: العلامة. والسلم: نوع من الشجر.

(٩) الحزم: قوة الثبات. والحزم جمع حزام: وهي ما يشد به سرج الفرس ونحوها.

فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ^(١)
 إِنْ تَلْقَهُ الْأَسْدُ فِي آجَامِهَا تَجْمِ
 بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِّ^(٢)
 كَاللَّيْثٌ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَابِ فِي أَجَمِ
 فِيهِ وَكُمْ خَصَّمَ الْبُزْهَانُ مِنْ خَصَّمِ^(٣)
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْتَّأْدِيبِ فِي الْبُشْرِ
 ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدْمَ
 كَائِنِي بِهِمَا هَذِئِي مِنَ النَّعْمِ^(٤)
 حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَدَمَ
 لَمْ تَشَرِّرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ^(٥)
 يَبْيَنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ^(٦)
 مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِسِي بِمُنْقَصِّرِمِ
 مُحَمَّداً وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالدَّمْ
 فَضْلًا وَإِلَّا قَفْلُ يَا زَلَّةَ الْقَدْمِ
 أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
 وَجَذْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرٌ مُلْتَزِمٌ
 إِنَّ الْحَيَاةَ يُبَيِّنُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمَمِ^(٧)

١٣٤ طَازَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقاً
 ١٣٥ وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
 ١٣٦ وَلَنْ تَرَى مِنْ فَرَقَيْ غَيْرَ مُشْتَرِبِ
 ١٣٧ أَحَلَّ أَمْشَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
 ١٣٨ كَمْ جَدَلَتْ كَلْمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِيلِ
 ١٣٩ كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَّيَّ مُعْجِزَةً
 ١٤٠ خَدَمْتُهُ بِمَدِيْحٍ أُسْتَقِيلُ بِهِ
 ١٤١ إِذْ قَلَدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبَهُ
 ١٤٢ أَطْعَثْتُ غَيْرَ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
 ١٤٣ فِيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي تِجَارَتِهَا
 ١٤٤ وَمَنْ يَبْيَعُ أَجْلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
 ١٤٥ إِنْ أَتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضِينِ
 ١٤٦ فَإِنَّ لِي ذَمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
 ١٤٧ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذَا بِهِدِي
 ١٤٨ حَاشَاهُ أَنْ يَخْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
 ١٤٩ وَمُنْذُ الزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
 ١٥٠ وَلَنْ يَقُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدَأْ تَرِبَتْ

(١) البهم: جمع بهمة: وهي السخلة. والبهم جمع بهمة ، وهي الشجاع.

(٢) المنقضم: المنقطع.

(٣) جدل: صرع. والجدال: الأرض. والجدل: كثير الجدال. خصمه: غلبه. والخصم: شديد الخصومة.

(٤) الهدى: ما يهدى إلى الحرث ليذبح.

(٥) سام البائع السلعة: عرضها للبيع: وسامها المشتري: طلب شراءها.

(٦) السلم في البيع: هو البيع المؤجل الدفع.

(٧) تربت: افتقرت. والأكم جمع أكمه: وهي الربوة.

يَدَا زُهْيِرٍ بِمَا أَنْتَى عَلَى هَرِيم
 سِوَاكَ عَنْدَ حَلُولِ الْحَادِثِ الْعَيْمِ^(١)
 إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُتَتَقَّمِ^(٢)
 وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ الْتَّرْجِ وَالْقَلْمِ^(٣)
 إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمِ^(٤)
 تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْبَيَانِ فِي الْقِسْمِ
 لَدَنِيكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ^(٥)
 صَبَرَا مَشَى تَذَعُّهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ^(٦)
 عَلَى النَّبِيِّ يُمْنَهَلُ وَمُنْسَجِمِ^(٧)
 وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّقْمِ

١٥١ وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي افْتَأْفَثَ
 ١٥٢ يَا أَكْرَمَ الرَّئِسِلِ مَا لَيِّ مَنْ أَلَوْدُ بِهِ
 ١٥٣ وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
 ١٥٤ فَلَنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
 ١٥٥ يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
 ١٥٦ لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
 ١٥٧ يَا رَبَّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ
 ١٥٨ وَالْطُّفُّ يَعْبَدِكَ فِي الدَّارِيْنِ إِنَّ لَهُ
 ١٥٩ وَالَّذِنْ لِسُنْحِ صَلَةٌ مِنْكَ دَائِمَةٌ
 ١٦٠ مَا رَأَيْتَ عَذَبَاتِ الْبَيْانِ رَيْحُ صَبَا

* * *

(١) الحادث العيم: يوم القيمة ، لأن هوله يعم الخلق.

(٢) تحلى: اتصف . والمتتقّم: من أسماء الله.

(٣) ضرة الدنيا: هي الآخرة.

(٤) اللّم: صغار الذنوب.

(٥) المنخرم: المنقطع.

(٦) المنهل: السائل بشدة . والمنسجم: السائل بهدوء ورفق.

(٧) رنحت: أمالت . وعذبات البيان: أغصانه . والعيس: الإبل البيضاء .

صور المخطوط

الورقة الأولى في المخطوط

فَلَمْ يُنْهِيهِ إِنْ أَفْعَلَ الظَّالِمُ بِإِلَيْهِ
الْأَوْلَى وَيَقِنَ الشَّاكِرُ بِهِ لِمَا طَرَدَ إِلَيْهِ
فِي الْوَقْتِ الْمَعْلُوفِ أَعْلَمُهُ مُسْتَرٌ فِيمَا جَعَلَهُ
يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ حِلَالًا فِيمَا فَرَضَ
حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ أَتَى
بِكَلْمَانَهُ الْمَغْرِبَيَّةَ

استخدامه في كل الأحوال، وإنما يستعمل عندما تطلب ملائمة
النحو على سطوة مفعوله، كـ «لهم حوا الشفاعة»، أو
عند إثبات صحة المذهب، كـ «لهم عز وجل الله عز وجل ملائكة
السماء والارض». وفي هذه الأحوال يكتفى بالمعنى المقتضى
وتحسّن ببيان السمعي وغيره، فإذا امتناع عن ذلك
جذفت الحال إلى المذهب، أي اكتفاء بالمعنى المقتضى،
واعلم أنك في المذهب، وتشتت المذهب في توسيعه بضم
الاستفهام إلى الجملة، كـ «لهم هل أنت ملائكة؟»،
وان دونه بعد هاتي، وأن لم يدرأه بعد مفعوله، كـ «بسب
ما زايل قد تعلمت»، أو «ظرف معمد ربي أيمدة وجوه»،
ويختصر على النحوين «عذراً»، «عذراً»، «عذراً»،
وموصوف بـ «عذراً»، «عذراً»، «عذراً»،
متغلّف بـ «عذراً»، «عذراً»، «عذراً»،
المحمدة والمفاجأة، ممعظها عذراً، معاذراً،
ويقولون بـ «عذراً»، «عذراً»، «عذراً»،
أي استثناء من جزء أصله، أو استثناء من المقدمة،
ويفعلون بـ «عذراً»، «عذراً»، «عذراً»،
والآخرين يستدلون على المذهب، ويفعلون بـ «عذراً»،
الصواب، وهو موجب الرد، كـ «عذراً»، «عذراً»، «عذراً»،
مغفول بـ «عذراً»، طالب بـ «عذراً»، «عذراً»، «عذراً»،
جذفت الحال إلى المذهب، أي اكتفاء بالمعنى المقتضى،
في ٣

الورقة الثانية من المخطوط

۱۰۷

لَا عَدُو لِأَنْ يَجْعَلَ
كُلَّ أَنْوَارٍ يُبَصِّرُ
وَمَوْلَى الْعَمَلِ لَا عَدُو لِأَنْ يَجْعَلَ
كُلَّ أَنْوَارٍ يُبَصِّرُ

٦- العنب اليماني والادنوميلوني عليهما كل شيء اسماً سفهياً وعنة.
٧- خالد التحبي من علّاق بيتك وذئكل يضم الماء الفوقية فضل

الورقة الثالثة من المخطوط

٣

الورقة الرابعة من المخطوط

1

والدسايس جعيم العبيده وحي المكيلبي في وبريه بغير تعلمها استثنى
الدعاييف امر لفاصلا وعمه لم عن حمال من الدفع ونذر
حسر في تحقيقيها متلار يتعل ما ضر واعمله وستريها جه الاعتن
والاتكانت من المكيلبي حار وبريه وستليها متلار يتعل الوا
ندل اصر نا عمله مستتر فيه كتبها المكيلبي مهول به
واجلمه ومعرفه علها استظر اند معناف الامر يناث فهلها المروي
ستري فيه وجوبا المنهى معه لم والشدة مفطوى على النفس
ويحصل لهن طفل امر الفاعل المستر والمذمع معلوم على مختلف
واباشره قاتلها جهانا على بغير محظوظين يفسه المذكر كمتلار يتعل
واداعله معرفة المهم مهول ثنان والبلاء الاجماعي الاسترس
والبلاء الاعمى الاسترس
البلاء المكتفي بالبلاء المكتفي بالبلاء المكتفي بالبلاء المكتفي
بالتلمسة فان اجر ابار الشريط مغدو ويش الماء المطر ويش الماء المطر
من بخار ويجري مهول يطلع وصبه الشنطة اربع الماء
والبلاء خصص بمفهول يطلع لا حارا بفتحتني مخطوط
علي حظهم او لدلت لا لتوكيه ذات صبر وغسل في محل رقى
الابعد اندرى خبره مكتف بمفهول يتعبر في حضره مهان
البلاء الحنك يفتحتني مخطوط عليه اسفل الماء الماء
فغدو معاشره فاعله مستر فيه الماء متصور علام انتظار
بعضى جهار ومجير ويتلق باستغفه الا اسفل الماء الماء
لوز الامر جهار وس محمد ورواح في تقدما استرس
طبعي الماء الماء ويسكن المورد واصح الماء ماعل زهر
ويجيز ويعمله ينسترس شمل معمول ينسترس كي يلمس
اللاد واللاد المائية حار ومجير ويتلق بالسبعين عالم
يضم الماء وصحر العين العنة في سكرها هام شم العين وفتحها
ووجهه لم يلده مضاف اليه اورى وغسل ماعل معمول

فلكي ينبع منها الرضا والسعادة الأولى
ويظهر على الجميع حلقة الشراط في قلوبها وإنها
يبلغ إلى ذلك العين عمل أسرار فاعلة مستترة به ولها
مفعول عظيم على صدرها وللبساطة الملاحدة وهم
سبا في الأعمى لغيرهم وحالاته مرتفعة بذاتها
الحال المرتقطة بالدعاوى والجهوى هي باعترافهم بخدعهم
على شفاعة الشفاعة فالمشك مفعول
والصوف تمثل في بعض الأوقات التي لا يملكها محمد فهم
يلاؤون حركات باللسان أصل العادة فيه ويفعلون
جواب الملاحدة أو وعيهم بالآلام العذاب طلاقه في خبرته
عقولهم ثم يتحقق لهم تضليل المصادر بما يكتبه حكمائه
حيثما ينشئون لساكنة الذهاب غلوبهم في تعلمهم وأخراجهم
إلى النطاف الذي يغدو الأداء المأذون به يغدو العصبية
المرجح ويتحقق في تضليل المصادر تلقائياً لغدو اللذات
منها يحيطون بزوجاتهم معلمات موزعة يتحققوا بها حقوهم
لهم ويشهدون بذلك النتيجة حتى يزيد السهر والتسلية
إن يهتموا بتنمية الذكاء في زوجاتهم وهذا يتحقق
السمكة اسمها في الدليل سهر يفتح كرتين جانبيتين ولرجل
حيثما يولد ويتملاها فتحصل عليه معلمات زوجاته
ويعدهم له في موسم موسمها بأصنافه حيثما يكتفي
الناس برس من إ劫ل الدلائل في مطلعه في حين يكتفي جلال
وحياته في مهملاته في الأستان حسنه وفنه
ويكتفي حارثة إن اكتفى بضم الالتفاف ومحضه ومحضه وفيه
الحكمة المطلقة لشدة قدرها في كل بضمه وإن اكتفى به
والناس (٦١)

الورقة الخامسة من المخطوط

الموحدة مطلوب على رحيل العيسى يكرس العهد والكتاب بالختمة
والسبعين بالمائه والستين من القرن العاشر الميلادي، وفؤاد العيسى اصلها
الضمير لكتابه الذي يبعد عادٍ وهمٍ عن طربٍ خلقيٍّ يعيشه
للكتاب الذي يحيي العصري في سجن الراكب، ومنها في البندور
للراوي الذي لم يهتم بعنوان المدرسة العصرية، ففي سجل المدرسة العصرية
مناقشة للظاهر عقلاً وعملاً وأدبياً العيسى عاد بليلة العودة
المرور والغائب المحجوم جائراً بمقدار متعاقب بالطبع، وبالاستعمال
من شهاده في التقدمه يستقر الفوائد
١٢٧

101

لدى يسوع المعلم عنده عبادته معملاً ثانياً بعمل مفترض من ذاته
يقال أمره وأعمله مستتر منه وهو لاحقاً يغير الواقع بعمله
ليأت بعمل مختلف ومن الممكنة وكرس إلى أي متطلبه مصالف السيدة
والملائكة الطاول في بعض الشيء والارتفاع في عمله مطبوع على العمل.
في الدارين شتملها بـ بالطفل والدارين الدنيا والأخرفين حقيقة تويه يحيى
الأسد في بيته الخبر له جاءه بخبر رحسرها أم قدام صبر انتقام العذاب
عنتي البهلوانية وسكن العذابية ظهر في زمان مقتبس من معاشر الخليفة عمر بن الخطاب
منصور وبعد عهد عثمان طبع خبره في كل الأسلام خبره في كل الأسلام
صغير وصل في محله سمعوا به المأذون على بعد عدوه في كل الأسلام يحيى
وكسر فرثا ومالا فاسمه وآذن كسر فرثا وفرثا والمأذون الجمدة فهلما
وكل من يرى في المأذون سكينة الماء الماء الماء جاده بغير وعاقله
وطالعه مستر فيه تجاه المأذون سكينة الماء الماء الماء جاده بغير وعاقله
لأنه لا يلام للعدالة صاره صاره صاره صاره صاره صاره صاره صاره
صمت صمتاً داراً به بالعصبة لمملأه وللنصب حال من مسلم قليل الزيارات
وغير ومتخلف تداهك ولا يجرئ يعلمه بمثابة إلان الصمد إذا ذلت قدر قدر
العلم لا يعبر شفاعة المأذون وفيه المأذون شفاعة الإمام ما لا يجرئ صحة لتجهيز
عائدة بغير صدق بين المأذون والتجهيز وتقديره يطرد به ولد المأذون
الإمام عبد الله بن حبيب الإمام ديسكون الفتن وفيه المأذون ليجري وصطفه على عائدة
 مما مهدت بغير طلاقه على عائدة المأذون المسند قوله الله تعالى يطاف

الورقة الأخيرة من المخطوط

四

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر من اختاره من عباده واصطفاه ، ونصب الدليل على وحدانيته ، فليس لنا^(١) سواه ، وخفض قدر من لم يجزم بوحدانية مولاه ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي اصطفاه الله من عباده واجتباه ،نبي أعراب باللسان الفصيح ، عما في ضميره وجعل له النبوة والرسالة والسيادة والجاه ، فما توجه أحد إلى ربه ، إلا متّعه التوجّه وأنجاه ،

أما بعد :

فإن الإعراب من المهمات الطفيفة ، وصناعته من الملح المنيفة ، وإن من أنفع القصائد^(٢) وأحسنتها ، قصيدة البردة ، للشيخ الإمام الفاضل حجة البلغاء ، شرف الدين أبي عبد الله البوصيري ، بضم الباء الموحدة ، وسكون الواو وكسر الصاد وسكون المثناة التحتية ، ثم راء مهملة ، كذا قال في «المشتريك»^(٣) قال : وبوصير : اسم لعدة مواضع جمّيعها بمصر^(٤) ، وهي مشتملة على جمل من صفاته بِئْرَتُهُ ، ومعجزاته ، وأخلاقه وغزواته .

(١) في الأصول : فليس لنا إله سواه .

(٢) في الأصل (القصائد) بالياء .

(٣) كتاب «المشتريك وضعاً والمفترق صقعاً» لياقوت الحموي ص ٧٠ .

(٤) هي أربعة في معجم البلدان (بوصير) ٥٠٩/١ .

(٥) أي قصيدة البردة .

فانقدح في خاطري أن أعرب جميع أبياتِها وأبيَّنَ غريبَ ما تيسَّرَ من لغاتها ،
وأضبطَ ما أشكُلَ من لفاظها ليسهلَ تناولها على حفاظها .

وسمايتها «العمدة في إعراب البردة» والله أسأل أن ينفع به إنه قريب مجيب ،
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باسم)^(١) جار و مجرور ، متعلقان بمحذوف ، قدره البصريون اسمأ و [قدره]^(٢) الكوفيون فعلاً مقدماً [عند]^(٣) كل منهما أو مؤخراً ، تقديره: ابتدائي ، أو أبتدئ^(٤) ، فعند البصريين المحذوف مبتدأ ، والجار والمجرور خبر^(٥).

وعند الكوفيين محل الجار والمجرور نصب بالمحذوف^(٦) ولا يرد حذف المصدر وإبقاء عمله. لأنهم يتسعون في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما.

وقال الإمام الرazi^(٧) يقدر فعلاً ومؤخراً ، أولئك كما في [قوله تعالى]

(١) في الأصل (بسم) ولا تقبل على هذا إلا في البسمة التامة.

(٢) زيادة ليست في الأصل.

(٣) زيادة ليست في الأصل.

(٤) في الأصل (ابتدأ) بالممدودة وهو خطأ من الناسخ.

(٥) انظر البيان في غريب القرآن لابن الأنباري ٣١ / ١ وما بعدها. أي متعلقان بالخبر.

(٦) أي أن المتعلق فعل وهو أبتدئ. ذهب الكوفيون إلى أنه في موضع نصب بفعل مقدر ، تقديره: ابتدأت باسم الله.

(٧) هو الإمام فخر الدين حجة الحق: محمد بن عمر الحسين القرشي الطبرistani الأصل ، الرazi المولى ، كان إمام وقته في العلوم العقلية وأحد الأئمة في العلوم الشرعية ، واشتغل بالعلم على والده ثم رحل إلى الكمال السمعاني ، ولازم مجد الدين الجيلي وبرع في العلوم ، وكان ذا ثروة ، عظيم الشأن ، وكان ذا شعر جيد.

= انظر (طبقات الشافعية) ٢١٧ - ٢١٨.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١) ولأنه تعالى مقدم ذاتاً ، لأنه قد تم واجب الوجود لذاته ، فقدم ذكراً.

(والباء) للاستعانة أو للمصاحبة^(٢) وحذفت الألف من الخط لكثر الاستعمال^(٣).

فإذا ذكرت اسماء الله تعالى ، وقد أضفت إليه الاسم لم تمحى الألف لقلة الاستعمال ، نحو قولك : باسم الرَّبِّ ، وباسم العزيز .

فإن أتيت بحرف سوى الباء ، أثبت أيضاً الألف ، نحو قولك : لاسم الله ، وليس اسم كاسم الله ، وكذا باسم الرحمن ، وباسم الجليل ،

و﴿أَقْرَا إِنْسُونَ رَبِّكَ﴾^(٤) وقيل حذفوا الألف لأنهم حملوه على سمه ، وهي لغة في^(٥) اسم ، ولغاته خمس^(٦) (سِمْ) بكسر السين وضمها و(أَسْم) بكسر الهمزة وضمها و(سُمِي) مثل ضُحْيٍ واصل اسم : سِمْو ، فالمحذف منه لامه يدل على ذلك قولهم في جمعه أسماء . قال الكوفيون : أصله

= وتفصير الفخر الرازي ١/٧٩ - ٨١ ورد كذلك في (معنى المحتاج) للشريبي وال عبر ١٨/٥ .

(١) سورة الفاتحة : الآية ٥ .

(٢) وفي ابن الأباري «الباء زائدة ومعناها الالصاق» انظر البيان ١/٣١ .

(٣) المعروف أن هذه الألف تمحى من (بسم) لكثر الاستعمال في البسمة التامة . وقال الفراء : حذفوها لأنها وقعت في موضع معروف لا يجعل القارئ معناه ، ولا يحتاج إلى قراءته ، فاستخف طرحها . لأن من شأن العرب الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرف معناه «معاني القرآن» ١/١ - ٢ .

(٤) سورة العلق والأية ١ .

(٥) في الأصل (على) وصوابهما ما أثبتت .

(٦) وفي اللسان : وفيه أربع لغات : أسمٌ وأسمٌ ، بالضم ، وسمٌ وسمٌ . وفي الإنصال : خمس لغات . (اسم رأسم وسمٌ وسمٌ ١١/١٥ - ١٦) وابن يعيش ١/٢٣ - ٢٤ وهي في (معنى المحتاج) - عشر لغات نظمها بعضهم في بيت فقال : سِمْ وسِمْ رَأْسَمْ بِتَلِيَتْ أَوْلَى لَهُنْ سَمَاء عَاشَرْ ثَمَتْ انجلي

وَسُمِّيَ لَأْنَهُ مِنَ الْوَسْمِ وَهُوَ الْعَلَامَة^(١) ، وَأَخْتَلَفَ هُلَّ الْاسْمُ ، عَيْنُ الْمُسْمَى
[أَوْ]^(٢) غَيْرُهُ ، وَالْمُخْتَارُ غَيْرُهُ عِنْدَ الإِطْلَاقِ .

(الله)^(٣) مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ ، وَالْأَصْلُ بِسْمِ الإِلَهِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ^(٤) :

بِسْمِ الإِلَهِ وَبِهِ بِسْدِينَا وَلَسْوَ عَبْدُنَا غَيْرُهُ شَقِيقِنَا^(٥)
حَذَفَتْ مِنْهُ هَمْزَتْهُ وَعَوْضَ مِنْهَا^(٦) حِرْفُ التَّعْرِيفِ وَسُكِّنَتْ الْلَّامُ ثُمَّ أُدْغِمَتْ
فِي الْلَّامِ الثَّانِيَةِ .

(الرَّحْمَنِ) صَفَةُ اللَّهِ .

(الرَّحِيمِ) صَفَةٌ بَعْدَ صَفَةٍ ، وَعَلَامَةُ الْجَرِ فِيهِمَا كِسْرَةُ النُّونِ وَالْمِيمِ وَشَدَّدَتِ الرَّاءُ
فِيهِمَا لَأْنَكَ قَلَبْتَ مِنَ الْلَّامِ رَاءً وَأَدْغَمْتَ الرَّاءَ فِي الرَّاءِ ، وَيَجُوزُ نَصْبِهِمَا
عَلَى اضْمَارِ أَعْنَى ، وَرَفِعْهُمَا عَلَى تَقْدِيرِهِ .

(١) وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرَيْنِ مِنَ السَّمْوِ اَنْظَرَ الْمَسْأَلَةَ الْأُولَى فِي (الْإِنْصَافِ) لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَغَيْرُهُ) سَهُوُ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) وَحَذَفَتْ الْأَلْفَ مِنْ (الله) فِي الْخُطُّ لِكُثْرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ ، وَفِي الْبَيَانِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٢ / ١ قَوْلُهُ : وَالْأَصْلُ فِي اللهِ : (إِلَاهٌ) مِنْ إِلَهٍ إِذَا عُبِدَ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى مَأْلُوهٍ : أَيْ
مَعْبُودٌ كَفُولُهُمْ : خَلَقَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَخْلُوقٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرْوَفْ مَا ذَرَّ
خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِيَّهُ﴾ [الْقَمَانِ : ١١] .

(٤) صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ نَافِعٌ بِشَعْرِهِ وَجَهَادِهِ عَنِ الدِّعَوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ شَهَدَ العَقْبَةَ مَعَ السَّبْعِينِ وَيَدِرَأُ
وَأَحَدًا وَالْخَندَقَ . وَالْحَدِيبَيَّةُ وَخَيْرُ وَعُمْرَةِ الْفَضْبَةِ ، وَقُتُلَ بِمَؤْتَهُتَةِ سَنَةِ ثَمَانَ مِنَ
الْهِجَرَةِ / صَفَةُ الصَّفْوَةِ ١ / ٤٨١ - ٤٨٢ .

الْعَبْرُ فِي خَبْرِ ٩ / ١ .

(٥) وَرَدَ الْبَيَانُ فِي (إِعْرَابِ ثَلَاثِينِ سُورَةٍ) لِابْنِ خَالْوِيَّهِ صِ ١١ وَفِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ (وَجِيدًا رِبًا
وَحَبَّ دِينَا) .

(٦) فِي الْأَصْلِ (عَنْهَا) وَالصَّوَابِ (مِنْهَا) اَنْظَرُ الْلِسَانَ / عَوْضَ .

وقال في المغني^(١): (الرحمن) بدل من اسم الله لا نعت و(الرحيم) نعت للرحمن ، لا نعت اسم الله لأن البدل لا يتقدم على النعت.

وقدم اسم الله على الرحمن الرحيم لأنه اسم ذات ، وهما اسماء صفة ، والذات مقدم على الصفة .

وقدم (الرحمن) على (الرحيم) لأنه خاص إذ لا يقال لغير الله بخلاف الرحيم والخاص مقدم على العام ، ولأنه أبلغ من الرحيم ، لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى ، لأن (فعلنا) أبلغ من (فعيل) فإن قلت تقديم الرحمن على الرحيم مخالف للعادة من تقديم غير الأبلغ ليترقى منه إلى الأبلغ قلت: قيل إن الرحيم أبلغ . وقيل إن معناهما واحد فلا أبلغ فيه^(٢) ، وقيل غير ذلك .

[النسيب البوبي]:

قال المصطف رحمه الله : [البحر البسيط]

١ - [أَمِنْ تَذَكْرٍ جِيرانِ بِذِي سَلَمِ
مَرَّجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ]

(أمن تذكر) الهمزة للاستفهام . و(من تذكر) جار و مجرور متعلقان^(٣)

(١) هو (مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج) شرح الشيخ محمد الشربيني على متن المنهاج للنووي ، والشارح الشربيني هو أحد أعيان علماء الشافعية في القرن العاشر الهجري - ٩٧٧ هـ .

محمد بن أحمد الشربيني ، شمس الدين ، فقيه شافعى ، مفسر ، لغوى من أهل القاهرة . من تصانيفه «الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع» و«معنى المحتاج في شرح المنهاج» للنووى ؛ كلامها في الفقه ، وله «تقارير على المطول» في البلاغة و«شرح شواهد القطر» الموسوعة الفقهية / ج ١ / ص ٣٥٦ .

(٢) في الأصل (فلا أبلغيه) سهر من الناسخ .

(٣) درج مغرب البردة على قوله (متعلق) بعد كل جار و مجرور ، فجعلتها : متعلقان =

(بمزجت) والتذكرة: مصدر تذكر بقلبه تذكرة ، وذكر ذكرأ بضم الذال وتقول: ذكر الله بلسانه ذكرأ ، بكسر الذال^(١) .

(جيران) بكسر الجيم (مضاف إليه من إضافة المصدر إلى المفعول بعد حذف فاعله) وأصله: بتذكرك جيراناً، وهو جمع جار يطلق على المجاور معك في المنزل، ويطلق الجار أيضاً على الملاصق لدارك. ويطلق أيضاً على من كان في حد أربعين داراً.^{٢٢}

(بُذَيْ) جار و مجرور ، متعلقان بمحذوف (نعت جيران).

(سلم) بفتحتين (مضاف إليه) وهو اسم موضع معروف^(٣).

(مزجت) بفتح التاء . فعل وفاعل .

(دعاً) مفعول به.

(جيـ)، فـعـلـ مـاضـ، وـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـهـ، وـالـحـمـلـةـ صـفـةـ (الـدـمـعـاـ).

(من مقالة) جار ومجرور متعلقان (بجري) لإفادة التوكيد - كما في قوله تعالى:

= «مكتفيًا بالإشارة إلى ذلك في هذا الموضع الأول فقط نفيًّا للتكرار،
ويبدو أن المؤلف (المغرب) ينطلق في هذا من الأخذ بأن الجار والمجرور يشكلان
 شيئاً واحداً؛ فهما كالكلمة الواحدة.

(١) انظر لسان العرب (ذكر).

(٢) وَحَدَّ الْجَارُ إِلَى أَرْبَعِينَ دَاراً كَمَا أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ رَجُلًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَزَلتُ فِي مَحْلٍ بْنَيْ فَلَانَ، وَإِنَّ أَشَدَّهُمْ لِي أَذْى أَفْرِبِهِمْ إِلَيَّ دَاراً، فَبَعْثَ النَّبِيُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَصِّحُّونَ عَلَى أَنْ أَرْبَعِينَ دَاراً جَاراً، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَافَ جَارَهُ بِوَاقِفِهِ» وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ «إِنَّ اللَّهَ لِيُدْفِعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مَئَةِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ» اَنْظُرْ: سُبْلُ السَّلَامِ ٢٩٨ - ١٣٩٦ هـ

(٢) ذه سلمه، وادی سلمه: بالحجاجان (مجمع العلماً ٣/ ٢٤٠).

(يَطِيرُ بِهَا حَيْوٌ)^(١) توكيد لينفي المجاز ، لأنه يقال لغير الطائر ، طار إذا أسرع ، أو للتأسيس نظراً إلى الدم الممزوج بالدم.

(بدم) جار ومحور متعلقان (بمزجت) فتكون الباء للتعدية ، أو (بجري) ف تكون للمصاحبة ، ويجوز أن ينمازعا كل منهما.

٢ - [أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمِ] **[هَبَّتِ الرِّيحُ]**

(أم) حرف عطف ، وهو معادل الهمزة في الاستفهام عن تحديد العلة الحاملة على مزج الدم بالدم.

(هبت) فعل ماض ، والتاء للتأنيث^(٢).

(الريح) فاعله ، والجملة في تأويل مفرد معطوف على (تذكر).
(من تلقاء) بالمد : متعلقان (بهبت).

(كاظمة) مضاف إليه ، وهو اسم مكان معروف^(٣).

(وأومض البرق) بالضاد المعجمة. فعل وفاعل ، معطوف على (هبت الريح).
(في الظلماء) بالمد ، متعلقان (بأومض) على تقدير موصوف محذوف.
والتقدير: في الليلة الظلماء.

(١) قوله تعالى: **(وَمَاهِنَ دَائِنُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٌ يَطِيرُ بِهَا حَيْوٌ إِلَّا أَمْمَ أَنْتَ الْكَوْكَبُ)** [الأنعام: ٣٨].

(٢) وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكدين.

(٣) كاظمة: جزء على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركاباً كثيرة وما زالت شروب واستقاوها ظاهر وقد أكثر الشعراء من ذكرها (معجم البلدان. ٤/٤٣١ اللسان/ كظم).

يسعى على قدرات المرخ والعشر
يا حبذا البرق من أكتاف كاظمة
الله در بيروت كان يشقها
قلبي ريفها إن طيت بصرى

(من إِضْم) بكسر الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة في موضع (الحال)^(١) من الظلماء و(من) في الموضعين لابتداء و(إِضْم) اسم موضع معروف^(٢).

٣ - [فَمَا لِعَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَّتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ بِهِمْ]
(فما) الفاء عاطفة و(ما) استفهامية ، اسم استفهام انكاري ، أو تعجب ، مبتدأ.
(لعينيك) بالتشنيه ، خبر^(٣) .

(إن) بكسر الهمزة ، وسكون النون (حرف شرط)^(٤) .
(قلت) بفتح التاء (فعل شرط في محل جزم (بيان) .
(اكْفُفَا) بضم الفاء الأولى ، وفتح الثانية ، فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفا^(٥) ، فاعله مستتر فيه ، والجملة في موضع نصب مقول القول.
(همتا) فعل ماض ، وفاعل ، والأصل (هميتا) قلبت الياء ألفا لتحرركها وافتتاح ما قبلها ، فصارت . هماتا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وهما الألف وفاء التأنيث وتحريكها عارض لأجل الألف .
والجملة جواب الشرط^(٦) .

(١) متعلقان بحال ممحوظة من الظلماء.

(٢) إِضْم: ماء يطوه الطريق بين مكة واليمامة عند السمية وقيل واد بجبل تهامة . وقال سلامة بن جندل:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالْعُلَيَاءِ مِنْ إِضْم بَيْنَ الدَّكَادِكِ مِنْ قَرْ مَغْضُوبِ
معجم البلدان ١/٢١٤ - ٢١٥ .

(٣) لعينيك: متعلقان بخبر ممحوظ.

(٤) حرف شرط جازم يجزم فعلين .

(٥) ويصح كونه فعل أمر مبنياً على حذف النون لاتصاله بـألف الاثنين ، والألف في محل رفع فاعل .

(٦) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء .

(وما) استفهامية ، استفهام انكاري ، أو تعجب ، مبتدأ.

(لقلبك)^(١) خبر المبتدأ.

(إن قلت)^(٢) بفتح التاء ، شرط.

(استفق)^(٣) مقول قلت.

(يهم)^(٤) جواب الشرط ، والأصل بهم ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، والياء والميم للجزم ، وتحريكها بالكسر عارض لحرف الروي.

٤ - [أَيْخِسَبَ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ

ما يَئِنَّ مُنْسِجِمٍ مِنْهُ وَمُضَطَّرِمٍ^(٥)]

(أيحسب) الهمزة للاستفهام الإنكاري^(٦) و(يحسّب) بفتح السين وكسرها^(٧) ، فعل مضارع متعدٍ لاثنين.

(الصب) فاعله.

(أن) بفتح الهمزة وتشديد النون ، حرف توكيـد ينصـب الاسم ويرفع الخبر.

(الحب) بضم المهمـلة ، اسمـها.

(منكتـم) خـبرـها ، وأـنـ وما بـعـدهـاـ في تـأـوـيلـ مـصـدرـ سـادـ مـسـدـ مـفـعـولـ يـحـسـبـ.

(ما) زائـدةـ لـلـتـعلـيلـ ، أوـ ظـرـفـيـةـ مـصـدرـيـةـ ، أيـ مـدـةـ وـجـودـهـ.

(١) لقلبك: جار ومجروـرـ مـتـعلـقـانـ بـخـبـرـ مـحـذـفـ.

(٢) (إن) حرف شـرـطـ جـازـمـ (قلـتـ) جـمـلـةـ الشـرـطـ غـيرـ الـظـرـفـيـ ، لا محلـ لهاـ منـ الإـعـرابـ.

(٣) استـفـهـمـ ، فعلـ أمرـ ، وـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـيهـ.

(٤) فعلـ مضـارـعـ مـجـزـوـمـ.

(٥) المنسجمـ: الدـمـعـ السـائـلـ ، والمـضـطـرـمـ: القـلـبـ المـشـغـلـ بـالـحـبـ.

(٦) وهو تـوـبـيـخـيـ عندـ الأـزـهـريـ انـظـرـ شـرـحـ البرـدةـ (للـأـزـهـريـ) صـ ٨ـ.

(٧) فيـ الـديـوانـ: بـفـاتـحـ السـيـنـ وـالـكـسـرـ فـيـ الـلـسانـ أـجـودـ انـظـرـ (حـسـبـ).

(بين) منصوب على الظرفية^(١).

(منسجم) مضارف إليه ، على تقدير موصوف محدود ، بين المضارف والمضارف إليه^(٢).

(منه) جار و مجرور^(٣) متعلقان (بمنسجم) والضمير راجع إلى الصب.

(ومضطرب) بالضاد المعجمة والطاء المهملة ، معطوف على منسجم: على تقدير موصوف محدود بين العاطف والمعطوف والتقدير: قلب مضطرب ، أي ملتهب.

٥ - [لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَّ
وَلَا أَرْثَتْ لِذِكْرِ البَيْانِ وَالْعِلْمِ]^(٤)

(لولا) حرف امتناع لوجود^(٥).

(الهوى) إن كان مقصوراً ، فهو الحب ، وهو المراد هنا ، وإن كان ممدوحاً فهو الذي بين السماء والأرض^(٦) ، مبتدأ والخبر محدود لكونه كوناً مطلقاً والتقدير ، لولا الهوى موجود).

(لم ترق) بضم التاء الفوقيـة ، (جازم ومجزوم).
(دمعاً) مفعول به.

(١) أي الظرفية المكانية.

(٢) تقديره: ما بين دمع منسجم وقلب مضطرب.

(٣) ليس الضمير هنا مجروراً بل هو في محل جر ، وقد درج المؤلف على التساهل في هذا في إعراب البدعية كلها.

(٤) البان: شجر طيب الرائحة يتخذ منه دهن يعرف بدهن البان ، والعلم: الرمح في رأسه راية ، وقد يراد به الجبل.

انظر اللسان (علم).

(٥) شرط غير جازم.

(٦) انظر الانصاف المسألة (١٠٩).

(على طلل) بطاء مهمته لام ، مفتوحتين متعلقان (بترق) (٤/أ) وجملة ، لم ترق ومعمولها^(١) ، لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لولا .

والطلل: ما بقي^(٢) من آثار الدار . و(على) إما للاستعلاء^(٣) على أصلها . وإما للتعميل ، نحو ﴿وَلَتُكِرُّوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَنَاكُمْ﴾^(٤) . (ولا أرق) بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح التاء: (فعل وفاعل ، معطوف على جواب (لولا) و(لا) زائدة لتأكيد النفي و(أرق) - وهو فيه لغتان^(٥) -

وهو القلق .

(الذكر البان) جار ومحور ، ومضاف إليه ، متعلقان (بأرق) .

٦ - [فَكِيفَ تُنِكِرُ حُبًا بعَدَمًا شَهَدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُذُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقْمِ^(٦)]

(فكيف) اسم استفهام ، ومعناه هنا التعجب (متعلق بتنكر)^(٧) .

(١) في الأصل (ومعموليه) .

(٢) أي ما بقي شاخصاً ، وإلا فهو الرسم .

(٣) في الأصل (اللاستعلاء) وهم من الناسخ .

(٤) سورة البقرة: ٢/١٨٥ .

(٥) أرق: سهرت ، والأرق ذهاب النوم بالليل ، وفي (المحكم) ذهاب النوم لعلة (ناج العروس) أرق .

(٦) جعل من الدموع والسمق شاهدين صادفين على شدة وجد هذا المحب ، وهو مصطلح شرعي .

(٧) علقتها بوصفها ظرفاً ، أخذنا بكلام سيبويه . وهي اسم في محل نصب على الحال . وفضل السيوطي في ذلك فقال: «وأما «كيف» فالغالب فيها أن تكون اسم استفهام إما حقيقياً نحو كيف زيد؟ وإما غيره نحو (كيف تكفرون بالله)؟ وتقع خبراً قبل ما لا يستغني به نحو (كيف أنت) و(كيف كنت)؟ ومفعولاً (كيف ظنت زيداً)؟ وحالاً قبل ما يستغني به (كيف جاء زيد)؟ أي: على أي حال جاء زيد ، وإنما بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ، وبنيت على الفتح طليباً للخففة . وعن سيبويه إن (كيف) ظرف ، وأنكره الأخفش والسيرافي وقالا: هي اسم غير ظرف .

وقال ابن مالك: لم يقل أحد إن كيف ظرف إذ ليست زماناً أو مكاناً ولكنها لما كانت =

(نكر) بضم التاء الفوقيـة ، فعل مضارع ، وفاعلـه مستـتر فيه وجوباً تقديرـه أنت.

(حـبـاـ) بضمـ الحـاءـ وـ كـسـرـهاـ^(١) مـفـعـولـ بـهـ .

(بعدـ) ظـرفـ ، مـتـعلـقـ (بـنـكـرـ) .

(ماـ) موـصـولـ حـرـفيـ .

(شـهـدـتـ) فـعـلـ ماـضـ ، وـ التـاءـ لـلتـائـيـثـ .

(بـهـ عـلـيـكـ) مـتـعلـقـانـ^(٢) (بـشـهـدـتـ) .

(عـدـولـ) فـاعـلـ (شـهـدـتـ) .

(الـدـمـعـ) مـضـافـ إـلـيـهـ .

(والـسـقـمـ) بـفتحـتـينـ ، مـعـطـوفـ عـلـىـ الدـمـعـ ، وـ جـمـلـةـ شـهـدـتـ وـ ماـ بـعـدـهاـ ، صـلـةـ

ـ ماـ ، وـ مـاـ وـصـلـتـهاـ فـيـ تـأـوـيلـ مـصـدـرـ ؛ مـجـرـورـ بـإـضـافـةـ بـعـدـ إـلـيـهاـ^(٣) .

٧ - [وـأـثـبـتـ^(٤) الـوـجـدـ خـطـيـ عـبـرـةـ وـضـنـيـ]

ـ مـثـلـ الـبـهـارـ عـلـىـ خـسـدـيـكـ وـالـعـنـمـ^(٥)]

(وـأـثـبـتـ الـوـجـدـ) فـعـلـ وـفـاعـلـ ، مـعـطـوفـ عـلـىـ (شـهـدـتـ) .

= تـفـرـ يـقـولـكـ عـلـىـ أيـ حـالـ لـكـونـهاـ سـؤـالـاـ عـنـ الـأـحـوـالـ الـعـامـةـ سـُمـيـتـ ظـرـفـاـ ، لأنـهاـ فـيـ تـأـوـيلـ الـجـارـ وـالـمـجـرـورـ ، وـ اسـمـ الـظـرفـ يـطـلـقـ عـلـيـهاـ ، قـالـ اـبـنـ هـشـامـ: وـهـذـاـ حـسـنـ ، اـنـظـرـ الـفـرـانـدـ الـجـدـيـدـةـ صـ ٤٠٦ـ .

وـشـرـحـ المـفـصـلـ ٩٤ـ /ـ ١٠٩ـ -ـ ١١٠ـ وـخـطاـ مـتـعـثـرـ (٩٤ـ -ـ ٩٥ـ) وـالـمـغـنـيـ /ـ ٢٧٠ـ وـمـعـ الـهـوـامـعـ /ـ ٢١٤ـ /ـ ١ـ .

(١) هيـ بـالـضـمـ مـصـدـرـ وـبـالـكـسـرـ بـمـعـنىـ الـمـحـبـوبـ انـظـرـ الـلـسـانـ (حـبـ)ـ .

(٢) كـذاـ فـيـ الأـصـلـ (مـتـعلـقـانـ) يـرـيدـ بـهـماـ (بـهـ)ـ وـ(عـلـيـكـ)ـ .

(٣) أيـ: بـعـدـ شـهـادـةـ عـدـولـ الدـمـعـ وـالـسـقـمـ .

(٤) فـيـ الأـصـلـ: فـأـثـبـتـ ، وـالـتـصـوـيـبـ منـ الـدـيـوـانـ وـشـرـحـ الـبـرـدةـ .

(٥) الـخـطـانـ مـجـرـيـاـ الدـمـعـ عـلـىـ الـخـدـيـنـ .

الـبـهـارـ: وـرـدـ أـصـفـرـ ، وـالـعـنـمـ وـرـدـ أحـمـرـ (انـظـرـ الـلـسـانـ) بـهـرـ /ـ عنـمـ .

(خطي) بفتح الخاء ، والطاء المهملة وسكون الياء - مفعول^(١) (أثبت) ،
وحذفت النون للإضافة .

(عبرة) بفتح العين المهملة وسكون الياء الموحدة ، مضاف إليه .
(وضنى) بالمعجمة والقصر ، معطوف على خطبي .

(مثل) بالنصب ، نعت خطبي وضنى .

(البهار) بفتح الموحدة ، مضاف إليه .

(على خديك) في موضع الحال^(٢) من (خطي وضنى) .

(والعنم) بفتح العين المهملة والنون ، معطوف على البهار ، وهو شجر له
أغصان حمر لينة ، وقيل : نبت بالهند له حب أحمر .

٨ - [نعم ، سرى طيفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرْقَنِي
والحُبُّ يَعْتَرِضُ الْلَّذَاتِ بِالْأَلْمِ]

(نعم) حرف جواب .

(سرى) فعل ماض .

(طيف) بفتح المهملة وسكون الياء التحتية - فاعل سرى .

(من) بفتح الميم ، اسم موصول^(٣) في موضع جر بالإضافة .

(أهوى) فعل مضارع ، وفاعله ، مستتر مسند إلى المتكلم ، والجملة صلة
(من)^(٤) والعائد محذوف ، أي أهواه .

(١) مفعول به منصوب ، وعلامة نصب الياء لأنه مثنى .

(٢) متعلقان بحال محذوفة من خطبي وضنى تقديره (بادياً) على خديك .

(٣) بمعنى الذي مبني على السكون .

(٤) لا محل لها من الإعراب فهي صلة الموصول .

(فارقني) فعل ماض ، وفاعله (٤/ب) مستتر فيه يعود على (طيف) معطوف على (سرى)^(١).

(والحب) بضم الحاء المهملة مبتدأ^(٢).

(يعترض) بفتح التحتية وكسر الراء ، بالضاد المعجمة ، فعل مضارع . وفاعله مستتر فيه جوازاً يعود على (الحب).

(اللذات) مفعول به^(٣) ، والجملة خبر المبتدأ.

(بالألم) متعلقان (بيعترض).

٩ - [يا لائمي في الهوى العذري مغيرة
مني إليك ولو أنيفت لَمْ تُلِمْ^(٤)]

(يا) حرف نداء.

(لائمي) منادي مضاف إلى ياء المتكلّم منصوب بفتحة مقدرة على الميم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (الياء) في محل جر بالإضافة .

(في الهوى) متعلقان (بلائمي).

(العذري) بالذال المعجمة ، صفة الهوى .

(١) والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٢) الواو للاستئناف وجملة (الحب يعترض) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(٣) مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

(٤) الهوى العذري : الحب العفيف مما عُرف به بنو عذرة .

وهي قبيلة من العرب اشتهرت بالعشق ، والعفة ، واشتهر منهم جميل بن عبد الله بن مَعْنَمْ وبشنة بنت الحباء ، وعُزُّوة بن حزام بن مالك صاحب عَفَرَاءَ بنت مهاصر بن مالك ، وهي بنت عمده ، مات من حُبِّها . . . وغيرهم .

انظر تاج العروس / عذر ، وجمهرة أنساب العرب / ٤٤٩ .

(معدرة) منصوب^(١) بفعل محدود تقديره أعتذر [إن كان المراد بها المصدر].

(مني إليك) متعلقان (بمعدرة).

(ولو) حرف شرط^(٢).

(أنصفت) بفتح التاء ، فعل الشرط^(٣).

(لم تلِم) بفتح التاء الفوقية وضم اللام جواب الشرط^(٤).

١٠ - [عَدْنَكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَشِّرِ]

عَنِ الْوُشَاءِ وَلَا دَائِي بِمُنْخِسِّمِ]

(عدنك) فعل ، ومفعول مقدم.

(حالـيـ) بـحـاءـ مـهـمـلـةـ ، فـاعـلـ مؤـخـرـ.

(لا) نافية^(٥).

(سرـيـ) بـكـسـرـ السـينـ المـهـمـلـةـ ، اـسـمـ لاـ ، مضـافـ إـلـىـ يـاءـ^(٦) المـتـكـلـمـ.

(بـمـسـتـرـ)^(٧) جـارـ وـمـجـرـورـ فـيـ مـوـضـعـ نـصـبـ عـلـىـ أـنـهـ خـبـرـهـ.

(عنـ الوـشـاءـ) بـواـوـ مـضـمـوـمـةـ ، جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ (بـمـسـتـرـ).

(١) ويصبح قراءته بالرفع على أنه خبر لمبدأ محدود تقديره: هذه معدرة.

(٢) غير جازم.

(٣) جملة أنصفت ، جملة الشرط غير الظرفية لا محل لها من الإعراب.

(٤) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

(٥) نافية تعمل عمل ليس (سرـيـ) اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياءـ المـتـكـلـمـ منعـ ظـهـورـهاـ اـشـتـغالـ المـحـلـ بـحـرـكةـ الـمـنـاسـبـةـ.

(٦) في الأصل: مضـافـ لـيـاءـ المـتـكـلـمـ. وانتـظرـ اللـسانـ (ضـيفـ).

(٧) الـباءـ حـرفـ جـرـ زـائدـ (مسـتـرـ) اـسـمـ مـجـرـورـ لـفـظـاـ مـنـصـوبـ محلـاـ عـلـىـ أـنـهـ (خـبـرـ) لاـ ، وـكـذـلـكـ بـمـنـحـسـمـ.

(ولا) نافية.

(دائي) اسم لا.

(يمنحني) بسيئ وحاء مهمتين خبرها: وهو المقطع.

١١ - [مَخْضُنِي النَّصْحَ لِكِنْ لَسْتُ أَسْمَعَهُ

[إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعَذَالِ فِي صَمَمٍ^(١)]

(محضتي) فعل وفاعل ومفعول أول.

(النصح) مفعول ثان.

(لكن) حرف^(٢) استدراك.

(لست) بضم التاء ، فعل ماضي ناقص^(٣) ، والتاء اسمها.

(اسمعه) فعل وفاعل ومفعول ، والجملة في موضع نصب خبرها.

(إنّ) من الحروف المشبهة بالفعل.

(المحب) اسمها.

(عن العدال) بذال معجمة ، متعلقان بصميم ، فإن قيل معمول المصدر لا يتقدم عليه قلت في غير الظرف [والجار والمجرور] لأنهم يتسعون فيما

ما لا يتسعون في غيرهما.

(في صميم) في موضع رفع خبرها^(٤).

(١) محضتي النصح: أخلصته.

(٢) حرف ابتداء واستدراك.

(٣) فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ليس.

(٤) الجار والمجرور متعلقان بخبر (إنّ) ممحون.

**١٢ - [إني اتهُمْتُ نَصِيحةَ الشَّيْبِ فِي عَذْلٍ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُضْجِ عَنِ التَّهْمِ]**

(إني) من الحروف المشبهة بالفعل ، والباء اسمها.

(اتهمت) فعل ، وفاعل ، والجملة في محل رفع على أنه خبرها.

(نصيحة الشيب) مفعول ، مضارف إليه ، والإضافة فيه للبيان ، أي الشيب الناصح.

(في عزل)^(١) بفتح الذال المعجمة ، متعلقان (باتهمت) وهو اسم مصدر ، والمصدر بسكونها^(٢) [والعزل: اللوم].

(والشيب أبعد)^(٣) مبتدأ وخبر .

(في نصح عن التهم) متعلقان (بأبعد) والجملة حالية ، مرتبطة بالواو.

[التحذير من هوى النفس]:

١٣ - [فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ

مِنْ جَهْلِهَا بَنَذِيرَ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ]^(٤)

(فإن أمارتي) الفاء للتعليق (أ) وأن واسمها^(٥).

(بالسوء) بضم السين ، متعلقان (بamarati).

(ما اتعظت) ما. حرف نفي ، (اتعظت) فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى أمارتي ، والجملة خبر (إن).

(١) في الزبدة (في عذلي).

(٢) راجع اللسان/ عزل.

(٣) الواو حالية.

(٤) الأمارة بالسوء: هي النفس.

(٥) والباء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(من جهلها) جار و مجرور ، متعلقان (باتعظت).

(بنذير) جار و مجرور ، متعلقان (باتعظت).

(الشيب) مضاف إليه ، والإضافة للبيان.

(والهرم) بفتحتين ، معطوف على الشيب ، وهو: ايضاض الشعر ، وكبر السن ، وضعف القوى.

١٤ - [وَلَا أَعْدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى]

[ضَيْفُ الْمَّبِرَّأِيِّ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ^(١)]

(ولا أعدت)^(٢) بسكون التاء ، معطوف على (اتعظت).

(من الفعل) متعلقان (باءعدت).

(الجميل) نعت الفعل.

(قري) بكسر القاف ، وفتح الراء ، بغير تنوين لأنه مضاف منصوب على أنه مفعول (أعدت).

(ضيف) مضاف إليه.

(الم) بفتح الميم المشددة ، فعل ماض وفاعله مستتر فيه ، والجملة في محل جر صفة لضيف.

(برأسي) جار و مجرور متعلقان (بالم) [وال مجرور] مضاف إلى ياء المتكلم].

(غير) بالجر صفة ضيف ، ويجوز الفتح على أنه حال من فاعل الم.

(محتشم) مضاف إليه.

(١) قررت الضيف: أحسنت إليه ، وفي اللسان: أضافه. وقراء: أحسنت إليه ، إذا كسرت القاف قصرت ، وإذا فتحت مدتها (قراء).

الم: حل ونزل برأسى وهو الشيب.

(٢) الواو: حرف عطف (لا) نافية لا عمل لها (أعدت) فعل ماض ، والتاء ، للتأنيث.

١٥ - [لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقَرْتُ
كَتَمْتُ سِرًّا بِدَالِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ]^(١)
(لو) حرف شرط.

(كنت) بضم التاء ، فعل ماض ناقص و(التاء) اسمها ، وجملة (أعلم)^(٢) خبرها .
(أني) بفتح الهمزة ، حرف توكيـد [ونـصـب] و(الـيـاء) ضمير متصل في محل
نصب اسمها .

(ما) حرف نفي ، وجملة (أوـقـرهـ) من الفعل والفاعل المستتر ، والمفعول في
محل رفع خبرها و(أنـ وـماـ بـعـدـهـ) ساد مسد مفعولي^(٣) . (أعلم).

(كتـمتـ) بضم التاء ، فعل وفاعل ، جواب (لو).
(سـراـ) مفعول ، كـتمـتـ.

(بداـ) فعل ماض ، وفاعلـهـ راجـعـ إـلـىـ السـرـ ، والجملـةـ فيـ محلـ نـصـبـ (صفـةـ).
(ليـ منـهـ) مـتـعـلـقـانـ (بـيـداـ) وـالـهـاءـ رـاجـعـ (سـراـ).

(بالـكتـمـ) بـفتحـ الـكـافـ وـالـتـاءـ ، مـتـعـلـقـانـ (بـكـتمـ) وـهـوـ نـبـتـ يـخـلـطـ بـالـحـنـاءـ
يـخـتـضـبـ بـهـ .

١٦ - [مَنْ لِي بِرَدٌ جِمَاحٌ مِنْ عَوَاتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ]^(٤)
(من) بـفتحـ الـمـيمـ ، استـفـهـامـيـةـ ، مـبـتـدـأـ ، وـهـوـ استـفـهـامـ تـضـرـعـ وـاستـعـطـافـ ، أـيـ
مـنـ يـتـكـفـلـ لـيـ بـرـدـهـ ، تـفـضـلـاـ مـنـهـ .

(١) أوـقـرهـ: أـعـظـمـهـ ، كـتمـتـ: أـخـفـيـتـ ، سـراـ: أـرـادـ بـهـ الشـيـبـ .

(٢) أـعـلـمـ: فـعـلـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـاـ .

(٣) فـيـ الأـصـلـ: مـفـعـولـاتـ .

(٤) جـمـاحـ وـجـمـرحـ: رـاكـبـ لـهـواـهـ . وـجـمـعـ الـفـرـسـ بـرـاكـبـهـ: ذـهـبـ بـهـ جـرـيـاـ غالـباـ لاـ يـمـكـلـهـ
(أسـاسـ الـبـلـاغـةـ صـ ٩٨ـ) .

(لي)^(١) خبره^(٢).

(برد) جار و مجرور متعلقان بـ مـاتـعـلـقـ بـهـ الـخـبـرـ.

(جماع) بـجـيـمـ مـكـسـوـرـةـ ،ـ والـحـاءـ مـهـمـلـةـ .ـ مضـافـ إـلـيـهـ (٥/ـبـ).

(من غـواـيـتـهاـ) بغـينـ مـعـجمـةـ مـفـتوـحةـ مـتـعـلـقـانـ (برـدـ).

(كـماـ) الـكـافـ :ـ حـرـفـ جـرـ ،ـ وـ(ـمـاـ) مـصـدـرـيـةـ .ـ

(برـدـ) فـعـلـ مـضـارـعـ مـبـنـيـ لـلـمـفـعـولـ .ـ

(جماع) بـكـسـرـ الـجـيـمـ ،ـ نـائـبـ فـاعـلـ .ـ

(الـخـيـلـ) مضـافـ إـلـيـهـ .ـ

(بالـلـجـمـ) بـضمـ الـلامـ وـالـجـيـمـ ،ـ جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ (بـيرـدـ).

١٧ - [فـلاـ تـرـمـ بـالـمـعـاـصـيـ كـسـرـ شـهـوـتـهاـ]

[إـنـ الطـعـامـ يـقـوـيـ شـهـوـةـ النـهـمـ]^(٣)

(فـلاـ) لاـ ،ـ حـرـفـ نـهـيـ [ـوـجـزـمـ].ـ

(ترـمـ) بـضمـ الرـاءـ مـجزـومـ بـلـاـ النـاهـيـةـ ،ـ وـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـيـ وـجـوـبـاـ.

(ـبـالـمـعـاـصـيـ) جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ (ـبـترـمـ)^(٤).

(ـكـسـرـ) مـفـعـولـ ،ـ تـرـمـ .ـ

(ـشـهـوـتـهاـ) مضـافـ إـلـيـهـ^(٥).

(ـإـنـ) الطـعـامـ) إـنـ ،ـ وـاسـمـهـاـ.

(١) لي: متعلقان بـ خـبـرـ مـحـذـفـ.

(٢) في الأصل: خـبـرـ.

(٣) لا تـرمـ: لا تـقـصـدـ ،ـ وـلـاـ تـنـطـلـبـ ،ـ كـسـرـ الشـهـوـةـ: أـيـ صـرـفـهـاـ.

(٤) الأـفـضـلـ تـعلـيقـ (ـبـالـمـعـاـصـيـ) بـالـمـصـدـرـ الـآـتـيـ (ـكـسـرـ).

(٥) هـاـ: ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـعـلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.

يُقوّي: بضم الياء ، وفتح القاف ، وتشديد الواو المكسورة ، فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه ، يعود إلى الطعام.

(شهوة) مفعول به ..

(النهم) بفتح النون وكسر الهاء^(١) مضاد إليه ، والجملة في محل رفع خبر إن.

والشهوة: ميل النفس إلى الشيء ، والنهم: الشديد الشهوة.

١٨ - [وَالنَّفْسُ كَالطَّفْلِ إِنْ تُهْمِلُهُ شَبَّ عَلَىٰ
حُبَ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمُ]

(والنفس) بسكون الفاء ، مبتدأ.

(الطفل) جار و مجرور ، خبره^(٢).

(إن تهمله) بضم التاء ، شرط^(٣) ، وجملة (شب) بفتح المعجمة جواب الشرط^(٤).

(على حب) بضم الحاء المهملة ، متعلقان (بشب).

(رضاع) بفتح الراء وكسرها ، مضاد إليه.

(وإن تفطمه) إن ، حرف شرط ، (تفطمه) بفتح التاء الفوقية فعل الشرط ، وفاعله مستتر فيه ، و(الهاء) مفعول.

(ينفطم) بفتح التحتية ، جواب الشرط ، وهو مجزوم ، وحرك لأجل الروي.

(١) في الأصل: بكسر النون وفي الديوان: بفتح النون وفتح الهاء. وال الصحيح ما أثبتناه: راجع اللسان (نهم).

(٢) أي متعلقان بالخبر المحذوف.

(٣) إن: حرف شرط جازم (تهمله) فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. و(الهاء) مفعول به. وجملة (تهمله) لا محل لها جملة الشرط غير الظرفي.

(٤) جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء أو إذا الفجائية لا محل لها.

١٩ - [فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَادِرْ أَنْ تُولِيهُ
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُضْمِنْ أَوْ يَصْبِرْ]^(١)

(فاصرف) فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه .

(هواها) مفعول ، وهو منصوب بفتحة مقدرة على الألف ، و(ها) مضاف إليه .

(وحادر) بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ، فعل أمر .

(أن) بفتح الهمزة وسكون النون ، حرف مصدرى .

(توليه) فعل مضارع منصوب (بأن) وفاعله مستتر فيه و(الهاء) ضمير المفعول به .

(إن) بكسر الهمزة وتشديد النون ، حرف توكيده [ونصب] .

(الهوى) اسمها^(٢) .

(ما) اسم شرط بمعنى إن .

(تولي) فعل ماض مبني للمفعول ، ويجوز بناؤه^(٣) للفاعل ، في محل جزم (بما) .

(يضم) بضم الياء ، وسكون الصاد وكسر الميم ، جواب الشرط .

(أو) حرف عطف للتقسيم (٦/أ) نحو [قوله تعالى] ﴿ وَقَالُوا كَثُرُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾^(٤) .

(يضم) بفتح الياء ، وكسر الصاد المهملة ، معطوف على (يضم) وجملة الشرط وجوابه^(٥) ، خبر (إن) .

(١) أن توليه : تجعله واليأ عليك . يُضْمِنْ : يقتل ، وَيَصْبِرْ : يعيّب ؛ من الرسم .

(٢) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتغدر .

(٣) في الأصل : بناء .

(٤) سورة البقرة : ٢ / ١٣٥ .

(٥) جملة الشرط وجوابه سد مسد خبر (إن) .

٢٠ - [وَرَاعُهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةً
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِّ^(١)]

(وراعها)^(٢) : بفتح الراء ، وكسر العين . فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه و(ها) مفعول معطوف على (اصرف) . والمراعاة : الملاحظة .
(وهي)^(٣) مبتدأ .

(في الأعمال) بفتح الهمزة . جار ومحرر . متعلقان (بسائمة) .

(سائمة) بسين مهملة خبر المبتدأ ، والجملة في محل نصب على الحال ، مرتبطة بالواو .

(وإن) حرف [شرط جازم] .

(هي)^(٤) فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير ، وجملة (استحلت)^(٥) مفسرة .
(المرعنى) مفعول [به] .

(فلا) حرف نهي .

(تسم) بضم التاء وكسر السين مهملة مجزوم بلا ، وحركت بالكسر لأجل القافية ، ومفعوله محذوف ، والجملة جواب الشرط .
واقترنت بالفاء لأنها جملة طلبية .

(١) السوم : الرعي في العشب المباح .

(٢) الواو . حرف عطف ، راعها فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

(٣) الواو حالية (هي) ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

(٤) (هي) فاعل بفعل محذوف يفسره (استحلت) هذا مذهب جمهور البصريين .
وذهب الأخفش والковفيون إلى أن (هي) مبتدأ ، وجملة (استحلت المرعنى) من الفعل والفاعل والمفعول ، خبره . (شرح البردة للأزهري ص ١٧) .
والصحيح ما ذهب إليه البصريون .

(٥) استحلت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء : للثانية ، وحركت بالكسر للنقاء الساكنين .

٢١- [كَمْ حَسِّنَتْ لَذَّةِ الْمُفْرِءِ قَاتِلَةُ

[مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسْمِ^(١)]

(كم) خبرية بمعنى كثير ، في محل نصب على المصدرية ، أي كم تحسينة له .

(حسنت) بتشديد السين المهملة ، فعل ماضٍ . وفاعله يعود على النفس .

(الذة) يفتح اللام والذال المعجمة ، مفعول (حسنت).

(للماء) جار ومجبر ور متعلقان (بحسنه).

(قاتلله) نعمت للذلة

^(من حيث)^(٢) سلسلة المثلثة ، متعلقان (مقالات).

(لم) حرف نفي وجزم.

(یدر) مجزوم بلم ، و علامه جزمه حذف آخره .

(أن) بفتح الهمزة وتشديد النون ، حرف توكيـد [ونصـب].

(السم) بثليث السين^(٢) ، اسمها.

(في الدسم) بفتحتين ، جار و مجرور ، خبر أن ، وأن و معمولاها في محل
نصب ، مفعول يدرى ^(٤) ، (ويذرى) ، و معموله في موضع سفض
يضافه حيث إليه .

(١) الدَّسْمُ: أَيُ الْوَدْكُ كَالدَّهْنِ.

(٢) حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن.

وفي تثليث الثناء: انظر تاج العروس (حيث) وهمع الهوامع: ٢١٢/١.

(٢) انظر المثلث للبطليوسى ٤١٤ / ٢ ، واصلاح المنطق: ص: ٩١.

(٤) في الأصل: بدر.

٢٢ - [وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَيْءٍ
فَرِبٌ مَخْمَصَةٌ شَرٌّ مِنَ التَّخْمٍ^(١)]

(واخش^(٢) الدسائس) فعل ، وفاعل ، ومفعول به.

(من جوع ومن شبع^(٣)) في موضع الحال من الدسائس.

(فرب مخصصة^(٤)) جار و مجرور في موضع رفع بالابداء.

(شر) خبره. كقوله: شر حاد.

(من التخم) بضم الناء الفوقية وفتح الخاء المعجمة ، متعلقان (بشر) وهو جمع تخرمه ، وهو فساد الطعام في المعدة ، بإدخال بعضه على بعض ، قبل انهضامه (٦/ب) والدسائس: جمع دسيسة وهي . المكر الخفي ، و(رب) حرف تقليل .

٢٣ - [وَاسْتَفْرَغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَّمْ حِمْيَةَ النَّدْمِ^(٥)]

(واستفرغ الدموع) فعل أمر^(٦) ، وفاعل ، ومفعول .

(من عين)^(٧) حال من الدموع .

(قد) حرف تحقيق .

(١) المخصصة: الجوع .

(٢) في الأصل: واخشى . واخش: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره .

(٣) متعلقان بحال ممحورة من الدسائس .

(٤) فرب مخصصة (رب) حرف جر شبيه بالرائد (مخصصة) اسم مجرور برب لفظاً ، مرفوع محلأً على أنه مبنياً .

(٥) أي الزرم نديماً يحميك من عقاب الله بتواط عفوه وغفرانه .

(٦) فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكدين .

(٧) جار و مجرور متعلقان بحال ممحورة من الدموع .

(امتنالٌ) فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر راجع إلى العين ، والثاء للتأنيث .

(من المحارم) جار و مجرور ، متعلقان (بامتنالٌ) .

(والزم) بفتح الزاي ، فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه .

(حمية) بكسر الحاء المهملة ، مفعول به ، والجملة معطوفة على (استفرغ) .

(الندم) مضاد إليه .

٢٤ - [وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِيهِمَا

وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمْ]

(وخالف) فعل أمر^(١) ، وفاعله مستتر فيه وجوباً .

(النفس) مفعول به .

(والشيطان) معطوف على النفس .

(واعصهما) فعل أمر ، والفاعل مستتر^(٢) ، والمفعول معطوف على (خالف) .

(وإن) حرف شرط .

(هما) فاعل بفعل محذوف^(٣) يفسره المذكور .

(محضاك) فعل ، وفاعل ، ومفعول ، [أول] .

(النصح) مفعول ثان ، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة .

(فاتهم)^(٤) جواب الشرط مقرون بالفاء ، والجملة في محل جزم ، وحرك

بالكسر للفافية .

(١) مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

(٢) في الأصل : المستتر .

(٣) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بفعل محذوف (وذلك لاختصاص (إن) بالدخول على الأفعال) .

(٤) فعل أمر .

٢٥ - [وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا
فَإِنَّكَ تَعْرِفُ كَيْفَيَةَ الْخَضْمِ وَالْحَكْمِ]
[وَلَا) حرف نهي .

(طبع) مجزوم بلا الناهية .

(منهما) جار و مجرور متعلقان (بتطبع)^(١) و ضمير الثنوية راجع للنفس
والشيطان .

(خصماً) مفعول تطبع .

(ولا حكماً) بفتحتين معطوف على خصماً وزيدت (لا) للتوكيد^(٢) .
(فأنت) ضمير منفصل في محل رفع بالابتداء .
(تعرف) مفعول (تعرف)^(٣) .

(كيد) مفعول (تعرف)^(٤) .

(الخصم) مضاف إليه .

(والحكم) بفتحتين معطوف عليه .

٢٦ - [أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ
لَقَدْ نَسِيْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمٍ]^(٥)
(استغفر) بفتح الهمزة ، فعل مضارع وفاعله مستتر فيه [وجوباً].
(الله) منصوب على التعظيم .

(١) بل متعلقان بحال من (خصماً وحكماً) لتقديم الصفة على الموصوف .

(٢) أي لتأكيد النفي ..

(٣) فعل مضارع مرفوع والجملة في محل رفع غير المبتدأ .

(٤) في الأصل : يُعرف .

(٥) أي أستغفر الله لأنني أقول ولا أعمل ، كمن ينسب نسلامن لا ينجيب ، فقوله زور وبهتان .

(من قول) جار و مجرور ، متعلقان (باستغفر) .

(بلا عمل) نعت لقول .

(لقد) اللام في جواب قسم ممحذوف و (قد) حرف تحقيق .

[والتقدير : والله لقد نسبت] .

(نسبت) بفتح المهملة ، وسكون المودحة ، وضم التاء ، فعل وفاعل .

(به) جار و مجرور ، متعلقان (بنسبت) .

(نسلا) مفعول ، نسبت .

(الذي) بكسر اللام والذال المعجمة ، جار و مجرور متعلقان (بنسبت) .

(عُقُم) بضم القاف مع ضم العين ، لغة في سكونها^(١) مع ضم العين وفتحها ، وهو من لم يلد (مضاف إليه) .

٢٧ - [أَمْرَتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا اشْتَمِرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقْمَثُ فَمَا قَوْلِي لَكَ: اسْتَقِمْ!]

(أمرتك) فعل وفاعل ومفعول .

(الخير) مفعول ثان^(٢) .

(لكن) حرف استدراك .

(ما) نافية .

(اشتمرت)^(٣) بضم التاء ، فعل ماض ، وفاعل ، والأصل . اشتمرت بهمزة مكسورة فساكتة ، قلبت الثانية ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها .

(١) انظر اصلاح المنطق : ص / ٩٣ .

(٢) بل هو منصوب على تزع الخافض ، لأن عامله (أمرتك) يتعدى بالباء ويدونها فنقول أمرتك الخير وبالخير . انظر : تاج العروس (أمر) .

(٣) رسمها في الأصل (اشتمرت) مع أن الشارح أرادها بالياء بتخفيف الهمز بدليل تحليله إياها بعد ، وهو تخفيف غير ملزم .

(به) متعلقان (باتمرين).

(وما) نافية (اسقمت) بالضم ، فعل وفاعل.

(فما) استفهامية ، مبتدأ.

(قولي) بفتح القاف ، خبره.

(لك) جار ومحرر ، متعلقان (بالقول).

(استقم) فعل أمر وفاعل ، والجملة في محل نصب بقولي.

٢٨ - [وَلَا تَرَوْدُتْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أَصْلَ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصْمِ^(١)]

(ولا) حرف نفي .

(تزودت) بضم التاء ، فعل وفاعل.

(قبل) ظرف زمان منصوب^(٢) (بتزودت).

(الموت) مضاف إليه .

(نافلة) بالفاء ، مفعول تزودت .

(ولم) حرف نفي وجزم .

(أصل) فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه حذف الياء .

(سوى) بكسر السين وضمها ، مفعول أصلي^(٣) ، لا ظرف مكان .

(فرض)^(٤) مضاف إليه .

(١) نافلة: عَطْيَةُ التطوع. انظر اللسان (نفل).

(٢) متعلق بالفعل (تزودت).

(٣) في الأصل: مفعول أصل.

(٤) إنما خص الصلاة والصوم بالذكر لأنهما محض عبادة بدنية.

(ولم أصم) معطوف [على^(١)] أصلي ، وحذف المفعول من الثاني لدلالة الأول^(٢) عليه ، والتقدير: ولم أصم سوى فرض.

[مدح الرسول الكريم]:

٢٩ - [ظَلَمْتُ سَنَةً مَنْ أَخِي الظَّلَامَ إِلَى
أَنِ اشْتَكَثْ قَدَمَاهُ الضُّرُّ مِنْ وَرَمٍ]^(٣)

(ظلمت) بضم التاء ، فعل وفاعل.

(سنة) بضم السين مفعول به.

(من)^(٤) بفتح الميم ، مضارف إليه.

(أخيا الظلام)^(٥) فعل وفاعل ، ومفعول به ، والجملة صلة من ، وعائدها ،
فاعل أخي المستتر.

(إلى) حرف جر.

(أن) بفتح الهمزة وسكون النون ، وكسرت لالتقاء الساكنين ، موصول حRFي.

(اشتكث قدماه) فعل وفاعل^(٦) ، صلة أن^(٧).

(الضر) بضم المعجمة ، مفعول اشتكث.

(١) في الأصل: معطوف أصل.

(٢) في الأصل: الثاني.

(٣) أخي الظلام: أخي الليل لقيامه مصلياً.

(٤) من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر.

(٥) في الأصل: أخي.

(٦) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مبني ، وحذفت النون للإضافة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(٧) المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر يالي.

(من ورم) جار ومجرور في موضع الحال من الضر ، أو متعلقان (بأشتكت)
على أن (من) تعليلية .

٣٠ - [وَشَدٌّ مِنْ سَفَبِ أَحْشَاءٍ وَطَوَى

تَخْتَ الْجِبَسَارَةِ كَشْحَا مُتَرَفَّ الْأَدَمِ^(١)]

(وشد) بفتح الشين المعجمة ، فعل وفاعله مستتر فيه .

(من سفب) بفتح السين المهملة ، والغين المعجمة ، متعلقان (بشد) و(من)
تعليلية والسفب : الجوع الشديد ، وربما يقال العطش أيضا^(٢) .

(أحشاءه) مفعول (شد)^(٤) وهو الجوف ، سمي بذلك لأنه يُحشى^(٥) الطعام^(٦)
والشراب .

(وطوى) بفتح الواو معطوف على (شد) .

(تحت) ظرف مكان منصوب (بطوى) .

(الحجارة) مضاف إليه .

(كشحا) بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وبالحاء المهملة مفعول (طوى)
والكشح : الجنب ، وهو الخصر أيضا^(٧/ب) .

(١) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الصلع . المترف : المنعم ، والأدم : بفتحتين جمع
أديم ، والأدمة : باطن الجلد الذي يلي اللحم ، والبشرة ظاهرها .

(٢) قال في الأصل (بضم الشين وهو مرجوح بدليل الفعل (أحياناً) قبله و(طوى) بعده وهي
بالفتح في الديوان ص ١٩٢ وشرح الغزي : ص ٦٣ وحاشية الباجوري ص ٢٣ .

(٣) كذا في التاج : (سفب) .

(٤) في الأصل : مفعول بشد .

(٥) الحشى : ما دون الحاجب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش ، وظاهر
البطن ، وهو الحضن ويقال : هو لطيف الحشى إذا كان أهيف ضامر الخصر . وانظر
اللسان / حثا .

(٦) في الأصل (يُحشى الطعام) وصوابه لور صبح المعنى (يُحشر) .

(مترف) بسكون الناء الفوقيه وبالراء المهملة المفتوحة وبالفاء ، نعت لکشح ،
والمرتف : ناعم الجلد شديد النعومة جداً.

(الأدم) بفتح الهمزة والدال المهملة ، مضاف إليه ، من إضافة الضمير المفعول
إلى نائب الفاعل ، وأصله مترفاً أديمه ، والأديم : الجلد .

٣١ - [وَرَاوِدَتْهُ الْجِبَالُ الشَّمْ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمًا شَمَّ]

(وراودته) فعل ^(١) ، ومفعول .

(الجبال) فاعل .

(الشم) بضم الشين المعجمة ، أي العوالى (نعت الجبال) .

(من ذهب) في موضع الحال ^(٢) ، من الجبال .

(عن نفسه) جار و مجرور متعلقان (براودته) .

(فاراها) ^(٣) بفتح الهمزة والراء المهملة ، فعل وفاعله مستتر ، و(ها) مفعول به .

(أيما) بفتح الياء التحتية المشددة ، نعت لمصدر محذوف ، والتقدير : فأراها
شحاماً أتى ، و(ما) زائدة .

(شم) بفتح الشين المعجمة والميم ، مضاف إليه .

٣٢ - [وَأَكَدْتُ رُهْدَةً فِيهَا ضَرُورَةً

إِنَّ الضرُورَةَ لَا تَقْدُو عَلَى الْعِصَمِ]

(وأكدت) فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

(١) فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

(٢) الجار والمجرور متعلقان بحال ممحوظة من الجبال .

(٣) في الأصل : فارها .

(زهده) مفعول أكدت ، ومضاف إليه ، والزهد: ترك الشيء^(١) ، والرغبة عنه ، وفسر بعضهم الزهد: بأن يأخذ من الحالات ما يكفيه ويترك ما زاد^(٢) .

(فيها) جار و مجرور متعلقان (بالزهد) .

(ضرورته) فاعل أكدت . ومضاف إليه .

(إن الضرورة) إن واسمها .

(لا تعدو) (لا) حرف نفي . (تعدو) بالعين المهملة ، فعل مضارع وفاعله مستتر فيه . والجملة في محل رفع خبر إن .

(على العصم) بكسر العين وفتح الصاد المهملتين (جار و مجرور متعلقان (بتعدو) والعصم: جمع عصمة ، وهي قوة من الله تعالى في عبده ، تمنعه من ارتكاب شيء من المعاصي والمكرورات .

٣٣ - [وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ]

(وكيف)^(٣) استفهام انكاري بمعنى لا النافية^(٤) متعلق (بتدعو) .

(تدعوا) فعل مضارع .

(إلى الدنيا) جار و مجرور متعلقان (بتدعو) .

(١) في الأصل: ترك الشيء .

(٢) لا يقال (الزهد) إلا في الدين خاصة ، وهذا التفصيل نقله أئمة اللغة عن الخليل (ضد رغبة) .

وزهده فيه ، وعنه ، بمعنى تركه وأعرض عنه . وفي حديث (الزمري) عن الزهد .

فقال: «هو ألا يغلب الحلال شكره ولا العرام صبره» انظر تاج العروس (زهد) .

(٣) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم و(كيف) لا تعلق: راجع حواشي البيت السادس في ص ٦٨ .

(٤) في شرح البردة للأزهري ص ٢٦ (يعنى (ما) النافية) .

(ضرورة) فاعل (تدعوا)^(١).

(من)^(٢) في محل جر بالإضافة.

(لولاه) جار ومحروم عند سيبويه ، لا تتعلق بشيء^(٣). وذهب الأخفش إلى أنها غير جارة ، وأنضمmer بعدها مرفوع المحل بالابداء. والخبر محدود، أي موجود، لكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع.

(لم تخرج) بناء (تخرج) للمفعول به ، أو للفاعل.

(الدنيا) نائب الفاعل.

(من العدم) جار ومحروم متعلقان (بتخرج) والجملة جواب لولا ، ولو لا وجوابها صلة (من) والعائد الهاء ، من لولاه (٨/أ).

٣٤ - [مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ^(٤) وَالشَّقَلَيْنِ^(٥)]

[والفريقين من عرب ومن حجم]

(محمد سيد) مبتدأ وخبر، ويجوز أن يكون [محمد] بدلاً من فاعل (أحياناً) قبله، ويجوز نصبه أيضاً على المدح ، وجره بدلاً من (من) ونصبه على المدح.

(الكونيين) مضاف إليه^(٦).

(١) في الأصل: يتدعوا.

(٢) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون.

(٣) لأنه حرف جر شبيه بالزائد ، والراجح لدى ما ذهب إليه الأخفش تنالياً للكثير في استعمالها على القليل وهو اقتراها بالضمير المتصل. وهذا رأي الكوفيين. انظر الإنصاف ٦٨٧ / ٢ وابن يعيش ١١٨ / ٣ . والجني الداني.

(٤) قيل في تفسير الكونيين أنهما الدنيا والآخرة، وفي النفس من إرادة معنى الآخرة شيء.

(٥) الشقلان: الإنسان والجن سميَا بذلك لكونهما ثقلين على وجه الأرض. وهي كالحمولة لهما. أو لأنهما مثقلان بالتكليف وغيرها من الأقوال (انظر الكليات ١٢٢ / ٢).

(٦) في الأصل: أحي.

(٧) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مبني.

(والثقلين والفرقين) معطوفان على الكونين .

(من عرب) بضم العين وسكون الراء ، حال^(١) من الفرقين .

(ومن عجم) بفتحترين معطوف على (من عرب) .

ومن فيهما بيانية ، وهذا وما قبله من عطف الخاص على العام .

٣٥ - [نَبِيَّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدُ^(٢)

أَبْرَرَ فِي قَوْلٍ «لَا» مِنْهُ وَلَا «نَعَمْ»]

(نبينا الأمر ، الناهي) أخبار لمحمد ، أو عطف بيان .

(فلا) الفاء ، لمجرد العطف و(لا) بمعنى ، ليس .

(أحد) بالرفع ، اسمها .

(أبر) بالنصب ، خبرها^(٣) ، ويجوز رفعه على الخبر . وإهمال (لا) .

(في قول) بلا تنوين ، متعلقان (بأبر) وهو مضاف .

(لا) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى المفعول ، بعد حذف فاعله ، والمراد هنا لفظها ، لأن الحروف لا تضاف .

(منه) متعلقان (بأبر) والضمير له ~~يَكُونُ~~ .

(ولا نعم) بفتح النون والعين ، في محل جر بمضاف محذوف تقديره : ولا قول نعم و(لا ، ونعم) من أحرف الجواب .

٣٦ - [هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَحُ شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِّنَ الْأَهْوَالِ مُفْتَحَمٍ]

(هو) مبتدأ .

(١) أي أن الجار وال مجرور متعلقان بحال ممحوظة من الفرقين .

(٢) أحد : من الخلق .

(٣) وهو ممنوع من الصرف لأنه اسم تفضيل على وزن أفعال .

(الحبيب) خبر.

(الذى)^(١) صفة الحبيب.

(ترجى) فعل مضارع مبني للمفعول.

(شفاعته) نائب الفاعل. والجملة صلة الذي ، والعائد الهاء في شفاعته ،
المجرور بالإضافة.

(الكل) جار و مجرور ، متعلقان (بترجى).

(هول) مضاف إليه ، والهول: الخوف.

(من الأهوال) جار و مجرور ، متعلقان بمحذف نعت لهول.

(مفتحم) بضم أوله وسكون ثانية وفتح ثالثه ، والباء مفتوحة مهملة بعدهم .
(نعت هول أيضاً).

٣٧ - [دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسَكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسَكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْقَصِّمٍ]

(دعا) فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه جوازاً ، راجع إلى النبي ﷺ.

(إلى الله) جار و مجرور ، متعلقان (بدعا).

(فالمسكون) مبتدأ^(٢).

(به) جار و مجرور متعلقان (بالمسكون).

(مسكون) خبر المبتدأ، وسوغ [ذلك]^(٣) ، اختلافهما متعلقاً وتعريفاً وتنكيراً.

(بحبل) بالباء المهملة ، والباء الموحدة ، متعلقان (بمسكون).

(١) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة.

(٢) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم ، والفاء للاستئناف.

(٣) في الأصل (وسوغ الابتداء بالنكر) وهو من الناسخ. والإضافة من الأزهرى والعبارة
عند الأزهرى: «اختلافهما تعريفاً وتنكيراً ومتعلقاه من ٢٨».

(غير) بالجر ، صفة جبل.

(منفصّم) بالفاء والصاد المهمّلة مضافٌ إليه ، أي منقطع .

٣٨ - [فَاقَ النَّبِيُّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمًا

(فَاقَ النَّبِيُّنَ) فَعْلٌ ، وَفَاعِلٌ ، وَمَفْعُولٌ^(۱) .

(في خلق) (٨/ب) بفتح المعجمة وسكون اللام متعلقان (بفأق).

(وفي خلق) بضم المعجمة واللام متعلقان (بفاف).

(ولم يدانوه) جازم ومحزوم^(٢).

(في علم) بكسر العين ، جار ومجرور متعلقان (يidanوه).

(ولا كرم) معطوف على علم ، وأعاد (لا) لتأكيد التأكيد (٣).

٣٩ - [وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ

غَرْفَةً مِنَ الْبَخْرِ أَوْ رَشْفَاً^(٤) مِنَ الدَّيْمِ

(وكلاهم) مبتدأ^(٥) ، ومضاف إليه .

(من رسول الله) جار و مجرور ، ومضاف إليه ، متعلقان (بملتمس).

(١) النبّين: مفعول به منصوب وعلامة نصب الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

(٢) يدانوه: فعل مضارع مجزوم (بلم) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و(اللواء) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الاهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(٣) في الأصل (للتوكيد النفي) ولا ندخل ألل على المضاد والمضاف إليه إلا في حالات لست هذه منها.

(٤) المصطلحات الفنية

(٥) وكلهم: مبتدأ مرفوع. (الهاء) ضمير متصل مبني على الفس في محل جر بالإضافة ، والميم علامة جمع الذكور.

(ملتمس) خبره ، وأفرده^(١) مراعاة اللفظ .

(غرفاً) بفتح المعجمة ، وسكون المهملة ، وفتح الفاء ، مفعول ملتمس .
(من البحر) جار و مجرور ، متعلقان (بغرفاً) .

(أو رشفاً) بفتح الراء ، وسكون الشين المعجمة وبالفاء ، معطوف على (غرفاً) .
(من الديم) بكسر الدال المهملة ، وفتح الياء التحتية ، جمع ديمة ، وهي
المطر الدائم^(٢) .

جار و مجرور متعلقان (برشفاً) .

٤ - [وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عَنْدَ حَدَّهُمْ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمَ]^(٣)

(وواقفون) معطوف^(٤) على ملتمس ، وجمعه لمراعاة لفظ كل .
(لديه عند)^(٥) متعلقان (بواقفون) .

(حدهم) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الميم والاشباع ، مضاف إليه^(٦) .

(من نقطة) بضم النون وسكون القاف وبالظاء المهملة ، جار و مجرور ،
متعلقان (بحدهم) .

(١) في الأصل: وأفرد.

(٢) انظر اللسان: دوم.

(٣) الحكم: جمع حكمة وهي: وضع الأشياء في مواضعها ، يزيد به أن غاية علم
الخلائق وحكمهم عند بدايه علم النبي ﷺ وحكمه .

ولعله أنوار ب نقطة العلم إلى ما يروى من واقعة الخضر وموسى عليهما السلام حين رأيا
عصفورةً يغمس منقاره في ماء البحر . قول الخضر لموسى: (ما علمك وعلمي وعلم
الخلائق من علم الله إلا مقدار ما غمس العصفورة منقاره) رواه البخاري .

(٤) اسم معطوف على ملتمس مرفوع وعلامة رفعه الواو لأن جمع مذكر سالم .

(٥) لديه عند: ظرفاً مكان .

(٦) ر(الباء) مضاف إليه ، والميم علامة جمع .

(العلم) بكسر العين ، مضاف إليه.

(أو) حرف عطف وتقسيم .

(من شكلة) بفتح الشين المعجمة . وسكون الكاف . معطوف على (نقطة)^(١) .

(الحكم) بكسر الحاء . جمع حكمة ، وهي صواب الأمر وسداده ، مضاف إليه .

٤١ - [فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اضْطُفَاهُ حَبِيبًا بَارِيءَ النَّسَمٍ^(٢)]

(فهو الذي) مبتدأ وخبر ، وسough^(٣) ذلك صلته .

(تم)^(٤) بفتح التاء (المثلثة)^(٥) ، فعل ماض .

(معناه) : فاعل ، ومضاف إليه ، والجملة صلة الذي .

(وصورته) معطوف على معناه ، أو منصوب على أنه مفعول معه .

(ثم) بضم المثلثة ، حرف عطف .

(اضطفاء)^(٦) معطوف على معناه .

(حبيباً) حال من الهاه .

(باريء)^(٧) فاعل اضطفاء .

(النسم) مضاف إليه ، وهي جمع نسمة وهي الإنسان .

(١) في الأصل: معطوف على العلم .

(٢) تم: كمل . واصطفاء: اختاره .

(٣) في الأصل: رصوغ .

(٤) في الأصل: «ثم» .

(٥) في الأصل: «بفتح الثاء المثلثة» مما يؤكد وهم الناسخ يجعل (تم) ثم .

(٦) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على ألف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

(٧) في الأصل: بادي .

٤٢ - [مُنْزَهٌ عن شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الْخَسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ]
(مُنْزَهٌ) خبر مبتدأ ممحذوف تقديره: هو متنزه ، أو خبر بعد خبر (لهو)^(١).

(عن شريك) جار و مجرور متعلقان بمنزه .
(في محاسنه) جار و مجرور ، متعلقان (بشييك) ، و متنزه ، يطلبه من جهة
المعنى فاعملنا الثاني على اختيار البصريين .
(فجوهر) مبتدأ .

(الحسن) مضاف إليه .
(فيه) جار و مجرور^(٢) خبر المبتدأ .
(غير) بالرفع ، على أنه خبر بعد خبر ، وبالنصب على الحال من متعلق
الاستقرار في الخبر [فيه] .
(منقسم) : مضاف إليه .

٤٣ - [دَعَ مَا أَدَعْتُهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَذْحَا فِيهِ وَاخْتَكِمْ]
(دع) فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه .

(ما) موصول اسمي^(٤) ، في محل نصب على أنه مفعول (دع) .
(ادعته) فعل ومفعول مقدم .
(النصاري) فاعل ، والجملة [صلة]^(٥) ما والعائد . ضمير المفعول .

(١) خبر بعد خبر (لهو) الواردہ في البيت السابق (٤١) .
(٢) متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، والضمير ليس مجرورا وإنما في محل جر .
(٣) أراد به أدعاءهم بأن عيسى ابن الله . سبحانه وتعالى : وليس كل النصارى تدعى ذلك .
(٤) أي الذي أدعنته .
(٥) سقط من الأصل .

(في نبيهم) جار و مجرور^(١) ، متعلقان (٩/١) (بادعته).

(واحكم) فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه .

(بما) جار و مجرور^(٢) متعلقان (باحكام).

(شئت)^(٣) بفتح التاء ، فعل وفاعل [والجملة]^(٤) صلة (ما) والعائد ممحذف تقديره شئتة .

(مدحأ) تمييز^(٥) ، أي ثناء حسناً.

(فيه) جار و مجرور متعلقان (بمدح).

(واحتكم) فعل أمر معطوف على (دع).

٤٤ - [وأنسب إلى ذاته ما شئت من شرفٍ
وأنسب إلى قدره ما شئت من عظيمٍ]

(وانسب) بضم السين المهملة ، فعل أمر معطوف على دع.

(إلى ذاته) بالذال المعجمة ، جار و مجرور^(٦) متعلقان (بأنسب).

(ما) موصول اسمى في محل نصب على المفعولية (بأنسب).

(شئت)^(٧) بفتح التاء ، صلة (ما) والعائد ممحذف تقديره شئتة .

(١) والهاء مضاد إليه ، والميم علامة جمع الذكور.

(٢) ما. اسم موصول اسمى.

(٣) في الأصل: شيت.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) في الأصل: تمييزاً (بالنصب) ولا مسوغ لتنصبه. مدحأ: منصوب بتزع الخافض أي (من مدح).

قلت ويجوز إعرابها حالاً أي: مادحأ.

(٦) والهاء مضاد إليه.

(٧) في الأصل: شيت.

(من شرف) جار و مجرور متعلقان (بأنسب).

(وانسب إلى قدره ما شئت من عظم) بكسر العين وفتح الظاء المثالة^(١) ، وإعرابه كإعراب صدره ، حرفاً بحرف.

٤٥ - [فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لِيَسَ لَهُ حَدٌّ فَيُغَرِّبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

(فإن فضل) إن واسمها.

(رسول) مضاف إليه ، ومضاف أيضاً.

(الله) مضاف إليه .

(ليس) فعل ماضٌ ناقص .

(له) خبر مقدم^(٢) .

(حد) بفتح الحاء المهملة. اسمها مؤخر ، والجملة خبر (إن).

(فيعرب) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السبيبة في جواب النفي.

(عنه) جار و مجرور متعلقان (بيعرب).

(ناطق) فاعل (يعرب).

(بفم) جار و مجرور متعلقان بناطق ، على حذف مضاف تقديره: بلسان فم.

٤٦ - [لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَةُ آيَاتُهُ عِظَمًا

أَخْبَأَ اسْمَهُ حِينَ يُذْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ^(٣)

(لو) حرف شرط في المستقبل.

(١) أي باختلاس حركتها وخفتها لا بإشباعها.

(٢) الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

(٣) الرِّمَم: جمع رِمة ، وهي الشيء البالي ، العظام البالية. انظر اللسان/ رم .

(ناسيت) فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث .

(قدره) مفعول مقدم ، مضارف إليه .

(آياته)^(١) فاعل مؤخر .

(عظماً) بكسر العين وفتح الظاء المثالثة: منصوب على التمييز، المحول من الفاعل وهو آياته ، أو المفعول وهو قدره ، أو بتنع الخافض ، أي في العظم .

(أحيا^(٢) اسمه^(٣)) فعل ماضٍ ، وفاعل ، جواب لـ .

(حين) ظرف زمان منصوب (بأحيا) .

(يدعى) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على اسمه ، والأصل يدعى به ، فحذفت^(٤) الباء ، واتصل الضمير بالفعل واستتر فيه .

(دارس) مفعول أحيا .

(الرمم) بكسر الراء ، وفتح الميم ، مضارف إليه ، والرمم: العظام .

٤٧ - [لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَغْيِبَ الْعُقُولُ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرَبْ وَلَمْ نَهِمْ^(٥)]

(لم) حرف نفي وجذم .

(يمتحنا) بالباء المهملة ، فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه جوازاً و(نا) مفعول به .

(١) الهماء: مضارف إليه .

(٢) في الأصل: أحيا . وذلك على الأصل لأن الله أصلها الياء كما وقعت رابعة ، غير أنها ترسم بالطويلة ل المجاورة الياء .

(٣) والهماء: مضارف إليه ، وجملة (أحيا اسمه) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

(٤) في الأصل: فحذف .

(٥) لم نهم: لم نضل ونتحير .

(بما) جار و مجرور ، متعلقان (بمتحنا).

(تعيا)^(١) يسكن العين المهملة ، وفتح الياء التحتية ، فعل مضارع .

(العقل) فاعله .

(به) جار و مجرور متعلقان. (بتعيا) والجملة صلة (ما) والعائد (الهاء) في به.
(حرضاً) مفعول لأجله.

(علينا) حار و مجيء و متعلقان (بحـ صـ).

(فلم) حرف نفي وجزم .

(نرتب) بفتح النون وسكون الراء وفتح المثناة الفوقيـة وبالموحدـة ، فعل مضارع
محزـوم بـلـم ، وفـاعـله مـسـتـرـفيـه ، أيـ نـشـكـ فيـماـ أـتـانـاـ بهـ .

(ولم نهم) بفتح النون ، وكسر الهاء ، جازم ومجزوم ، معطوف على ما قبله ،
والأصل . نرتاب ونheim بياء ساكنة تحتية^(٢) ، حذفت الألف والياء ،
للتقاء الساكنين ، وكسرت الميم للتفافية .

٤٨ - [أَغْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَغْنَاهُ فَلِيُسْ يُرَى
فِي الْقُرْبِ^(٣) وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ]

^(٤) بسكون العين المهملة ، فعل ماض ، أي أعجز الخلق .

(الوري)^(٥) بفتح الواو والراء ، مفعول به .

(فَهُمْ) بِسْكُونِ الْهَاءِ ، فَاعْلَمُ أَعْيَا .

(١) في الأصل: يعني.

(٢) في الأصل: تحية.

(٣) الرواية في الأصل (للمغرب) والتصحيح من الديوان. ص ١٩٣.

(٤) في الأصل: أعني.

(٥) الورى: الناس ، المنفحم: الساكت عجزاً في المراقبة.

(معناه) مضاد إليه ، مرتين^(١) .

(فليس) فعل ماضٌ ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه مستتر فيه .
(يُرى) وجملة يرى بالبناء للمفعول ، خبره .

(في القرب) متعلقان (يُرى) واللام^(٢) بمعنى (في) أو (مع) .
(والبعد) (بـ/بـ) معطوف على القرب ، وفي بعض النسخ ، في القرب
والبعد ، أي ليس نرى في حالة القرب منه والبعد منه .
(فيه) جار و مجرور متعلقان (يُرى) .

(منفتح) بكسر المهملة ، مضاد إليه ، والمنفتح المنقطع ، يقال: بكى
الصبي حتى فَحَمَ . أي انقطع صوته وكلمته ، وحتى أفحنته ، أي
قطعت كلامه^(٣) .

٤٩ - [كالشَّمْسِ تَظَاهِرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ
صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الْطَّرْفَ مِنْ أَمْمٍ]^(٤)
(كالشمس)^(٥) خبر مبتدأ ممحذف ، أي: هو كالشمس .
(تظهر) بفتح التاء (فعل ، وفاعل) .

(١) أراد بذلك بأن (معنى) مضاد إلى (فهم) والهاء: مضاد إلى (معنى) .

(٢) بل إن اللام بمعنى الضمير ، فهي نافية عن ضمير الغائب: أي يُرى أحد في قربه أو
بعده من رسول الله ﷺ ، أي سواء كان من صحابة النبي أو من جاء بعده .

(٣) انظر اللسان/ فحم .

(٤) تكل: تتعب ، أمم: قرب .

(٥) جار و مجرور متعلقان بخبر ممحذف لمبتدأ ممحذف والتقدير: هو كالشمس
(ويحتمل أن يكون في موضع نصب على الحال من فاعل أعبا ، وأن يكون نعتاً
لمصدر ممحذف (أي إعباء كإعباء الشمس) شرح البردة (للأزهري ص ٣٤) .

(للعينين) جار و مجرور^(١) ، متعلقان (ببظره).

(من بعد) بضم العين ، لا تباع ضم الباء لغة في سكونها ، متعلقان (ببظره) أيضاً.

(صغيرة) حال من فاعل تبظر المستتر [فيه] العائد إلى الشمس .

(وتكل) بضم التاء المثلثة الفرقية ، وكسر الكاف ، فعل مضارع وفاعله مستتر
راجع إلى الشمس .

(الطرف) بالباء المهملة ، مفعول به .

(من أمم) بفتح الهمزة والميم الأولى ، جار و مجرور متعلقان (بتكل) .

٥ - [وَكِيفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسْلُوا عَنْهُ بِالْحُلْمِ^(٢)]

(وكيف) استفهام انكاري ، متعلق^(٣) (بيدرك) [في محل نصب حال] .

(يدرك) بضم الياء التحية ، وكسر الراء ، فعل مضارع .

(في الدنيا) جار و مجرور متعلقان (بيدرك) .

(حقيقة) مفعول (يدرك)^(٤) ومضاف إليه .

(قوم) فاعل (يدرك)^(٥) .

(نيام) صفة قوم ، وهم الغافلون المحجبون .

(تسلوا) بفتح التاء الفوقية ، والسين واللام المشددة ، فعل ماض ، وفاعل .

(عنه بالحلم) بضم الحاء واللام ، لغة في سكونها متعلقان (بتسلوا) .

(١) اسم مجرور باللام . وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

(٢) الحلم : ما يراه النائم من الأوهام والتخيّلات .

(٣) اسم الاستفهام (كيف) لا تعلق هنا . راجع حواشى البيت السادس .

(٤) في الأصل : مفعول (بيدرك) .

(٥) في الأصل : فاعل بيدرك .

٥١ - [فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَبَرٌ خَلَقِ اللَّهُ كُلُّهُمْ]^(١)

(فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ) مبتدأ ، مضارف إليه.

(فِيهِ) جار و مجرور ، متعلقان بمبلغ .

(أَنَّهُ) بفتح الهمزة ، والهاء اسمها .

(بَشَرٌ) بفتحتين ، خبرها ، وأن و معمولاها في تأويل مصدر خبر المبتدأ .

(وَأَنَّهُ خَبَرٌ) بفتح أن [والجملة] معطوفة على ما قبلها .

(خَلَقِ اللَّهُ) مضارف إليه .

(كُلُّهُمْ) توكيد لافادة الإحاطة .

٥٢ - [وَكُلُّ آيٍ أَتَنِي الرُّؤْسُلُ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ]

(وَكُلُّ آيٍ) بمد الهمزة ، مبتدأ ، مضارف إليه ، جمع آية ، أي معجزة .

(أَتَنِي الرُّؤْسُلُ) فعل وفاعل .

(الْكِرَامُ) نعت للرسول .

(بِهَا) جار و مجرور ، متعلقان (باتني) .

(فَإِنَّمَا) أداة حصر ^(٢) .

(اتَّصَلَتْ) فعل ماض وفاعله مستتر فيه .

(مِنْ نُورِهِ بِهِمْ) متعلقان (باتصالت) .

(١) أي من الملائكة والإنس والجن وغيرهم .

(٢) وهي في العمل كافة ومكفرة .

(٣) بهم: الباء حرف جر و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والميم علامة جمع .

٥٣ - [فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرُنَّ أَنوارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ]

(فإنه شمس) إن واسمها ، وخبرها.

(فضل) مضارف إليه.

(هم)^(١) مبتدأ.

(كواكبها) خبر ، والضمير للشمس.

(يُظْهِرُنَّ) بضم الياء التحتية ولعل صوابه بضم الياء^(٢) ، وكسر الهاء ، فعل مضارع ، وفاعل ، والنون^(٣) ضمير الكواكب (١٠/أ).

(أنوارها) مفعول (يُظْهِرُنَّ) والضمير راجع إلى الشمس.

(للناس في الظلم) متعلقان (يُظْهِرُنَّ).

٤٤ - [أَكْرَمٌ بِخُلُقٍ نَّبِيٍّ زَائِدَةٌ خُلُقٌ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبِشْرِ مُتَسِّمٌ^(٤)]

(أكرم) بكسر الراء ، فعل تعجب. لفظه لفظ الأمر^(٥) ، ومعناه الخير أي: ما أكرم خلقه.

(بخلق) بفتح الخاء وسكون اللام. فاعله^(٦) ، والباء: زائدة لا تتعلق بشيء.

(١) ضمير رفع متصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(٢) في الأصل: (بفتح) والصواب ما ثبت. وفي هامش الأصل للناسخ قوله «لعل صوابه بضم» .

(٣) والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٤) متسم: متصف.

(٥) فعل ماض للتعجب جاء على صيغة الأمر.

(٦) الباء حرف جر زائد (خلق) اسم مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلأً على أنه فاعل للفعل أكرم.

(نبي) مضاد إليه.

(زانه) بالزاي ، فعل ماض . ومفعول مقدم .

(خلق) بضمتين . فاعل زانه ، والجملة نعت أول لنبيّ .

(بالحسن) جار و مجرور متعلقان (بمشتمل) .

(مشتمل) بالجر نعت ثانٍ لنبيّ .

(بالبشر) بكسر الموحدة ، وسكون المعجمة متعلقان (بمتسم) وفي نسخه
بالبير ، وهو سمة الخير ، بدل البشر ، والرواية على الأول .

(متسم) بضم العين وفتح المثناة الفوقية المشددة^(١) ، وكسر السين المهملة ،
نعت ثالث لنبيّ .

٥٥ - [كالزَّهْرِ في تَرَفِ الْبَدْرِ في شَرَفِ

وَالْبَحْرِ في كَرَمِ الدَّهْرِ في هِمَمِ]

(كالزهر) نعت رابع لنبيّ ، وهو نور كل نبات .

(في ترف) بفتح المثناة الفوقية ، والراء المهملة ، وبالفاء ، جار و مجرور
متعلقان بالكاف لما فيها من معنى التشبيه .

والترف : التنعم .

(والبدر) [معطوف على الزهر]^(٢) .

(في شرف ، والبحر في كرم ، والدهر في همم) جمع همة ، بكسر الهاء
وفتحها ، وهو العزم ، معطوفات على الزهر .

(١) في الأصل : المشددة : وفيها إيدال الواو تاء لأنها واو أصلية ، وأصله مؤتمن .

(٢) زيادة لا بد منها . ليست في أصول النص .

٥٦ - [كَانَهُ وَهُوَ فَرِزْدٌ مِنْ جَلَالِتِهِ
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلَقَّاهُ وَفِي حَشْمٍ^(١)
(كانه) حرف تشبيه ، والهاء اسمها .

(وهو فرد) مبتدأ وخبر ، والجملة حال مرتبطة بالواو ، من مفعول (تلقاء) لا مِنْ
اسم كان .

(من جلالته) مفعول من أجله^(٢) .
(في عسكر) خبر كان^(٣) .

(حين) منصوب (بـكان) لما في كان من معنى التشبيه .
(تلقاء) فعل ، وفاعل ، ومفعول^(٤) .

(وفي حشم) بفتح المهملة والمعجمة معطوف على (في عسكر) .

٥٧ - [كَانَمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدْفِ
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقِهِ مِنْهُ وَمُبَشِّرِ
(كانما) أداة حصر^(٥) .
(اللؤلؤ) مبتدأ .

(في صدف) بفتح الصاد والدال . جار ومحروم ، متعلقان (بالمكنون) .
(من معدني) بفتح النون ، متعلقان بمحذف خبر المبتدأ .

(١) في حشم: في حباء .

(٢) أي: من أجل جلالته .

(٣) متعلقان بخبر كان المحذف .

(٤) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٥) كانما: كافة ومكفرة (وقد تُعرب الكاف: حرف تشبيه و(ما) زائدة الأزهري) .

(منطق) بكسر الطاء ، مضاف إليه .

(منه) في موضع النعت^(١) لمنطق ، والضمير له ~~يَعْلَمُ~~ .

(ومبتسماً) بفتح السين ، وكسرها ، معطوف على منطق .

٥٨ - [لا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبَاً ضَمَّ أَعْظَمَهُ

طُوبَىٰ لِمُشْتَشِقٍ مِّنْهُ وَمُلْتَشِمٍ^(٢)]

(لا) نافية للجنس .

(طيب) بكسر الطاء وسكون التحتية ، اسمها مبني معها على الفتح .

(عدل) فعل مضارع مرفوع بضمها في آخره . وفاعله مستتر فيه ، والجملة في محل رفع^(٣) خبر (لا) .

(ترباً) بضم المثناة الفوقيـة ، وسكون الراء ، مفعول (عدل) .

(ضم) بفتح الضاد ، فعل وفاعله مستتر فيه ، والجملة ، صفة ترباً .

(أعظمـهـ) مفعول ضـمـ^(٤) .

(طوبـىـ) بضم الطاء ، مبتدأ ، والواو منقلبة عن الياء لضم ما قبلها ، وهي اسم^(٥) لجنة أو شجرة في الجنة^(٦) ، يسير الراكب في ظلـهاـ مئـةـ^(٧) عامـ لا يقطعـهاـ .

(١) متعلقان بصفة من منطق .

(٢) طوبـىـ من الطـيـبـ ، قـلـبـواـ اليـاءـ وـاـوـاـ لـضـمـ ما قبلـهاـ ، والـمـتـشـقـ:ـ منـ يـشـمـهـ ،ـ الـمـلـثـمـ:ـ منـ يـقـبـلـهـ ،ـ وـهـوـ الـمـقـيمـ الـمـجاـورـ .

(٣) في الأصل: في محل جر خبر (لا) وهو وهم من الناسخ .

(٤) والـهـاءـ:ـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ .

(٥) فيـ الأـصـلـ:ـ وـهـيـ اـسـمـاـ .

(٦) انـظـرـ الـلـسـانـ / طـيـبـ .

(٧) فيـ الأـصـلـ:ـ مـاـيـةـ .

(المتشق) بكسر الشين المعجمة خبره^(١) (١٠/ب) وفي نسخة ، لمستشق .

(منه) جار و مجرور متعلقان (بمستشق) والضمير (لترها) .

(ومختتم) بكسر المثلثة معطوف على (مستشق) .

[التحديث عن مولد الرسول]

٥٩ - [أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبٍ عُنْصُرِهِ

يَا طِيبَ مُفْتَحَ مِنْهُ وَمُخْتَمِ

(أبان مولده) فعل ، وفاعل [ومضاف إليه] .

(عن طيب) جار و مجرور ، متعلقان (بأبان) .

(عنصره) بضم العين والصاد المهملتين ، مضاف إليه .

(يا طيب^(٢) مفتح^(٣)) منادي ، مضاف إليه ، وفي نسخة مبتدأ .

(منه) في موضع النعت ، لمفتح .

(ومختتم) بفتحتين ، معطوف على مبتدأ ، ونعته ممحض والتقدير منه .

٦٠ - [يَسْوْمُ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ

قَدْ أَنْذِرُوا بِخُلُولِ الْبُؤْسِ وَالثَّقَمِ^(٤)]

(يوم) أي زمن (وهو خبر لمبتدأ ممحض) أي يوم مولده يوم .

(١) الجار والمجرور : متعلقان بخبر ممحض .

(٢) (يا) حرف نداء والمنادي ممحض . طيب بكسر الطاء ، مفعول بفعل ممحض والتقدير : يا عقلاه انظروا طيب . شرح البردة للأزهرى على حاشية الباجوري ص ٤٠ .

(٣) في الديوان : يا طيب مبتدأ كذا في شرح البردة للأزهرى ص ٤٠ / . وفي الزيدة : مفتح ص ٨١ .

(٤) الفراسة : بالكسر : اسم من (الفراس) وهو الترس . يقال تفَرَّسَ فيه الشيء إذا توسمه ، وقال ابن القطاع : الفراسة بالعين إدراك الباطن ، (وتَفَرَّسَ) الرجل ، إذا (ثبت) وتأمل الشيء ونظر ، ويقال أنا أفرس منك ، أي أنصر وأغرف . انظر الناج / فرس .

(تفرس) بفتح التاء الفوقيـة ، والفاء والراء المشددة (فعل ماض) والأصل
(تفرـس بـنـاء وـاحـدة)^(١) .

(فيه^(٢)) جـار وـمـجـرـور مـتـعـلـقـان (ـتـفـرسـ) .

(ـفـرسـ) بـضمـ الفـاء وـسـكـونـ الرـاء ، (ـفـاعـلـ تـفـرسـ وـالـجـمـلـةـ صـفـةـ يـوـمـ) .
(ـأـنـهـمـ) بـفتحـ الـهـمـزـةـ وـتـشـدـيـدـ النـونـ وـبـالـضـمـ وـالـإـشـبـاعـ ، وـالـهـاءـ ، اـسـمـهـاـ وـالـمـيمـ
عـلـامـةـ الجـمـعـ .

(قد) حـرـفـ تـحـقـيقـ .

(ـأـنـذـرـواـ) بـضمـ الـهـمـزـةـ وـكـسـرـ الذـالـ المعـجمـةـ (ـفـعلـ مـاضـ مـبـنـيـ لـلـمـفـعـولـ وـالـوـاـوـ ،
نـائـبـ فـاعـلـ ، وـالـجـمـلـةـ فـيـ مـحـلـ رـفعـ خـبـرـ (ـأـنـ) وـأـنـ وـمـاـ بـعـدـهـ فـيـ تـأـوـيلـ
مـصـدـرـ ، وـذـلـكـ مـصـدـرـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ (ـتـفـرسـ) .

(ـبـحـلـولـ) مـتـعـلـقـانـ (ـبـأـنـذـرـواـ) .

(ـبـؤـسـ) بـضمـ المـوـحـدـهـ وـسـكـونـ الـوـاـوـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ .

(ـوـالـنـقـمـ) جـمـعـ نـقـمـةـ ، وـالـنـقـمـةـ . وـهـيـ بـكـسـرـ النـونـ وـفـتحـ الـفـافـ معـطـوـفـ عـلـىـ
الـبـؤـسـ .

٦١ - [وـبـاتـ إـيـوـانـ كـسـرـئـيـ وـهـوـ مـنـصـدـعـ
كـشـمـلـ أـضـحـابـ كـسـرـئـيـ غـيـرـ مـلـثـمـ]
(ـوـبـاتـ) فـعلـ مـاضـ تـامـ .

(ـإـيـوـانـ) بـهـمـزـةـ مـكـسـوـرـةـ وـيـاءـ مـثـنـاهـ تـحـتـيـةـ سـاـكـنـةـ ، فـاعـلـ بـاتـ .

(١) في الأصل: تفرس بتكرير التاء.

(٢) في الأصل: منه ، والصراب (فيه) ليدل على الظرفية كما في الديوان ص ١٩٤
والزبدة ص ٨١ وشرح البردة ص ٤٠ .

(كسرى) بكسر الكاف وفتحها وسكون السين المهملة ، آخر ملوك الفرس ، مضاف إليه .

(وهو^(١) من صد ع) مبتدأ ، وخبر ، في موضع نصب على الحال ، من فاعل بات .

(كشل) بفتح الشين المعجمة . نعت لمصدر محذوف . والتقدير: انصداعاً ، مثل انصداع شمل [أصحاب كسرى]^(٢) .

(أصحاب) مضاف إليه ، ومضاف أيضاً .

(كسرى) مضاف إليه . وعدل عن الإضمار إلى الإظهار لإهانة الاسم . (غير) بالنصب حال من شمل .

(ملائم) بضم الميم وفتح المثناة الفوقيّة وكسر الهمزة ، مضاف إليه .

٦٢ - [والنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنفَاسِ مِنْ أَسْفِ

عَلَيْهِ وَالنَّهَرُ سَاهِيُّ الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ^(٣)]

(النار خامدة) مبتدأ ، وخبر .

(الأنفاس) بفتح الهمزة ، مضاف إليه (١١/١) .

(من أسف) بفتح الهمزة والسين ، جار و مجرور متعلقان (بخامدة) على أنه علة لها .

(عليه) متعلقان (بأسف) والضمير للإيوان ، أو على شملهم حيث تشتت .

(والنهر)^(٤) بفتح النون وسكون الهاء ، مبتدأ .

(١) الواو: حالية .

(٢) ما بين قوسين زيادة للضرورة .

(٣) ساهي: ساكن . والسدم: اللئم والحزن ، والنهر: نهر الفرات .

(٤) المراد بالنهر ، نهر الفرات (حاشية الباجوري على البردة) ص ٤٢ .

(ساهي) خبر المبتدأ^(١).

(العين) بفتح العين المهملة . مضاف إليه .

(من سدم) بفتح السين والدال المهملتين ، جار ومحرر متعلقان (بساهي) على أنه علة له . والسدم: الحزن .

٦٣ - [وساء ساوية أنْ غاضَتْ بُحِيرَتُها

ورُدَّهَا بِالغَنِيظِ حِينَ ظَمِيٰ^(٢)]

(وساء) بالمد فعل ماض .

(ساوة) بفتح الواو (مفعول به على حذف مضاف تقديره . أي أهل ساوية على حد قوله تعالى: ﴿وَتَسْلِي الْقَرْيَةَ﴾^(٣)).

(أن) بفتح الهمزة وسكون النون ، موصول حرفي مؤول^(٤) مع صلته بمصدر على أنه فاعل (ساء)^(٥) .

(غاضت) بالغين والضاد المعجمتين . أي انقضت ، وقيل^(٦) بصاد مهملة ، أي غارت . فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

(بحيرتها) بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة ، فاعل غاضت والهاء لساوة .

(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للنقل .

(٢) ساوية: مدينة في بلاد فارس بين الري وهمدان في وسط ، فجاءها (التتر) وخربوها وقتلوا كل من فيها وفي حديث سطيح في أعلام النبوة: وخمدت نار فارس وغارت بحيرة ساوية وفاض وادي سماوة ، فليست الشام لسطح شاما .

(معجم البلدان ١٧٩/٣) وغاضت: غار ما زها وجفت .

الغنيظ: غضب كامن للعجز . ظمي: عطش .

(٣) سورة يوسف: الآية (٨٢).

(٤) في الأصل: ماول .

(٥) في الأصل: فاعل بسا .

(٦) في الأصل: قيل .

(ورد) بضم الراء المهملة فعل ماض ، مبني للمفعول ، والأصل : رد.
(واردها) نائب فاعل (الرد)^(١).

(بالغيظ) بالغين والظاء المعجمتين جار ومحرر متعلقان (برد) وفي نسخة
بالغيش بالضاد ، أي بسبب غيضها ، فالباء عليها للسيبة ، وعلى
الأول للمصاحبة .

(حين) ظرف زمان منصوب (برد).

(ظمي) بفتح المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقلبة عن الهمزة .
فعل ماض . وفاعله مستتر فيه يعود إلى (واردها).

٦٤ - [كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَىٰ
حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ^(٢)]

(كان) حرف تشبيه ، ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(بالنار)^(٣) خبرها مقدم .

(ما) اسم موصول ، اسمها مؤخر .

(بالماء) جار ومحرر متعلقان بمحذوف صلة (ما) .

(من بلى) بفتحترين بيان (لما) متعلقان بحال ممحذفة من عائد الصلة .

(حزنا) بضم الحاء وسكون الزاي ، مفعول لأجله .

(وبالماء ما)^(٤) خبر كان الممحذفة ، واسمها المدلول عليه بكأن المذكورة .

(بالنار) صلتها .

(١) في الأصل : برد .

(٢) الضرم : الالتهاب .

(٣) الجار والمجرر متعلقان بخبر مقدم محذوف .

(٤) (ما) في الموضعين موصولة اسم كان .

(من ضرم) بفتح الضاد المعجمة والراء المهملة بيان (لما) الموصولة الثانية والمفعول لأجله ممحذوف ، مدلول عليه بما تقدم ، والألف واللام في (النار والماء) للعهد المتقدم ، أي نار الفرس وماء البحيرة .

٦٥ - [وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنُورُ سَاطِعَةٌ وَالْحَقُّ يَظْهُرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ]

(والجِنْ تَهْتَفُ)^(١) بفتح التاء الفوقيَّة ، وكسر الثانية ، مبتدأ ، وخبر .
(وَالْأَنُورُ سَاطِعَةٌ وَالْحَقُّ يَظْهُرُ) مبتدآن وخبران .

(من معنى^(٢) ومن كلام) بكسر اللام ، متعلقان (يظهر).

٦٦ - [عَمُوا وَصَمُوا فِي اعْلَانِ الْبَشَائِرِ لَمْ تُشَمْ^(٣)]

(عموا) فعل ماضٌ مبنيٌ للفاعل أو للمفعول (١١/ب) والضمير للفرس .
(وصموا) بالبناء للفاعل أو للمفعول . معطوف على ما قبله .
(في اعلان) بكسر الهمزة ، مبتدأ .
(البشائر) مضافٌ إليه .

(لم تشم) بالمشادة الفوقيَّة والبناء للمفعول ، خبر المبتدأ .
واكتسب التأنيث من المضاف إليه ، وإن كان الضمير للإعلان .
وفي نسخة بالياء المشادة التحتية ، وهو أصح .
والبشائر : جمع بشارَة ، وهي الخبر المعروف للسرور .
(وبارقة) بالموحدة ، مبتدأ .

(١) وجملة : تهتف في محل رفع خبر المبتدأ (الجِنْ) وأيضاً جملة (يظهر).

(٢) اسم مجرور (بمن) وعلامة جره الكسرة المقدمة على الألف للتعذر .

(٣) بارقة : أي المروانع . تشم : تنظر .

(الإنذار) بكسر الهمزة ، مضاد إليه .

(لم تشم) بضم المثناة الفوقيـة ، وفتح المعجمـة ، خـبر المبـدا ، وحرـك بالـكسر
لـأجل القـافية .

٦٧ - [مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
بَأْنَ دِينَهُمُ الْمُغْسَوِجَ لَمْ يَقُمِ]

(من بعد) جـار وـ مجرـور مـتعلـقـان (بـصـمـوا) وـ هو مـطلـوب لـعـموـا أـيـضاـ . عـلـى سـيـلـ
الـتـنـازـعـ .

(ما) موـصـول حـرـفيـ ، أو نـكـرة موـصـوفـةـ .

(أـخـبـرـ) فـعلـ مـبـنيـ لـفـاعـلـ .

(الـأـقـوـامـ) مـفعـولـ بـهـ مـقـدـمـ .

(كـاهـنـهـمـ) فـاعـلـ مـؤـخرـ^(١) ، وـ الجـملـةـ صـلـةـ ماـ الحـرـفـيـةـ أوـ صـفـتـهاـ ، وـ(ـماـ)
وـماـ بـعـدـهاـ فيـ تـأـوـيلـ مـصـدـرـ مـجـرـورـ بـإـضـافـةـ بـعـدـ إـلـيـهاـ .

قال الراغب^(٢) الكاهن من يخبرنا بالأحوال الماضية ، والعرف^(٣) من
يخبرنا بالأحوال المستقبلة ، وقال الجوهري : العـرـافـ : الكـاهـنـ^(٤) .

(بـأـنـ) بـفتحـ الـهـمـزةـ^(٥) ، مـتعلـقـانـ (ـبـأـخـبـرـ) .

(ـدـيـنـهـمـ) اـسـمـ آـنـ .

(١) والهاءـ : مضـادـ إـلـيـهـ ، والمـيمـ عـلـامـةـ الجـمـعـ .

(٢) الراغـبـ الأـصـفـهـانـيـ فيـ كـتـابـةـ (ـالـمـفـرـدـاتـ) .

(٣) انـظـرـ اللـسـانـ : عـرـفـ .

(٤) الكـاهـنـ : الـذـيـ يـتـعـاطـىـ الـخـبـرـ عنـ الـكـائـنـاتـ فيـ مـسـتـقـلـ الزـمـانـ وـيـدـعـيـ مـعـرـفـةـ الـأـسـارـ .
انـظـرـ اللـسـانـ / كـهـنـ .

(٥) (ـآـنـ) حـرـفـ مـشـبـهـ بـالـفـعـلـ ، وـآـنـ وـماـ بـعـدـهاـ فيـ تـأـوـيلـ مـصـدـرـ مـجـرـورـ بـالـبـاءـ مـتعلـقـانـ
(ـبـأـخـبـرـ) .

(المعوج) بضم الميم وبفتح الجيم المشددة ، نعت لدينهم .
(لم يَقُمْ) بفتح الياء وضم القاف ^(١) مبني للمفعول خبر أن .

٦٨ - [وَبَعْدَ مَا عَانَتُوا فِي الْأَفْقَ مِنْ شَهْبٍ
مُنْقَضَةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنْمٍ]

(وبعدما) معطوف على (من بعدما) إما على اللفظ أو المحل .
(عانياً) فعل وفاعل ، صلتها ، أو صفتها .

(في الأفق) بضم الهمزة وسكون الفاء لغة في ضمها ، أي السماء ، جار
ومجرور متعلقان (بعانياً) .

(من شهب) بضم الشين المعجمة والهاء ، بيان لما ، وهو جمع شهاب ، وهي
شعلة نار ساطعة .

(منقضة) بضم الميم وسكون النون وتشديد الصاد المعجمة ، نعت شهب .
(وقف) ^(٢) بفتح الواو وسكون الفاء ، منصوب بتزع الخافض ، أي على وفاق .
(ما) موصوف اسمي (١٢/أ) مضاف إليه .
(في الأرض) صلتها .

(من صنم) بفتح الصاد المهملة والنون ، بيان (لما) .
٦٩ - [حَتَّىٰ غَدَ عن طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ ^(٣)]
(حتى) حرف غاية [وجر] .

(١) في الأصل: وفتح القاف ، وفي الديوان بالضم ص ١٩٥ ، وشرح البردة للأزهري
ص ٤٤ والزبدة للغزي ص ٨٦ .

(٢) الوقف: المواقف أي المماثل منقضة: مثلثة .

(٣) يقفوا: يتبع .

(غدا) بغين معجمة ودال مهملة ، فعل ماضٍ^(١).

(عن طريق) جار و مجرور متعلقان (بغدا).

(الوحى) مضاد إليه.

(منهزم) بضم الميم وكسر الزاي ، فاعل غدا.

(من الشياطين) جار و مجرور^(٢) ، صفة منهزم .

(يقفوا) بالقاف ، والفاء ، فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة على الواو ، وفاعله ضمير مستتر فيه راجع إلى منهزم والجملة نعت ثان .

(إثر) بكسر الهمزة متعلق (يقفوا)^(٣).

(منهزم) بضم الميم ، وسكون النون ، وفتح الهاء ، وكسر الزاي ، مضاد إليه .

٧٠ - [كَانَهُمْ هَرَبَا أَبْطَالُ أَبْرَاهِيمَةٍ^(٤)

أَوْ عَشَّكُرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحِيَّهِ رُومِيٍّ]

(كأنهم)^(٥) حرف تشبيه والهاء : ضمير متصل في محل نصب على أنه اسمها .

(هربا) تمييز ، أو حال^(٦) ، أي من جهة هزمهم ، أي في حال هزمه .

(١) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر وأن المضمرة بعد حتى وما بعدها في تأويل مصدر مجرور (بحتى) بمعنى إلى أن غدا.

(٢) جار و مجرور متعلقان بصفة محدوفة من منهزم .

(٣) إثر : مفعول فيه ظرف مكان منصوب .

(٤) أبرهة قائد جيش الحبشة الذي جاء لهدم الكعبة ، وبين باليمن كنيسة ليصرف إليها الحاج ، فأحدثت رجل من كانة فيها ولطخ قبالتها ، فحلف أبرهة ليهدمنَ الكعبة قال تعالى : ﴿أَتَتَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَحْنَبِ الْفَيْلِ﴾ [سورة الفيل ١٠٥] الآية (١).

(٥) الشطر الأول إشارة إلى قصة أصحاب الفيل والشطر الثاني إشارة إلى غزوة بدر أو غزوة حنين .

(٦) اكتفى الأزهرى بوجه الحال في إعرابه (هربا) انظر ص ٦٤ بينما (الفزي) أخذ الكلام عن العمدة حرفيًا ص ٨٧ .

(أبطال) خبرها.

(أبره) بفتح الهمزة ، وسكون الباء الموحدة ، وفتح الراء المهملة ، والصرف للضرورة ، مضاف إليه.

(أو عسكر) بالرفع عطف على أبطال . وبالجر عطفاً على أبره .

(بالحصى) جار و مجرور متعلقان (برمي) .

(من راحتية)^(١) حال من الحصى ، والضمير في راحتية للنبي ﷺ .

(رمي) فعل ماض مبني للمفعول .

٧١ - [نَبَذَا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ يَبْطِئُهُمَا

نَبَذَ الْمُسْبِحَ مِنْ أَخْشَاءِ مُلْتَقِمٍ^(٢)]

(نبذا) بالمعجمة ، مفعول مطلق ، والناصب له (رمي) لأن معناه لأن الرمي هو النبذ ، على حد قعدت جلوساً .

(به بعد) متعلقان (برمي) ولا يجوز أن يتعلقا^(٣) (بنبذا) لأن المصدر المؤكد لا يعمل شيئاً .

(تسبيح) مضاف إليه .

(يبطئهما) وصف لتسبيح .

(نبذ) بالمعجمة . مفعول مطلق مبين للنوع .

(المسبح) بضم الميم وكسر الموحدة المشددة ، مضاف إليه .

(١) متعلقان بحال ممحذفة من الحصى .

(٢) نبذا به : أي رميأ بالحصى يبطئهما : باطن الراحتين ، نبذ المسبح من أحشاء : انضم عليه ضلوع حوت . ملتقم : هو يونس ، عليه الصلاة والسلام . قال تعالى : « فَالنَّقَمَةُ لِلْحُوتِ وَهُوَ مُلْتَمِمٌ » [سورة الصافات ١٤٢] .

(٣) في الأصل : (يتعلقان) سهو من الناسخ .

(من أحشاء)^(١) حال من المسبع .

(ملتقى) بضم أوله وسكون ثانية وكسر رابعه ، مضaf إليه .

[التحدث عن معجزات الرسول]

٧٢ - [جاءت لدعويه الأشجار ساجدة

تمشي إلبيه على ساق بلا قدم]

(جاءت)^(٢) فعل ماض . والتأء للتأنيث .

(الدعويه)^(٣) جار ومحرر متعلقان (جاءت) .

(الأشجار) فاعل (جاءت)^(٤) .

(ساجدة) حال من الأشجار ، وجملة (تمشي)^(٥) حال ثانية .

(إلبيه على ساق) متعلقان (بتمشي)^(٦) (١٢/ب) .

(بلا قدم) بكسر الباء الموحدة وفتح القاف والدال ، في موضع النعت لساق .

٧٣ - [كأنما سطرت سطراً لما كتب

فروعها من بديع الخط في اللقب]

(كأنما) أداة حصر^(٧) .

(سطرت) بفتح السين والطاء المهملتين . فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على

الأشجار ، ويروى بتشديد الطاء المهملة .

(سطراً) بفتح السين المهملة . مفعول [به] والجملة مستأنفة .

(١) متعلقان بحال ممحورة من المسبع .

(٢) في الأصل : جاءت .

(٣) والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

(٤) في الأصل : فاعل جاءت .

(٥) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء للتشقل .

(٦) كافة ومكافقة . أي (حرف تشبيه مهمل) .

(لما) جار و مجرور متعلقان (بسطرت) و (ما) موصول اسمي .
(كتبت) فعل ماض ، والثاء للتأنيث .

(فروعها) فاعل كتب ، والجملة صلة (ما) والعائد محذوف تقديره : كتبته .
(من بديع) جار و مجرور متعلقان (بكتبت) و (من) بيانية .

(الخط) بفتح الخاء المعجمة وبالطاء المهملة ، مضاف إليه ، من إضافة الصفة
إلى الموصوف .

(في اللقم) بفتح اللام والكاف متعلقان (بكتبت) وفي بعض النسخ باللقم . والباء
معنى في . واللقم : وسط الطريق .

٧٤ - [مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَنِّي سَارَ سَائِرَةَ

تَقِيُّهُ حَرَّ وَطِيسٌ لِلْهَجِيرِ حَمِسٌ]

(مثل) بالنصب على الحال ، أو صفة مصدر محذوف ، وبالرفع خبر مبتدأ
محذوف . أي : أمرها مثل .

(الغمامة) مضاف إليه .

(أني) بفتح الهمزة والنون المشددة ، ظرف زمان ، وفيه معنى الشرط .
(سار) فعل الشرط .

(سائرة) بالنصب حال من الغمامـة ، وصح مجـيء الحال من المضـاف إلـيـه لأنـ
المضـاف [مثل] في معـنى مـمـاـئـلـ(١)ـ.

ويجوز الرفع ، خبر مبتدأ محذوف تقديره : هي سائرة ، وجواب
الشرط محذوف . [أي : فهي سائرة] .

(١) أي أنه عامل في الحال ، لأن الحال لا تأتي من المضـاف إلـيـه إلا إذا كان المضـاف
جزءـاـ من المضـاف إلـيـه كـقولـنا : خـذـ بـيـدـ زـيـدـ عـاثـرـاـ ، أو كالـجزـءـ كـقولـنا : يـعـجـبـنـيـ خـلـقـ
زـيـدـ رـاضـيـاـ (أـيـ أنـ يـصـحـ الـكـلامـ بـعـدـ حـذـفـ المـضـافـ) أوـ أنـ يـكـونـ المـضـافـ عـامـلاـ فـيـ
الـحالـ كـقولـنا : هـذـاـ شـارـبـ الـماءـ بـارـداـ .

(تفيه) بفتح التاء الفوقيه وكسر القاف . فعل مضارع مرفوع بضممه مقدرة على الياء ، وفاعله مستتر فيه و(الهاء) مفعول أول .

(حر) بفتح المهملتين ، مفعول ثان ، والجملة^(١) حال ثانية^(٢) ، أو مستأنفة .
(وطيس) بفتح الواو ، وكسر الطاء المهملة ، وفي آخره سين مهملة ، مضاد إليه .
(للهجير) بفتح الهاء المهملة وكسر الجيم ، متعلقان (بحمي) وفي نسخة باللهجير أي نصف النهار الحار .

(حمى) بفتح الحاء^(٣) وكسر الميم ، فعل ماض وفاعله مستتر فيه ، والجملة صفة لوطيس .

٧٥ - [أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُشْكَنَّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةً الْقَسْمِ]

(أقسمت) بضم التاء ، فعل وفاعل .

(بالقمر) جار و مجرور متعلقان (بأقسمت) على حذف مضاد بين الجار والمجرور والتقدير : برب القمر^(٤) .

(المنشق) صفة القمر .

(إن) بكسر الهمزة ، من الحروف المشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(له) خبرها مقدم ، والضمير للقمر .

(من قلبه) جار و مجرور . متعلقان (بنسبة)^(٥) والضمير للنبي ﷺ (١٢/١) .

(١) وقد تكون صفة لسايرة بناء على أن الوصف يوصف ، وهو الصحيح .

(٢) حال من العمامة أو من الضمير المستتر في سائرة (الأزهرى) ص ٤٨ .

(٣) وفي الزبدة : بضم الحاء . في هذا البيت يحدثنا عن سفر الرسول ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام .

(٤) لأنه لا يصح القسم بغير الله .

(٥) بل التعليق بصفة لنسبة ، لأن التعليق لا يكون إلا بالفعل أو بشبه الفعل ، أو بما فيه =

(نسبة) بكسر النون وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة ، اسمها مؤخر ، والجملة جواب أقسمت ، فلا محل لها من الإعراب .

(مبرورة) بموحدة ومهملتين ، صفة يميناً المقدرة ، دل عليها (أقسمت) .

(القسم) بفتحتين ، مضاف إليه .

٧٦ - [وَمَا حَوْيَ الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ]

وكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِيٌّ]

(وما) موصول اسمى مجرور بالعطف على القمر ، وجوابه مقدر أو منصوب مقدر ، أي اذكر ما جمع .

(حوى الغار) فعل وفاعل ، صلة ما ، والعائد ممحذوف ، أي حواه .

(من خير ومن كرم) متعلقان (بحوى) و(من) فيهما للبيان ولما ، على تقدير :
مضافين ، أي . من صاحب خير ، ومن صاحب كرم .

والغار^(١) : المكان المنخفض في الجبل ، والخير ضد الشر ، والخير
بكسر الخاء ، الكرم . قاله في المجمل^(٢) .

(وكل) مبتدأ .

(طرف) بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين ، مضاف إليه .

(من الكفار) جار و مجرور^(٣) ، نعت لطرف .

(عنه) متعلقان (بعمي) والضمير يعود (لحوى)^(٤) .

= معنى الفعل لأن التعليق نوع من العمل ، فلا تعلق إلا بما هو عامل .

(١) الغار : في جبل ثور بأسفل مكة .

(٢) والخَيْرُ : الْكَرْمُ . وَالْكَرْمُ : الصَّفْحُ ، وَالْكَرِيمُ : الصَّفْرُوجُ (مجمل اللغة) لابن فارس (ص ٣٠٨ - ٧٧٢) .

(٣) متعلقان بنعت ممحذوف لطرف .

(٤) في الأصل : للحوى .

(عُمِي) فعل ماضٍ، وسكون الياء، للوقف، وفاعله مستتر فيه يعود على الطرف، والجملة: خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون اسمًا، وإثبات الياء لغة.

٧٧ - [فالصَّدْقُ في الغارِ والصَّدِيقُ لَمْ يَرِمَا

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْفَارِ مِنْ أَرِمٍ^(١)]

(فالصدق) مبتدأ، مبالغة أو هو على حذف مضاف، أي ذو الصدق.

(في الغار) جار و مجرور متعلقان (بيريمان)^(٢).

(والصديق) معطوف على الصدق.

(لم يرما)^(٣) بفتح الياء التحتية وكسر الراء [والجملة] خبر المبتدأ^(٤) ومعطوف عليه والأصل (يريمان) حذفت النون للجازم ، والياء^(٥) تبعاً لحذفها في إسناده إلى المفرد.

(وهم)^(٦) مبتدأ.

(يقولون) فعل مضارع مرفوع بشبوب النون ، و(الواو) ضمير الفاعل ، والجملة خبر المبتدأ.

(١) فالصدق: أي النبي ﷺ والصديق: أبو بكر رضي الله عنه لم يرما: لم يرحا ، وأرم على وزن كتف : العلم والأثر .

(٢) متعلقان بخبر محذوف وجملة (لم يرما) في محل رفع خبر ثان ، لأن المعنى يتم بقولنا فالصدق والصديق (مقيمان) في الغار ، لم يغادراه.

(٣) لم يرما: فعل مضارع مجزوم (بلم) وعلامة جزمه حذف النون ، لأن من الأفعال الخمسة وحذفت الياء للضرورة و(الألف) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وجملة (لم يرما) خبر المبتدأ.

(٤) في الأصل: وما معطوف عليه.

(٥) وحذف الياء هنا إنما اضطر إليه الشاعر ليصبح له وزن التفعيلة (فعلن) وهي ضرورة قبيحة لأنه جعل المعنى يتبع للوهلة الأولى بالورم .

(٦) أي الكفار .

(ما) حرف نفي.

(بالغار) جار و مجرور^(١) خبر مقدم.

(من) حرف جر زائد.

(أرم) بفتح الهمزة ، وكسر المهملة . أي أحيد مبتدأ مؤخر ، والجملة مقول القول .

٧٨ - [ظَنُوا الْحَمَّامَ وَظَنَّوْا الْعَنْكَبُوتَ عَلَىٰ

خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَسْتَجِعْ وَلَمْ تَحْمِ]

(ظَنُوا)^(٢) فعل ماض ، والواو فاعل ، والضمير للكفار .

(الحمام) مفعول أول .

(وَظَنَّوا الْعَنْكَبُوتَ) فعل وفاعل ومفعول أول .

(على خير) جار و مجرور متعلقان (بتنسج) .

(البرية)^(٣) بالهمز وقد تقلب ياء وتدغم الياء في الياء ، وقُرِئَ بهما في السبع ، مضاف إليه .

(١) متعلقان بخبر ممحض .

(٢) ظنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهو ينصب مفعولين والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والظن هنا بمعنى اليقين .

(٣) [سورة البينة ٩٨ الآية ٦ - ٧].

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شُرُّ الرِّبَّيْنَ إِنَّ الَّذِينَ مَأْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُرْ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ﴾ قرأهما نافع ، وابن ذكران ، بالهمز (شر البرية) و(خير البرية) على الأصل ، لأنَّه من «برا الله الخلق» أي خلقهم وأصله الهمز ، والبرية: الخليقة .

وقرأ الباقيون بتشديد الياء من غير همز ، على تخفيف الهمز ، على الأصول المتقدمة ، وذلك لكثر الاستعمال فيه ، فأكثر العرب يستعملونه مخفف الهمزة انظر (الكشف عن وجوه القراءات السبعة ٢/٣٨٥).

حجـة القراءـات / ٧٦٩ والـلسان والتـاج / بـرأـ.

المبسوط في القراءـات العـشر / ٤٧٥ ومعجم القراءـات القرـآنية ٨/٢٠٨ .

(لم) حرف نفي وجزم.

(تنسج) بفتح التاء المثلثة الفوقيـة ، وكسر السين (١٢ / بـ) المهمـلة أو ضـمـها ، وبالـجـيمـ.

فعل مضارع مجزوم بلـمـ وفـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـيـ جـواـزاـ يـعـودـ لـلـعـنـكـبـوتـ ، والـجـملـةـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ ثـانـ (لـظـنـواـ) الـثـانـيـةـ .

(ولـمـ تـحـمـ) بـفتحـ التـاءـ الـفـوـقـيـةـ ، وـضـمـ الـحـاءـ الـمـهـمـلـةـ فـعـلـ مـضـارـعـ ، وـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـيـ رـاجـعـ (لـلـحـمـامـ) وـمـتـعـلـقـهـ بـمـحـذـوفـ . والـجـملـةـ فـيـ مـوـضـعـ نـصـبـ عـلـىـ مـفـعـولـ بـهـ (لـظـنـواـ) الـأـوـلـ .

فـيـ كـلـامـهـ ، لـفـ وـنـشـرـ غـيـرـ مـرـتـبـ ، وـالـتـقـدـيرـ : ظـنـواـ الـحـمـامـ^(١) لـمـ تـحـمـ عـلـىـ خـيـرـ الـبـرـيـةـ ، وـظـنـواـ الـعـنـكـبـوتـ لـمـ تـنـسـجـ عـلـىـ خـيـرـ الـبـرـيـةـ .

٧٩ - [وِقَائِةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالِيٍّ مِنَ الْأَطْمِ

(وقـاـيـةـ) بـكـسـرـ الـوـاـوـ ، مـبـتـداـ .

(الـلـهـ) مـضـافـ إـلـيـهـ .

(أـغـنـتـ) بـفتحـ الـهـمـزةـ وـسـكـونـ الـغـيـنـ الـمـعـجمـةـ ، فـعـلـ مـاضـ ، وـالتـاءـ لـلـتـائـيـثـ ، وـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـيـ ، وـالـجـملـةـ ، خـيـرـ الـمـبـتـداـ .

(عـنـ مـضـاعـفـةـ) بـضـمـ الـمـيمـ ، جـارـ وـمـجـرـورـ . مـتـعـلـقـانـ (بـأـغـنـتـ) .

(مـنـ الدـرـوـعـ) بـمـهـمـلـاتـ ، جـارـ وـمـجـرـورـ ، مـتـعـلـقـانـ بـمـحـذـوفـ (نـعـتـ) مـضـاعـفـةـ .

(وـعـنـ عـالـيـ) مـعـطـوـفـ عـلـىـ مـضـاعـفـةـ ، أـيـ مـرـتفـعـ .

(مـنـ الـأـطـمـ) بـضـمـ الـهـمـزةـ وـالـطـاءـ الـمـهـمـلـةـ ، أـيـ الـحـصـونـ ، نـعـتـ عـالـيـ .

(١) لأن هذين الحيوانين متى أحسا بالإنسان فرأمه.

٨٠ - [مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْنِمَاً وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنَلَّتُ جُوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِّ]

(ما) حرف نفي.

(سامني) بالسين المهملة ، فعل ماض ، متعد لاثنين ، الأول ياء المتكلّم المتصلة به ، وفي نسخة ضامني بالضاد المعجمة.

(الدهر) فاعل سامني ، على حذف مضاف ، أي أهل الدهر.

(ضيئماً) بالضاد المعجمة المفتوحة مفعوله الثاني ، وفي نسخة يوماً ، أي زمناً.

(واستجرت) فعل وفاعل معطوف على (سامني).

(به) جار و مجرور ، متعلقان (باستجرت) والضمير للنبي ﷺ.

(إلا) حرف إيجاب.

(ونلت) بكسر النون وضم التاء ، فعل ماض ، و(التاء) فاعل ، والجملة في موضع نصب على الحال من ضمير المتكلّم.

وأجازوا اقتران الماضي الواقع حالاً بالواو ، ومنعه (ابن مالك)^(١).

(جواراً) بكسر الجيم وضمها^(٢) ، أي قرباً ، مفعول (نلت).

(منه) في موضع النعت (الجوار) والضمير للنبي ﷺ أو من الضيئم.

(لم يضم) بضم الياء التحتية وفتح الضاد المعجمة ، نعت لجوار أيضاً.

(١) ذهب الكوفيون إلى أن الفعل الماضي يجوز أن يقع حالاً ، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقع حالاً ، وأجمعوا على أنه يجوز إن كانت معه «قد» أو كان وصفاً لمحذوف فإنه يجوز أن يقع حالاً.

انظر الإنصال لابن الأباري ٢٥٢/١ المسألة ٣٢.

ابن عييش ٦٦/٢ - ٦٧.

(٢) والكسر أفعى.

٨١ - [وَلَا التَّمْسَتُ غِنَى الدَّارِينَ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلْمَتُ النَّدَى مِنْ خَيْرٍ مُّسْتَلَمٍ]
(ولا) نافية.

(التمست) بضم التاء ، فعل ، وفاعل.

(غنى) بكسر الغين المعجمة والقصر ، مفعول (التمست).

(الدارين) بالتشيية^(١) ، مضaf إلية. وهي الدنيا والأخرة ، بالكافية في
الأولى ، والسلامة في الأخرى.

(من يده) جار و مجرور ، متعلقان (بالتمست) والضمير للنبي ﷺ.
(إلا) حرف إيجاب.

(استلمت) بضم التاء ، فعل وفاعل في موضع الحال من التاء.

(الندى) بفتح النون ، والقصر ، مفعول (أ / ١٤) (استلمت).

(من خير) جار و مجرور متعلقان (باستلمت).

(مستلم) بفتح التاء واللام ، مضaf إلية.

٨٢ - [لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهِ إِنَّ لَهُ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ^(٢)]
(لا)^(٣) حرف نهي.

(تنكر) بكسر الكاف ، فعل مضارع^(٤) ، وفاعله مستتر فيه وجوباً (الوحى)
مفعول به ، ويروى (لا ينكرو الْوَحْي) بضم الياء المثناة تحت ، على
البناء للمفعول.

(١) مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

(٢) يقول إن رؤيا النبي في المنام هي وحي من عند الله.

(٣) في الأصل نفي ، وهم من الناسخ.

(٤) مجزوم (بلا) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتقاء الساكنين.

(من) حرف جر ، بمعنى في .

(رؤياء) مجرور (بمن) وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف ، وهو مضاف . و(الهاء) مضاف إليه والضمير للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والجار والمجرور متعلقان (بتذكر).

(إن) بكسر الهمزة وتشديد النون ، حرف توكيده ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(له)^(١) خبرها مقدم .

(قلباً) اسمها مؤخر .

(إذا)^(٢) ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط ، منصوب (بئم) .
(نامت) فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

(العينان) بالثنية ، فاعل^(٣) نامت ، والجملة في محل جر بإضافة^(٤) (إذا) إليها .
(لم ينم) حرف نفي وجذم (ينم) فعل مضارع معزوم (بلم) وحرك بالكسر لأجل
الكافية ، وفاعله مستتر فيه راجع للقلب ، والجملة لا محل لها من
الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

٨٣ - [فَذَاكَ حِينَ بُلُوغِ مِنْ نُبُوَّتِهِ
فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمٍ^(٥)]

(فذاك)^(٦) (ذا) اسم إشارة ، مبتدأ . و(الكاف) حرف خطاب ، وفي نسخة
وذاك ، باللواء .

(١) الجار والمجرور متعلقان بخبرها مقدم ممحوف .

(٢) وتعرب . اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية
متعلق بجوابه .

(٣) فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى .

(٤) في الأصل : بإضافت .

(٥) المحتمل : الذي يرى الحلم في النوم . فحلم النبي كما يقول : وحي لا ينكر .

(٦) في الديوان : وذاك .

(حين) ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف ، على أنه خبر المبتدأ.

(بلغ) بغين معجمة منونة ، مضاف إليه .

(من نبوته) جار و مجرور متعلقان (بلغ).

(فليس) فعل ماضٌ ناقص .

(ينكر) بالبناء للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر فيه .

(فيه) جار و مجرور ، متعلقان (ينكر) والضمير^(١) فيه راجع إلى (حين بلغ)
والجملة: في محل نصب خبر (ليس) مقدم على اسمها .

(حال) بضم اللام اسمها مؤخر .

(محتлем) بكسر اللام ، مضاف إليه ، من رؤيا الوحي في المنام .

٨٤ - [تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسِبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَهَّمٍ^(٢)]

(بارك) فعل ماضٌ ، غير متصرف .

(الله) فاعل .

(ما) حرف نفي ، بمعنى ليس .

(وحي) بالرفع والتنوين ، اسمها .

(مكتسب) بفتح السين المهملة ، في موضع خبرها^(٣) .

(ولا) حرف نفي .

(نبي) بالرفع والتنوين . اسمها .

(١) في الأصل: وضمير .

(٢) تبارك: تعالى وتعاظم .

(٣) بمكتسب: (الباء) حرف جر زائد (متكتب) اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه خبر ما ، وأيضاً (بمتهم) .

(على غيب) بفتح الغين المعجمة ، جار و مجرور متعلقان (بمتهم).

(بمتهم) بفتح الهاء (خبر) لا و(الباء) في الموضعين زائدة لتأكيد المعنى .

٨٥ - [كَمْ أَبْرَأْتَ وَصِبَاً بِاللَّمْسِ رَاحْتُهُ

[كَمْ أَطْلَقْتَ أَرِبَاً مِنْ رِيقَةِ اللَّمْمِ^(١)]

(كم) خبرية بمعنى كثيراً في موضع نصب على أنها (مفعول مطلق).

أبرأت) فعل ماض ، والباء للتأنيث أي شفت.

(وصِبَا) بكسر الصاد^(٢) المهملة مفعول به ، أي مريضاً.

(باللمس) جار و مجرور ، متعلقان (بأبرأت) والباء للسيبية.

(راحته)^(٣) فاعل (أبرأت).

(أطلقت) فعل ماض ، والباء للتأنيث ، وفاعله مستتر فيه عائد إلى راحتة ~~اللمس~~.

(أرباً) بفتح الهمزة وكسر الراء . مفعول . أطلقت.

ويجوز فتح الصاد من (وصِبَا) والراء من (أرباً) والرواية على الأول.

(من ريقـة) بكسر (١٤/بـ) الراء و سكون المودحة ، وفتح القاف متعلقان
(بأطلقت).

(اللمـمـ) بفتح اللام والميم . مضاف إليه .

٨٦ - [وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَغْوَثَةُ

[حتى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَغْصَرِ الدَّهْمِ^(٤)]

(وأحيـتـ) معطوف على (أبرـاتـ).

(١) الوصف: المريض . والأرب: المحتاج ، والرقيقة: أصلها الحبل ، واللامـمـ: الجنون .

(٢) ويفتحها على حذف مضاف أي: ذا وصف (شرح البردة للأزهري) ص ٥٥ .

(٣) والهاء: مضاف إليه .

(٤) السنة الشهباء: المجدية ، والغرة: البياض ، والدهـمـ: جمع دهـمـ وهو الأسود الشديد .

(السنة) بفتح السين المهملة والنون المخففة^(١) ، مفعول ، أحيت.

(الشهباء) بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة ، نعت للسنة القليلة المطر.

(دعوته) فاعل (بأحيت).

(حتى) حرف لابتداء الغاية.

(حكت) بفتح الحاء المهملة والكاف ، فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى السنة المجدبة .

(غرة) بضم الغين المعجمة ، وفتح الراء المهملة (مفعول حكت).

(في الأعصر) بفتح الهمزة وسكون العين ، وضم المهملة ، من جمع عصر وهو الزمن ، متعلقان (بحكت).

(الدهم) بضم الدال والهاء ، جمع أدهم ، وهو الأسود (نعت الأعصر).

٨٧ - [عارضٍ جادَ أو خلْتُ البِطَاحَ بِهَا

[سَيْبَتُ مِنَ الْبَيْمَ أو سَيْلُ مِنَ الْعَرَمِ^(٢)]

(عارض) جار ومجror متعلقان (بحكت أو بأحيت) والباء للسيبية.

(جاد) بالجيم ، والدال المهملة ، فعل ماض والفاعل مستتر فيه جوازاً يعود إلى عارض والجملة: في محل جر صفة لعارض.

(أو) حرف عطف وغاية.

(خلْتُ)^(٣) بكسر الخاء المعجمة ، وضم التاء ، فعل ماض وفاعل.

(البطاح) جمع بطحاء ، أو أبطح ، مفعول أول.

(١) في الأصل: الحقيقة.

(٢) العارض: السحاب. أو خلت: أي إلى أن خلت ، والبطاح: جمع أبطح وهو مسلل الماء المتسع المشتمل على حصباء ، والسب: الجري ، والعرم: الوادي.

(٣) في الديوان: بفتح التاء.

(بها) خبر مقدم.

(سيب) بالسين المهملة وبالثناة التحتية ، والباء الموحدة ، مبتدأ مؤخر.

والجملة : في محل نصب مفعول ثانٍ (بخلت).

والسيب بكسر السين مجرى الماء ، وبالفتح العطاء ، والمعنى على الأول هنا.

(من اليم^١) بفتح الياء التحتية ، وتشديد الميم ، أي البحر . في موضع النعت بسيل .

[أو) : حرف عطف . سيل : بفتح السين معطوف على سيب مرفوع . من العرم جار ومجرور متعلقان بنعت من سيل]^(٢).

[التحدث عن القرآن الكريم]

٨٨ - [دَعْنِي وَوَصَفَنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نَارِ الْقِرْيَ لَيْلًا عَلَى عَلَمٍ]

(دعني) فعل أمر^(٢) ، وفاعله مستتر فيه ، أي أيها المنكر ، والباء مفعول به .

(وصفي) مفعول معه ، وهو مصدر مضاد إلى فاعله . وهو الياء .

(آيات) بالمد ، وكسر التاء مفعول به (الوصفي) .

(له) جار ومجرور في موضع النعت لآيات .

(ظهرت) فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

(ظهور) مفعول مطلق مبين للنوع .

(نار القرى) بكسر القاف وفتح الراء مضاد [إليه]^(٣) ومضاف إليه .

(١) ما بين قوسين [:] لم يذكر في المتن ، سقط من الأصل .

(٢) النون للوقاية .

(٣) إضافة لازمة ليست في الأصول لدى .

(الليل) مفعول فيه.

(على علم) بفتح العين واللام ، اسم جبل مرتفع لجلب الضيغان^(١) على عادة العرب متعلقان (بظهور).

٨٩ - [فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حَسْنَاً وَهُوَ مُتَنَظِّمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُتَنَظِّمٍ]

(فالدر) بضم الدال والراء . المهملتين ، كبار اللؤلؤ ، مبتدأ .

(يزداد) فعل مضارع^(٢) ، وفاعله مستتر فيه .

(حسناً) بضم الحاء المهملة مفعول به (ليزداد) وهو مطابع المتبعي لاثنين فيتعدي لواحد ، والجملة ، في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين المبتدأ والخبر (١٥/١) الضمير المستتر في (يزداد) .

(وهو) الواو للحال (هو) ضمير متصل في محل رفع على الابتداء .

(منتظم) خبره ، والجملة : في محل نصب على الحال من فاعل (يزداد) والرابط الواو ، والضمير .

(وليس) فعل ماضي ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمه مستتر فيه يعود على الدر .

وجملة (ينقص قدرًا) من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب على الخبر (ليس) .

(غير) حال من فاعل (ينقص) .

(منتظم) بضم الميم الأولى ، وكسر الظاء المعجمة ، مضاف إليه .

(١) في الأصل : تحلب الضيغان .

(٢) في الأصل : فعل ماض .

٩٠ - [فَمَا تَطَوَّلُ أَمَالِ الْمَدِيغِ إِلَى ما فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ^(١)]

(فما) اسم استفهام انكاري في محل رفع على الابداء .
(تطاول) بضم الواو واللام ، خبره .

ويجوز أن تكون [ما] نافية ، ويكون الأصل : فما تطاول أمال المديح إلى ما فيه من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ، لأن ما لا يمكن حصره يمنع ، التطاول فيه أي في روم الوصول إليه .

وعلى هذا تكون (الواو) مفتوحة ويكون قد حذف من الفعل إحدى التائين .
(آمال) بمد الهمزة ، مضاف إليه من إضافة المصدر^(٢) إلى فاعله .

(المديح) بالجر ، مضاف إليه ، وفي نسخة (آمالي) بالإضافة إلى ياء المتكلم ، ونصب المديح إما بآمال وإما بتنزع الخافض ، وكلاهما غير مقيس .

(إلى ما) جار و مجرور متعلقان (بتطاول) و (ما) موصول اسمي^(٣) .

(فيه) جار و مجرور متعلقان بمحذوف صلة (ما) والضمير للنبي ﷺ .

(من كرم) بيان لما وهما^(٤) متعلقان بما تعلق به الجار والمجرور قبله .
(الأخلاق) بفتح الهمزة ، مضاف إليه .

(والشيم) بكسر الشين المعجمة وفتح المثناة من تحت جمع شيمة ، معطوف على الأخلاق ، وعطف المرادف سائع لاختلاف اللفظ كما في قوله تعالى : « أَوْتَيْتَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةً^(٥) » .

(١) تطاول إلى كذا : طلب الوصول إليه .

(٢) أما الأول فلأن المصدر لا يعمل مكرراً ، وأما الثاني فلان النصب بتنزع الخافض موقف على السماع مع غير أن وأن وكي (شرح البردة للأزهري) ص ٥٨ .

(٣) في الأصل : موصول اسم . (ما) بمعنى الذي .

(٤) في الأصل : وهو .

(٥) [سورة البقرة : ٢ الآية ١٥٧] « أَوْتَيْتَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةً وَأَوْتَيْتَهُمْ الْمُهَنَّدِونَ » .

٩١ - [آيَاتُ حَقٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدَّثَةُ
قَدِيمَةُ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ]^(١)

(آيات) مبتدأ.

(حق) مضاف إليه.

(من الرحمن) خبره.

(محذفة) خبر ثان.

(قديمة) خبر ثالث وتمييزها محذوف تقديره محدثة لفظاً قديمة معنى ، وفي بعض النسخ (بدل محدثة) (محكمة).

(صفة)^(٢) خبر رابع ، ومن منع تعدد الخبر قدر لكل خبر مبتدأ محذوفاً.

(الموصوف) مضاف إليه.

(بالقدم) بكسر القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف ، وهو الله تعالى.

٩٢ - [لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمٍ]^(٣)

(لم تقترن) بفتح التاء الفوقيه ، فعل [مضارع] وفاعله مستتر فيه عائد على الآيات . على تقدير حال محذوفة .

(بزمان) متعلقان (١٥/ب) (بتقترن) الآيات ، حال كونها قديمة بزمان .

(١) محدثة: إنزالها محدث.

(٢) صفة الموصوف بالقدم: هو الله تعالى.

(٣) عن المعاد: أي عن عود الخلف بعد موتهم وفنائهم ، عن عاد ، وهم قوم هود . قال تعالى: ﴿ يَهُودُ مَا جَنَّتْنَا بِيَتْنَاهُ وَمَا أَخْنَنْنَاهُ سَارِكِيَّ إِلَهُنَا عَنْ قُولَكَ وَمَا أَخْنَنْنَاهُ لَكَ يَمْوِيْنَكِ ﴾ سورة هود (١١) الآية ٥٣ .

عن إرم: وهي عاد أخرى قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَاءِ نَبْرَى إِرَمَ ذَاتَ الْمَعَادِ ﴾ التي لم يتحقق منها في آيللدهم سورة الفجر ٨٩ الآية ٦ - ٧ - ٨ .

(وهي تخبرنا) مبتدأ وخبر ، والجملة في محل نصب حال من فاعل تقترب .

(عن المعاد وعن عاد وعن إرم) بكسر الهمزة ، وفتح الراء ، متعلقات^(١) (بتخبرنا) .

٩٣ - [دَامَتْ لَدِينَا فَقَاتَ كُلَّ مَعْجِزَةٍ

[مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَلْدُمْ^(٢)]

(دامت)^(٣) فعل ماض تام ، والتاء للتأنيث ، وفاعله مستتر يعود إلى الآيات .

(لدینا) ظرف ، ومضاف إليه ، متعلق (بدامت) .

(فَقَاتَ) معطوف على (دامت) أي علت شرفاً .

(كل) مفعول (بفاقت) .

(معجزة) مضاف إليه .

(من النبيين) جار و مجرور^(٤) متعلقان بمحذف نعت معجزة .

(إذ) بسكون الذال المعجمة ، تعلييل لفاقت ، وهل هي حرف أو ظرف^(٥) قوله .

(جاءت) فعل ماض ، والتاء للتأنيث وفاعله مستتر فيه يعود إلى كل معجزة والتأنث باعتبار المضاف إليه .

(ولم تلدم) جملة من الفعل والفاعل المستتر (حال) من فاعل (جاءت) .

(١) في الأصل: متعلقان.

(٢) دامت: أي الآيات ، وهي ألفاظ القرآن التي وقع بها الإعجاز .

(٣) الفعل (دام) من الأفعال الناقصة ، جاء هنا تماماً لاكتفائه بمرفوته .

(٤) النبيين: مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) إذ: التعلييلية حرافية ، والجمهور لا يثبتون هذا القسم انظر المغني ص ١١٣ .

٩٤ - [مَحْكَمَاتُ فَمَا تُبْقِيْنَ مِنْ شَبَهٍ

لِذِي شِقَاقٍ وَلَا تَبْقِيْنَ مِنْ حَكْمٍ^(١)]

(محكمات) بفتح الحاء والكاف المشددة ، بالرفع صفة آيات ، وبالنصب حال من فاعل لم تقتربن .

(فما) الفاء : للسببية و(ما) نافية .

(تبقين^(٢)) بضم التاء الفوقيه وكسر القاف ، فعل وفاعل ، والضمير للآيات .
(من) حرف جر زائد لا يعلق بشيء .

(شبه) بضم المعجمة وفتح المودحة ، مفعول (تبقين) .

(الذي) بكسر اللام والذال المعجمة ، جار و مجرور متعلقان^(٣) (شبه) .
(شقاق) مضارف إليه .

(ولا^(٤)) (الواو) عاطفة و(لا) نافية .

(تبقين) بفتح التاء الفوقيه ، وسكون المودحة ، وكسر الغين المعجمة ، معطوف على (تبقين) .

(١) أي أن هذه الآيات القرآنية محكمة في كل أمر ، فلا ترك شبهة لمشكك ولا تحتاج إلى شاهد على سموها وقدرتها .

(٢) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، وباء المؤنة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(٣) ويجوز التعلق بصفة (شبه) أو بالفعل (تبقين) لأن الاسم (شبه) لا يعمل ليصبح التعليق به ، لأن التعليق جانب من الأعمال .

(٤) في الديوان : (ما) ص ١٩٦ والأزهري ص ٦١ والزبدة ص ١٠٨ والراجح أن تكون (ما) لسببين .

أولهما : أن المعنى فيها واحد وهو التفي .

والسبب الثاني : أن شعراء تلك الفترة يحرضون على مثل هذا الجنس في أدائهم .

(من) زائدة لا تتعلق بشيء.

(حكم) بفتحتين ، مفعول تبين ، ويجوز قراءة حِكم بكسر الحاء ، جمع حكمة.

٩٥ - [ما حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ

أَغَدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَمِ

(ما حوربت) بضم الحاء المهملة وكسر الراء. فعل ماضٌ مبني للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه عائد إلى الآيات.

(قط) بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى بهن وهي اللغة الأولى ، والثانية بفتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على أصل التقاء الساكنين ، والثالثة: اتباع القاف للطاء في الضم ، والرابع: تخفيف الطاء مع الضم ، والخامس: تخفيف الطاء مع السكون ، ظرف^(١) متعلق (بحوربت).

(إلا) حرف إيجاب.

(عاد) بالعين والدال المهملتين ، فعل ماضٌ.

(من حرب) بفتح المهملتين: أي. شدة (١٦/أ) متعلقان (بعد) ومن تعليلية.

(أعدى) بالقصر فاعل (عاد).

(الأعادى) مضاف إليه.

(إليها) متعلقان (بعد) إن كان بمعنى رجع ، فإن كان بمعنى [صار] ، تعلقاً (بملقي) والضمير للآيات.

(ملقي) بضم الميم ، وسكون اللام ، وكسر القاف ، حال من فاعل عاد.

(السلم) بفتحتين ، مضاف إليه.

(١) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

٩٦ - [رَدَتْ بِلَاغَتِهَا دَغْسَى مُعَارِضِهَا

رَدَ الْغَيْوَرِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرْمَ]

(ردت بلاغتها دعوى) فعل وفاعل ومحض.

(معارضها) مضاف إليه ، أي: صرفت فصاحتها ، وجزالتها ، الآتيان بمثلها.

(رد) مفعول مطلق ، أي: ردًا مثل رد [الغيور].

(الغيور) بفتح الغين المعجمة ، وضم الياء التحتية ، مضاف إليه ، من إضافة

المصدر إلى فاعله.

(يد) مفعول [رد].

(الجاني) بالجيم والنون ، مضاف إليه.

(عن الحرم) بضم الحاء وفتح الراء المهملتين ، جار ومحرر ، متعلقان (برد).

٩٧ - [لَهَا مَعَانٍ كَمْوَجِ الْبَحْرِ فِي مَدِّ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ]

(لها) جار ومحرر ، خبر مقدم^(١) ، والضمير راجع للآيات.

(معان) مبتدأ^(٢) مؤخر.

(كموج) في موضوع الصفة لمعان.

(البحر) مضاف إليه.

(في مدد) بفتح الميم والدال ، جار ومحرر ، متعلقان بالكاف لما فيها من

معنى التشبيه.

(١) متعلقان بخبر مقدم.

(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، سكون الياء وسكون التنوين.

(وفوق) معطوف على (كموج) صفة معان المرفوع ، ونصبه لازم على الظرفية وإن كانت مجازية ، ونحوه في التنزيل «**وَقَوْقَةٌ كُلُّ ذِي عَلِيَّةٍ عَلَيْهَا**»^(١).

(جوهره) مضاد إلى مرتين .

(في الحسن) بضم الحاء وسكون السين المهملة ، متعلقان بما تعلق به الطرف قبله .

(والقيم) بكسر القاف وفتح الياء المثناة من تحت ، معطوف على الحسن .

٩٨ - [فَمَا تُمَدُّ وَلَا تُخْصِي عَجَابُهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ]

(فما) حرف نفي .

(تعد) بضم المثناة الفوقيـة ، وفتح العين المهمـلة ، فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعـل مستـتر فيه .

(ولا تحصـى) بالبناء للمفعـول معـطـوف على (تـعدـ).

(عـجـابـها) نـائـبـ الفـاعـلـ لـلـفـعـلـ تـحـصـىـ . جـمـعـ عـجـيبـةـ وـهـيـ الشـيـءـ العـدـيمـ النـظـيرـ^(٢) . العـزـيزـ المـثـيلـ ، وـالـإـضـافـةـ بـيـانـيـةـ ، أـيـ العـجـابـ التـيـ هـيـ مـعـانـيـ^(٣) الآـيـاتـ .

(ولا تسـامـ) بـضـمـ التـاءـ الـفـوـقـيـةـ ، وـفـتـحـ السـيـنـ المـهـمـلـةـ مـنـ غـيـرـ هـمـزةـ ، مـعـطـوفـ على (تـعدـ) وـنـائـبـ الفـاعـلـ مـسـتـرـ فـيـهـ عـاـيـدـ عـلـىـ الآـيـاتـ .

(على الإـكـثـارـ) بـكـسـرـ الـهـمـزـةـ (بـالـسـأـمـ) بـفـتـحـ السـيـنـ المـهـمـلـةـ المـشـدـدـةـ (١٦ـ /ـ بـ) وـالـهـمـزـةـ الـمـخـفـفـةـ مـتـعـلـقـانـ (بـتسـامـ) وـالـسـأـمـ :ـ المـلـلـ .

(١) سورة يوسف/ الآية: ٧٦.

(٢) في الأصل: النظر.

(٣) في الأصل: معادن.

٩٩ - [قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِبِهَا فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمْ^(١)]

(قررت) بفتح الفاء ، وتشديد الراء المهملة ، فعل ماض ، والتاء للتأنيث وهي ساكنة .

(بها) جار و مجرور متعلقان (بقررت) والضمير للآيات .

(عين) فاعل (قررت) .

(قاربها) بإبدال همزتها ياء ساكنة ، مضاف إليه مرتين .

(فقلت) بضم التاء ، فعل ، وفاعل .

(له) جار و مجرور متعلقان (بقلت) والضمير لقاربها .

(لقد)^(٢) حرف تحقيق .

(ظفرت) بفتح التاء ، فعل وفاعل ، والجملة جواب قسم ممحذف تقديره والله

لقد ظفرت ، أي قدرت .

(بحبل) بحاء مهملة متعلقان (بظفرت) .

(الله) مضاف إليه .

(فاعتصم) فعل أمر ، وفاعل ، أي لم يستمسك به .

١٠٠ - [إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرَّ نَارِ لَظَىٰ

أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَىٰ مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِيمِ^(٣)]

(إن) حرف شرط .

(تتلها) فعل الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه حذف الواو ، و(الباء) ضمير

متصل في محل نصب على أنه مفعول به .

(١) قررت بها : سُرَّتْ بها وفرحت . انظر الناج / فرق .

(٢) اللام واقعة في جواب القسم .

(٣) إن تتلها : أي : الآيات : خيفة : أي خوفاً أو خانقاً . من حر نار لظى : أي جهنم .

(خيفة) بكسر الخاء المعجمة ، مفعول لأجله ، أو حال . أي خائفاً .

(من حر) بالحاء المهملة جار و مجرور . متعلقان (بخيفة) .

(نار) مضاف إليه ، ومضاف ^(١) .

(لظى) بالمعجمة (مضاف إليها) وهو من إقامة الظاهر مقام المضمر تقديره نارها .

(أطفأت) بفتح التاء (فعل وفاعل) ^(٢) .

(حر) مفعول [أطفأت] .

(لظى) مضاف إليه ، وفي نسخة (نار لظى) ^(٣) .

(من وردها) بكسر الواو وسكون الراء جار و مجرور ، ومضاف إليه ، متعلقان (بأطفأت) .

(الثبم) بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة ، أي البارد ، نعت وردها .

١٠١ - [كأنَّها الحُوضُ تَبْيَضُ الوجهُ بِهِ

مِنَ الْعُصَاءِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمَمِ ^(٤)]

(كأنها) كأن: حرف تشبيه ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب اسمها ، وهي راجعة إلى الآيات .

(الحوض) خبرها ، وهو بحاء مهملة وضاد معجمة .

(تبين الوجه) فعل ، وفاعل ، والجملة في محل نصب حال من الحوض .

(به) جار و مجرور متعلقان بالفعل تبيض ، والضمير رابط الحال ب أصحابها .

(١) في الأصل: مضافة .

(٢) وجملة أطفأت جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها .

(٣) في الديوان: نار لظى .

(٤) الحُمم: وهو الفحم واحدته حُمَّة . والحمدم: الفحم والجمر والرماد وكل ما احترق من النار . وأراد بالحوض الكوثر ، والعصاة: جمع عاصي .

(من العصاة) صفة للوجوه ، أو بيان أن أريد بها الذوات.

(وقد^(١)) حرف تحقير.

(جاووه^(٢)) فعل ماض . و(الواو) ضمير الفاعل . وهو الرابط لها ضمير المفعول وهي راجعة للمحض والجملة (أ / ١٧) حال من العصاة.

(الحُمَّم) بضم المهملة وفتح الميم الأولى ، جمع حُمَّة في موضع الحال من فاعل (جاووه).

١٠٢ - [وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةٌ

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ]

(وكالصراط) معطوف على جملة التشبيه قبله ، عطف صفة على صفة . أي آيات حق^(٣) كالصراط ، أي الطريق في الوصول إلى المقصود .

(وكالميزان) معطوف عليه .

(معدلة) تمييز مما قبله .

(فالقسط) بكسر القاف ، أي العدل ، مبتدأ .

(من غيرها في الناس) متعلقان بيقم ، والضمير راجع للآيات .

(لم يقم) وجملة (لم يقم) بفتح الياء^(٤) ، وضم القاف ، خبر المبتدأ .

١٠٣ - [لَا تَعْجَبُنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُشْكِرُهَا

تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنَ الْحَادِقِ الْفَهِيمِ]

(لا) حرف نهي .

(١) الواو: حالية .

(٢) في الأصل: جاوه بالتحفيف .

(٣) انظر البيت رقم: ٩١ .

(٤) وبضم الياء وكسر القاف (عند الأزهري) .

(تعجبن) بنون توكيـد خفـيـة سـاـكـنـة ، فـعـل مـضـارـع^(١) ، وـفـاعـلـه مـسـتـرـ فـيـه وجـوـبـاـ .
(الحسـودـ) بـكـسـرـ الـلامـ ، وـفـتـحـ الـحـاءـ وـضـمـ السـينـ المـهـمـلـتـينـ ، مـتـعـلـقـانـ (بتـعـجـبـنـ)
وـجـمـلـةـ (راـحـ) نـعـتـ لـحـسـودـ ، أـيـ ذـهـبـ .
وـجـمـلـةـ (يـنـكـرـهـاـ) حـالـ منـ فـاعـلـ (راـحـ) المـسـتـرـ فـيـهـ وـالـضـمـيرـ رـاجـعـ لـلـآـيـاتـ .
(مـتـجـاهـلـاـ) مـفـعـولـ^(٢) لـهـ أـوـ تـمـيـزـ أـوـ حـالـ^(٣) مـنـ فـاعـلـ يـنـكـرـهـاـ أـيـ مـتـجـاهـلـاـ فـيـهاـ .
(وـهـوـ)^(٤) بـسـكـونـ الـهـاءـ مـبـتـداـ .
(عـيـنـ) خـبـرـهـ .

(الفهم) بفتح الفاء وكسر الهاء ، أي الشديد الفهم ، نعمت لحاذق وجملة المبتدأ والخبر ، حال من فاعل ينكرها المستتر .

٤٠ - [قد تُنكر العين صُوَرَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَغْيَةَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ]

(قد) حرف تحقیق .
(تنکر العین ضوء الشمس) فعل ، وفاعل ، ومفعول ، ومضاف إليه ، أي تنتفي
وحيود .

(من رد) متعلقات (بتنكر).
(وينكر الفم) فعل ، وفاعل.
(طعم) مفعول [به].

(١) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، في محل جزم .

(٢) في الأصل: مفعولاً له أو تميّزاً. (ونجد نفس الإعراب عند (الغزي)).

(٣) في الأصل: أولاً من.

(٤) الماء : حالة

(الماء) مضاد إليه والجملة معطوفة على (تنكر العين).

(من سقم) بفتح السين المهملة والكاف ، جار ومحرر متعلقان (بتنكر الثاني)
على أنه علة له.

[التحدث عن الإسراء والمعراج]

١٠٥ - [يا خَيْرَ مَنْ يَمْمَعُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

سعيَاً وَفَوْقَ مُتْنَوِّنِ الْأَيْنِقِ الرُّسْمِ^(١)]

(يا) حرف نداء .

(خير من) بفتح الميم ، منادي [منصوب] مضاد إلى (من)^(٢) الموصولة ، وهو
منصوب بالفتحة .

(يمم العافون) أي قصد الطالبون ، فعل وفاعل^(٣) .

(ساحتها) أي حرير داره ، مفعول به (١٧/ب) ومضاد إليه ، والجملة صلة
(من) والعائد (الهاء) من ساحتها .

(سعياً) حال من (العافون) بمعنى مسرعين في المشي .

(فوق) ظرف مكان ، متعلق بحال محذوفة .

(متون) بضم الميم ، والتاء الفوقيه ، مضاد إليه ، وهو مضاد أيضاً .

(الأينق) جمع ناقة ، مضاد إليه ، وأصله أنوق ، قدمت الواو^(٤) ثم قلبت ياء
تخفيفاً .

(الرسم) بضم الراء ، والسين المهملتين ، جمع رُسُوم ، نعت الأينق .

(١) العافون: جمع عاف وهم طلاب المعروف والأينق: النياق ، جمع ناقة ، والرسم:
التي ترسم الأرض أي تعلمها.

(٢) من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.

(٣) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) قدمت على النون.

١٠٦ - [وَمَنْ هُوَ الْأَيْةُ الْكَبِيرَى لِمُغْتَسِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمُ لِمُغْتَسِرٍ]

(ومن) بفتح الميم ، اسم موصول ، معطوف على (من) المجرورة بالإضافة إلى خير .

(هو) ضمير منفصل في محل رفع بالابتداء .

(الآية) خبره ، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة (من) .
(الكبير) نعت آية .

(المعتبر) بفتح المثناة الفوقية ، وكسر الموحدة ، متعلقان (بآية) .

(ومن) بفتح الميم موصول اسمي معطوف على ما قبله .
(هو النعمة) مبتدأ ، وخبر ، صلة من .

(العظيم) صفة النعمة .

(المغتسل) بكسر النون جار ومجرور متعلقان (بالنعمة) .

١٠٧ - [سَرِيتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجِ مِنَ الظُّلْمِ^(١)]

(سرت) بفتح التاء ، فعل وفاعل .

(من حرم) جار ومجرور ، متعلقان (سرت) .

(الليل إلى حرم) متعلقان (سرت) يزيد المسجد الأقصى : قال تعالى : « سَبَّحَنَ
الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى »^(٢) .

(كما) جار ومجرور ، (ما) مصدرية أي : كسري^(٣) القمر ليلة كماله .

(١) في هذا البيت إشارة إلى ليلة الإسراء والمعراج .

(٢) سورة الإسراء ١٧/ الآية ١ .

(٣) في الأصل : كسر .

(سرى البدر) فعل وفاعل ، صلة (ما).

(في داج) بالجيم ، جار ومحروم ، متعلقان (بسرى).

(من الظلم) بضم المعجمة ، وفتح اللام ، متعلقان بمحذوف صفة داج.

١٠٨ - [وَبِتَ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَنْزَلَةً

يُنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرْمِ]

(وبت^(١)) بكسر الباء الموحده ، وفتح المثناة الفوقيه المشددة ، فعل ماض
ناقص ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع اسمها .

وجملة (ترقى) بفتح المثناة الفوقيه في محل نصب خبرها . أي : تصعد .
(إلى) حرف جر .

(أن) بفتح الهمزة ، موصول حرفي .

(نزلت) بفتح التاء فعل وفاعل ، صلة أن المصدرية ، وأن وما بعدها في تأويل
مصدر مجرور بالي .

(منزلة) أي مرتبة ، مفعول نلت .

(من قاب^(٢)) نعت لمنزلة ، ومن للبيان .

(قوسين) بفتح السين ، مضاف إليه .

(لم تدرك) بضم التاء الفوقيه ، وفتح الراء ، مبني للمفعول ، ونائب الفاعل
مستتر فيه يعود إلى منزلة .

[(ولم ترم^(٣)) بضم التاء وفتح الراء معطوف على (لم تدرك)].

(١) في الزيدة : بنت : بناء العطف . وفي أخرى فظلت ص (١١٩) .

(٢) قاب : أي قدر . قوسين : طولا في القرب . من الله تعالى : كما قال تعالى عن جبريل عليه السلام ﴿تُمَّ دَكَانَدَلَ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَزَّ أَزَنَ﴾ [سورة التجم ٨ - ٩] .

(٣) سقط في الأصل : ولم ترم : أي لم يصلها أحد غيرك . ولم يطلبها . (الأزهرى ، والباجورى ص ٦٨) .

١٠٩ - [وَقَدْمَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّشْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدْمٍ]

(وقدمتك) فعل ، ومفعول ، وأنت الضمير في قدمتك باعتبار المضاف إليه . (١/١٨).

(جميع) فاعله .

(الأنبياء) مضاف إليه .

(بها) متعلقان (بقدمتك) و(الباء^(١) : للسببية و(الها) للمنزلة .

(والرسل) بإسكان السين معطوف على الأنبياء ، من عطف الخاص على العام ، وبالرفع . معطوف على جميع ، وبالنصب على المفعول معه .

(تقديم) بالنصب مصدر شبه به أي كتقديم^(٢) .

(مخذوم) مضاف إليه .

(على خدم) بفتحتين متعلقان (بتقديم) .

١١٠ - [وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ

فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ^(٣)]

(وأنت) ضمير منفصل في محل رفع بالابتداء .

(تخترق) فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوباً .

(السبع) مفعول به والجملة : في محل رفع خير المبتدأ .

(١) وعند الأزهري . الباء : للظرفية .

(٢) مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) السبع الطباق السماوات ، وفي سورة الملك «سَبَعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا» ٦٧ / ٣ أي بعضها فوق بعض .

(الطباق) بكسر الطاء . صفة السبع .

(بهم^(١)) جار و مجرور متعلقان بحال محدوقة تقديره . أي مازاً^(٢) بهم .

(في موكب) بفتح الميم وكسر الكاف ، أي جمع عظيم ، جار و مجرور متعلقان بحال محدوقة .

(كنت) بفتح التاء ، فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر و(التاء) اسمها .

(فيه) جار و مجرور متعلقان^(٣) (بكان) والضمير راجع للموكب أي كبير القوم المشار إليه .

(صاحب) خبرها .

(العلم) بفتحتين ، مضارف إليه ، أي كبير القوم المشار إليه ، والعلم : الرمح في رأسه راية ومن شأنه ، ^{يُنْهَى} أن يشار إليه .

١١ - [حتى إذا لم تدع شاؤاً لمستيق
من الدنو ولا مرقى لمستشم^(٤)]

(حتى) للغاية .

(إذا) ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط .

(لم تدع) بفتح الدال ، جازم ، ومجزوم . أي ترك .

(شاواً) بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة ، وبالواو ، مفعول ، تدع .

(١) الضمير يعود على الأنبياء والرسل .

(٢) في الأصل : بارأ بهم ، والتقدير الأفضل (صاعداً بهم) .

(٣) بل متعلقان بخبرها الآتي (صاحب) فليس المراد أنه ^{يُنْهَى} كان في الموكب بل المقدم فيه .

(٤) المستشم : طالب الرفعة إلى السنان وهو أعلى الشيء .

(المستبقة) بضم الميم وسكون السين المهملة. وفتح المثناة الفوقيه وكسر المودحة^(١).

(من الدنو) أي القرب ، متعلقان (بتدع).

(ولا مرقى^(٢)) بسكون الراء المهملة والتنوين أي موضع رفي ، معطوف على (شأوا).

(المستتم) بضم الميم الأولى ، وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقيه وكسر النون ، جار ومحرر متعلقان أيضاً (بتدع).

١١٢ - [خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ

نُودِيْتَ بِالرَّفِيعِ مِثْلَ الْمُفَرِّدِ الْعَلَمِ^(٣)]

(خفضت) بفتح التاء فعل وفاعل جواب (إذا) إن قدرت شرطية ، أو بدل (لم تدع) إن جعلت ظرفية.

(كل) مفعول به.

(مقام) بفتح الميم ، مضاد إليه.

(بالإضافة) جار ومحرر متعلقان (بخفضت).

(إذ) ظرف لما مضى من الزمان متعلق (بخفضت).

(نوديت) بضم^(٤) النون وكسر الدال ، فعل ماض مبني للمفعول. و(تاء) المخاطب ، نائب فاعل.

(١) متعلقان (بتدع).

(٢) في الأصل: مرقا.

(٣) بالإضافة إلى مقامك . والرفع: الارتفاع وفيه ترجمة بمصطلح الرفع عند النهاية العلم المفرد عند النداء.

(٤) في الأصل: بفتح النون.

بالرُفع) متعلّقان (بنو ديت).

(مثل) نعت لمصدر ممحض منصوب على المفعول المطلقاً.

(المفرد) مضاد إليه.

(العلم) بفتحتين ، نعت المفرد .

١١٣ - [كِبِيْمَا تَفُوزَ بِسَوْضِيلْ أَيْ مُسْتَشِيرٍ]

عَنِ الْعَيْوَنِ وَسِرَّ أَيِّ مُكْتَمٍ

(تفوز) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي.

(بوصل) جار و مجرور ، و متعلقان (بتفوز).

(أي) بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة: نعت وصل.

(مستر) مضاف الله.

(عن العيون) جار و مجرور متعلقان (بمسته).

^(٢) (وسر) بكسير السين المهملة معطوف على وصل،

(أي) يفتح الهمزة وتشدّيد الياء المكسورة ، نعمت سر .

^(٣) (مكتتم) بضم الميم ، وفتح التاءين الفوقيتين ، مضاف إله .

(١) هذا جائز . والراجح عندي : النصب بكى وتقدير اللام قبلها جارة للمصدر المؤول
تقوية لمعنى التعليل المراد في البيت ، و تكون (ما) زائدة للتوكيد فحسب .

(٢) في الأصل بكسر العين المهملة.

(٣) في الأصل: التأثير

١١٤ - [فَحَرَّتْ كُلَّ فَخَارِ غَيْرَ مُشَرِّكٍ
وَجَرَّتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزَدَّحٍ]

(فتحت) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح التاء ، أي جمعت ، فعل
فاعل .

(كل) مفعول به .

(فخار) بفتح الفاء والخاء المعجمة ، مضاف إليه .
(غير) بالنصب نعت كل .

(مشترك) بفتح الراء ، مضاف إليه .

(وجرت) بجيم مضمومة وزاي ساكنة ، وناء مفتوحة ، فعل وفاعل ، أي
عبرت .

(كل مقام) بفتح الميم ، مفعول به ، ومضاف إليه .

(غير) بالنصب . نعت كل ، ويجوز الجر^(١) في الموصعين ، صفة لما أضيف
إليه كل .

(مزدحم) بضم الميم ، وسكون الزاي وفتح الدال والفاء المهملتين ، مضاف
إليه .

١١٥ - [وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وَلِيتَ مِنْ رُتبٍ
وَغَرَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمٍ]

(وجل) بفتح الجيم ، أي عظم . فعل ماض .
(مقدار) فاعل .

(ما) موصول اسمي ، في محل جر بالإضافة .

(١) والجر أرجح لمنع التباسه بالحال .

(وليت) بضم الواو ، وكسر اللام المشدة ، وسكون الياء المثناة التحتية وفتح التاء المثناة الفوقية ، فعل ماضٍ مبنيٌ للمفعول . و(الباء) نائب الفاعل ، والجملة لا محل لها . لأنها صلة (ما) والعائد ممحض أي : وليتها .

(من رتب) بضم الراء ، وفتح المثناة الفوقية ، بيانٌ لما متعلقان (بوليٍت) .

(وعز) بفتح المهملة والزاي ، فعل ماضٍ ، معطوفٍ^(١) على الفعل جل .
(إدراك) بكسر الهمزة ، فاعل عزّ .

(ما) اسم موصولٌ في محل جرٍ بالإضافة .

(أوليٍت) بضم الهمزة وسكون الواو ، وكسر اللام ، فعلٌ ماضٌ مبنيٌ للمفعول ، أي أعطيت ، صلة (ما) والعائد ممحضٌ تقديره^(٢) أوليتها .

(من نعم) بكسر النون وفتح العين المهملة جمع نعمة ، بمعنى منعم به بيان (ما) متعلقان بأوليٍت .

١١٦ - [بُشَرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِنْسَانِ إِنَّ لَنَا مِنَ الْعَنَابَةِ رُكْنًا أَغْيَرَ مُنْهَدِمًا]

(بشرى) من البشارة وهو الخبر السار ، مبتدأ ، ونعتها ممحض ، أي بشرى عظيمة ويجوز أن تكون خبراً ، والمبتدأ ممحض . أي هذه التسمية^(٣) بشرى .

(لنا) خبر المبتدأ على الأول ، صفة على الثاني .

(١) وجملة (عز) معطوفة على جملة جل .

(٢) في الأصل : تقدير .

(٣) في الأصل : النسبة .

(معشر) (١٩/أ) منصوب على الاختصاص . بفعل ممحض ، تقديره أخص ، أو النداء .

(الإسلام) مضاد إليه .

(إنَّ) بكسر الهمزة^(١) وفتحها ، وتشديد النون من الحروف المشبهة بالفعل .
(لنا) خبرها مقدم .

(من العناية) بكسر العين وفتح النون^(٢) ، حال من الضمير في (لنا) .
(ركنا) اسم إن مؤخر .

(غير) بالتصب نعت ركناً .

(منهدم) مضاد إليه ، وهذه الجملة تعليلية فعلى كسرِ (إنَّ) فهي مستأنفة ، وعلى الفتح فعلى تقدير [لام] العلة .

١١٧ - [لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرَّئِسِلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأَمَمِ]

(لما) بفتح اللام وتشديد الميم ، حرف وجود لوجود ، أو ظرف^(٣) بمعنى حين .
(دعا الله^(٤)) فعل وفاعل .

(داعينا) مفعول (الدعا) سكتت باؤه للضرورة ، وقد جاء في غير الضرورة ، كقولهم ، أعطى القوس باريها ، ويجوز أن تكون على لغة من يعرب المنقوص في أحوال ثلاثة بالحركات المقدرة .

(١) في الديوان : بكسر الهمزة وفيها معنى التعليل .

(٢) متعلقان بحال ممحض ، ويصبح التعليق بصفة من (ركناً) أي ركناً خاصاً من العناية .

(٣) اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية .

(٤) في الأصل : دعى .

(لطاعته) جار و مجرور متعلقان (بداعينا) أو (بدعا)^(١).

(بأكرم) جار و مجرور ، متعلقان (بدعا) ويجوز أن يكون داعينا بدلاً^(٢) من فاعل (دعا) فهو الله تعالى .

(الرُّسُل) بسكون السين ، مضaf إليه .

(كنا)^(٣) كان ، و اسمها .

(أَكْرَمُ الْأُمَمِ) خبر كان ، و مضaf إليه ، والجملة جواب (لما) .

[التحدث عن جهاد الرسول وغزواته]

١١٨ - [رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءً يُعْثِي
كَبَّاءً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الغَنَمِ^(٤)]

(راعت) براء وعين مهمتين أي أفرزعت ، فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

(قلوب) مفعول مقدم .

(العدا) بكسر العين وضمها والقصر ، مضaf إليه .

(أنباء) بفتح الهمزة الأولى وسكون النون وفتح الموحدة والمد (فاعل) راعت مؤخر .

(بعثته) أي أخبار رسالته ، وهو بكسر الموحدة ، وفتح المثلثة ، وكسر المثناة الفوقية (مضaf إليه) .

(١) في الأصل: بدعي .

(٢) في الأصل: بدل .

(٣) نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها .

(٤) راعت: أخافت وأفرزعت ، غفلا: جماعة كانت في حالة عدم انتباه .

(كَنْبَأةً) بفتح النون ، وسكون الموحدة وفتح الهمزة في موضع الحال من أَنْبَاءٍ^(١).

(أَجْفَلَتْ) بجيم ، أي أفرزت ، فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى نبأ ، والجملة صفتها.

(عَفَلَّا) بضم الغين المعجمة ، وسكون الفاء ، مفعول أَجْفَلَتْ.

(مِنَ الْغَنْمَ) بفتح العين المعجمة والنون (نعت)^(٢) عَفَلَّا ، و(من) بيانية.

١١٩ - [مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مَعْرِكَةٍ
حَتَّىٰ حَكُوا بِالْقَتْلَ لَخْمًا عَلَىٰ وَضِمِّ]^(٣)

(ما) حرف نفي.

(زَالَ^(٤)) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، واسمه مستتر فيه يعود إلى النبي ﷺ.

(يَلْقَاهُمْ) بالضم والإشاع ، فعل مضارع وفاعله مستتر فيه ، والهاء مفعول ، والجملة في موضع نصب (خبر ما زال)^(٥) وضمير الجمع راجع للأعداء من الكفار.

(في كل) جار و مجرور متعلقان (يَلْقَاهُمْ).

(مَعْرِكَةً) بضم الميم وسكون المهملة (١٩/ب) وفتح المثناة والراء ، مضاد إلية ، أي مكان الاعتراف ، أي ازدحام الحرب.

(١) الجار والمجرور متعلقان بحال ممحوقة من أَنْبَاءٍ ، أي مخبطة كَنْبَأةٍ . والنَّبَأُ : زارة الأسد.

(٢) متعلقان بصفة ممحوقة (لَفَلَّا).

(٣) الوضم : كل خشبة يقطع عليها اللحم.

(٤) والأصح (ما زال) فعل ماض ناقص ، لأن (ما) تكون مقترنة بالفعل غالباً.

(٥) في الأصل : خبر لـ زَالَ .

(حتى) حرف ابتداء.

(حكوا) بفتح المهملة والكاف، فعل ماض، وفاعل. والضمير راجع للأعداء.
(بالقنا) بفتح القاف والنون، وبالقصر جمع قناة: وهي الرمح، متعلقان
(بحكوا)^(١).

(لhma) بفتح اللام وسكون الحاء المهملة، مفعول حكوا.

(على وضم) بفتح الواو، والمضاد المعجمة، نعت^(٢) (لhma).

١٢٠ - [وَدُوا الْفِسَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ شَالَثَ مَعَ الْعِقبَانِ وَالرَّحْمِ^(٣)]
(ودوا) بفتح الواو وضم الدال، فعل ماض، والواو فاعل، والضمير للأعداء.

(الفرار) بكسر الفاء (مفعول ودوا).

(فكادوا) فعل ماض^(٤)، والواو اسمه.

(يغبطون) بفتح المثناة، التحتية، وسكون الغين المعجمة وكسر الباء
الموحدة، وضم الطاء المهملة، فعل مضارع^(٥)، والواو فاعل،
والجملة في محل نصب خبر كاد.

(١) بل متعلقان بحال من واو الجماعة في (حكوا) أي حتى حكوا مطعمتين بالقنا لhma
على وضم.

(٢) متعلقان بنعت.

(٣) العقبان: جمع عقاب وهو طير من الجوارح، والرحم: جمع رخمة، وهو نوع من
الطير موصوف بالغدر والقدر.

انظر: الناج/عقب. واللسان: رخم (وحياة الحيوان الكبرى) للدميري.
(عقاب ، والرحم) ج ٢ ص ٣٧.

(٤) من أفعال المقاربة.

(٥) مضارع مرفوع بشروت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

(به) جار و مجرور ، متعلقان بالفعل يغبطون . والباء للسببية ، أي بمعنى في ، والضمير للقرار .

(أشلاء) بهمزة مفتوحتين . بينهما شين معجمة ساكنة ولا مفتوحة ، والمد من غير تنوين للضرورة ، جمع شلو^(١) بكسر الشين وهو العضو ، وأصله أشلاو . قلبت الواو همزة لتطرفها إنما ألف زائدة كسماء ، مفعول يغبطون .

(شالت) بالشين المعجمة ، أي ارتفعت فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه عائد إلى أشلاء . والجملة في محل نصب نعت أشلاء .

(مع) بفتح العين وكسرها [ظرف مكان^(٢)] متعلق (شالت) .
(العقبان) بكسر العين ، مضاف عليه .

(والرخم) بفتح المهملة والخاء المعجمة ، معطوف على العقبان وجملة (ودوا) مستأنفة .

١٢١ - [تَمْضِيَ اللَّيَالِيْ وَلَا يَدْرُونَ عِدَّهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِيِّ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ]

(تمضي الليالي) أي تذهب الليالي ، فعل ، وفاعل^(٣) .

(ولا يدرؤون)^(٤) أي يعلمون ، فعل مضارع ، والواو فاعل .

(عدتها) بكسر العين ، مفعول يدرؤون ، ومضاف إليها .

(١) في الأصل : شلوأ .

(٢) زيادة لازمة خلت منها الأصول لدى .

(٣) والمعطوف ممحوظ أي والأيام على حد سرابيل تقىكم الحر أي والبرد (شرح البردة للأزهري) ص ٧٤ .

(٤) (لا) نافية لا عمل لها (يدرون) مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

(ما) ظرفية مصدرية .

(لم تكن) جازم ومحزوم ، واسم تكن مستتر فيها يعود إلى الليالي ، وجملة (لم تكن) صلة (ما) .

(من ليالي)^(١) جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر تكن .
(الأشهر) مضاف إليها .

(الحرم) بضم الحاء والراء المهملتين ، نعت للأشهر ، وهي ذو القعدة و[ذو]
الحجـة والمـحرـم ورـجـبـ .

١٢٢ - [كأنما الدين ضيف حل ساحتهم
يكل قرم إلى لحم العـدـا قـرـم^(٢)]
(كأنما)^(٣) حرف تشبيه ، و(ما) زائدة .
(الدين) وهو الإسلام ، مبتدأ .
(ضيف) خبره .

(حل) بفتح الحاء المهملة ، أي نزل ، فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه يعود على
ضيف .

(ساحتهم) (٢٠/أ) مفعول فيه .
(بكل) جار و مجرور ، متعلقان (بحل) والباء للمصاحبة .
(قرم) بفتح القاف وإسكان الراء ، مضاف إليه ، والقرم: السيد من الصحابة .
(إلى لحم) جار و مجرور ، متعلقان (بقرم) آخر البيت .

(١) في الأصل: الليالي .

(٢) القرم: السيد . والقرم بالتحريك شدة الشهوة . اللسان (قرم) .

(٣) كافة ومكاففة .

(العدا) بكسر العين المهملة والقصر ، مضاف إليهم^(١) وفيه إقامة الظاهر مقام المضمر .

(قرم) بفتح القاف ، وكسر الراء ، نعت قَرْم بـسكون الراء المتقدمة ، وهو شديد الشهوة للحم ، بأن يصيّرهم^(٢) قتلى ، ولحوماً معدة لأكل الجوارح .

١٢٣ - [يَجْحُرُ بَعْدَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ

يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِّمٍ^(٣)]

(يجر) بضم الجيم ، فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى الضيف .

(بحر) بـسكون الحاء المهملة ، مفعول به .

(خميس) بفتح الخاء المعجمة ، مضاف إليه ، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف .

(فوق) ظرف مكان منصوب (بيجر) .

(سابحة) بـسین وـحاء مهملتين بينهما باء موحدة مكسورة ، مضاف إليها ، والمنعوت محدوف تقديره (خييل سابحة) أي : جارية .

(قرمي) بفتح التاء المثلثة فوق وتحت ، كذا هن في نسخة المصنف^(٤) ، فعل مضارع . وفاعله مستتر فيه يعود إلى الجيش المعبر عنه بالبحر ، ومن قرأ بالباء المثلثة فوق ، كان المعنى ترميمهم أصحاب الخيول .

(بموج) جار و مجرور ، متعلقان (بترمي) .

(١) أي إلى (العدا) .

(٢) في الأصل : يصيّر وهم .

(٣) بـحر : كناية عن الكثرة ، والخميس : هو الجيش الجرار مأخوذه من جعله خمس فرق : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة : انظر اللسان (خمس) .

(٤) وفي الديوان : يرمي .

(من الأبطال) جمع بطل ، وهو الشجاع . جار و مجرور ، متعلقان بممحذف صفة لموح .

(ملنطم) بضم الميم الأولى ، وفتح الناء الفوقية ، وكسر الطاء المهملة ، نعت ثان لموح .

١٢٤ - [مِنْ كُلّ مُتَدِّبِ اللَّهِ مُخْتَسِبٍ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِّلْكُفُرِ مُضْطَلِّمٍ^(١)]

(من كل) جار و مجرور . بدل من الأبطال ، وأعاد معه الجار وهو كثير نحو [قوله تعالى]: « قَالَ الْمَلَائِكَةُ أَسْتَكِنْبُرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ أَسْتَضْعِفُوا لِمَنْ أَمْنَى مِنْهُمْ »^(٢) و نحو [قوله تعالى]: « لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالْرَّحْمَنِ لِبُشُورِهِمْ »^(٣) .

أو صفة «المن» ويجوز أن يكون لخمس .

(متدب) بضم الميم و سكون النون وفتح المثناة الفوقية ، وكسر الدال^(٤) ، مضاف إليه .

(الله) جار و مجرور ، متعلقان (بمتدب) .

(محتسب) بضم الميم و سكون الحاء ، وكسر السين المهملتين ، نعت متدب ، بكسر السdal دون فتحها ، والمحتسب: المكتفي ، والاحتساب افتعال من حسيبي كذا ، أي: كفاني .

(١) المتدب: المحبب ، يسطو: يصرل .

(٢) « قَالَ الْمَلَائِكَةُ أَسْتَكِنْبُرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ أَسْتَضْعِفُوا لِمَنْ أَمْنَى مِنْهُمْ أَتَلَمَّوْكَ أَكَ مَكْلِمَا شَرَّسْلَ تِنْ رَيْدَ، قَالُوا إِنَّا يُمْكَأُ أَزِيلُ بِهِ، مَقْمُونَكَ » سورة الأعراف الآية: ٧٥ .

(٣) « وَرَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةٌ وَيَجْدَهُ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالْرَّحْمَنِ لِبُشُورِهِمْ سُقْفَاقَنْ فَضَّةٌ وَمَعَاجِ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ » سورة الزخرف ، الآية: ٣٣ .

(٤) في الزبدة: بفتح الدال .

(يسطُو) بفتح الياء التحتية ، وسكون السين ، وضم الطاء ، فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه راجع لمنتدب . (٢٠/ب).

(بمستاصل) بضم اليم ، وسكون السين المهملة ، وفتح المثناة الفوقية ، وسكون الهمزة ، وكسر الصاد المهملة ، جار و مجرور ، متعلقان (يسطُو) على تقدير (مضاف) بين الجار والمجرور ، أي : بسيف مستاصل .

(للکفر) جار و مجرور ، متعلقان (بمستاصل) .

(مصطلم) بضم الميم الأولى ، وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين واللام ، نعت منتدب . ويسطُو: يغلب ، ويقهر ، والاستصال^(١): أخذ الشيء برمته ، والمصطلم: مأخوذ من صلم الشيء ، قطعه .

والنائلة من أصله ، وفي الصحاح ، والقاموس ، الاصطلام: الاستصال ، وسمى الجيش خمساً لأنَّه خمسة أجزاء ، مقدمة ، وقلب ، ميمنة ، وميسرة ، وساقه .

١٢٥ - [حتى غدت ملء الإسلام وهي بهم
من بعد هربتها مؤصلة الرَّحِيم^(٢)]
(حتى) حرف ابتداء .

(غدت) بالغين المعجمة ، أي: صارت ، فعل ماضٌ ناقص ، والتاء للتأنيث .

(ملء) اسم غدت .

(الإسلام) مضاف إليه ، وهو من إضافة الأعم إلى الأخص .
(وهي) مبتدأ .

(١) في الأصل: الاستصال ، والصلم: القطع . انظر قاموس المحيط / صلم .

(٢) غدت: صارت .

(بهم) جار و مجرور خبر و ضمير (بهم) راجع للأبطال ، والجملة حال من ملة مرتبطة بالواو والضمير.

(من بعد) جار و مجرور متعلقان (بعدت).

(غريتها) بضم الغين المعجمة ، وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة ، مضاف إليه.

(موصولة) بالنصب ، خبر (غدت). والغرية مأنودة^(١) من خبر مسلم: (بدأ الإسلام غريباً) أي: ظهر بين قوم لا يقumen به^(٢) ، فهو مقطوع الرحيم ، ثم قام به الصحابة رضي الله عنهم ، فوصلوا رحمه.

(الرحم) بكسر الحاء المهملة ، مضاف إليها.

١٢٦ - [مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ
وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيَّمِّمْ وَلَمْ تَئِمِّ^(٣)]
(مكفولة) بالنصب خبر بعد خبر^(٤) ، أو حال من فاعله ، أي: محفوظة ، ويجوز في مكفولة الرفع ، على أنه خبر ثان لقوله ، وهي بهم ، أو خبر لمبدأ محذوف.

(أبداً) ظرف زمان منصوب بمكفولة.

(منهم بخير) متعلقان (بمكفولة) والضمير للأبطال .
(أب) مضاف إليه.

(١) في الأصل: مأنوذ.

(٢) في الأصل: زيادة بعد بدأ الإسلام غريباً. قوله: (ضبط بدأ بالهمزة) وهذه الزيادة من الناسخ أو منقولة من قول المعرب نفسه.

وينص الحديث هذا: «أن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ فطربى للغرباء».

(٣) التأيم: فقدان الزوج (انظر اللسان) أيم.

(٤) للفعل غدت في البيت قبله.

(وخير) مجرور بالعطف على خير المجرور بالباء .
 (بعل) بالموحدة والمهملة ، مضاد إليه .

(فلم تيتم)^(١) بثناءين^(٢) مثناتين فوقيتين مفتوحتين بينهما ياء ساكنة ، جازم ومحزوم . (ولم تتم)^(٣) (أ / ٢١) بفتح^(٤) المثناء الفوقية ، وكسر الهمزة جازم ومحزوم ، معطوف على ما قبله ، وفيه لف ونشر لأن نفي اليتم مع وجود الأبوة ، ونفي التأيم^(٥) مع وجود البعلة ، واليُشِّمْ : انقطاع الصغير^(٦) عن أبيه ، وفي سائر^(٧) الحيوانات من جهة الأم . وحکى عن (ابن قتيبة)^(٨) أن اليتم في الطير منها جميعاً . والنبي ﷺ أشفق على أمته من الأب على أولاده ، وأقوم بمصالحهم ، من البعل على زوجاته ، والأب مبدأ الولد وهو عَبْدُهُ ، مبدأ الدين .

١٢٧ - [هُمُ الْجَبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ]
 مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فَسِي كُلُّ مُضطَدٍ
 (هم) أي : الصحابة ، مبتدأ .

(الجبال) بالجيم ، خبر .

(فسل) فعل أمر وفاعله مستتر فيه .

(عنهم) جار ومحرر متعلقان به .

(١) في الأصل : (لم تيتم) بدون الفاء .

(٢) في الأصل : بثناين .

(٣) في الأصل : لم تيتم .

(٤) في الأصل : فتح .

(٥) في الأصل : الأيم .

(٦) في الأصل : انقطاع الصغر .

(٧) في الأصل : ساير بتخفيف الهمز .

(٨) في الأصل : عن أبي قتيبة . و(ابن قتيبة) أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري فقيه محدث ولغوي مؤرخ له (الشعر والشعراء) و(أدب الكاتب) و(عيون الأخبار) ٢١٣-٢٧٦هـ .

(مصادمهم) بضم الميم الأولى ، وفتح الصاد المهملة ، وكسر الدال ، مفعول به والضمير للأبطال.

(ماذا) (ما) اسم استفهام في محل رفع بالابتداء ، (ذا) خبره ، وهو اسم موصول .
(رأى) بفتح الراء والهمزة^(١) ، فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه ، يعود إلى
مصادمهم . والجملة ، صلة (ذا) والعائد محذوف ، أي رأه .

ويحتمل أن تكون (ماذا)^(٢) كلمة واحدة في موضع نصب (براًى).
ويجوز أن يكون (ماذا) بدل اشتتمال من ضمير عنهم .
(منهم) بالضم والإشباع ، متعلقان بالفعل (رأى).
(في كل) متعلقان (براًى).

(مصطدم) بضم الميم الأولى ، وسكون الصاد وفتح الطاء والدال المهملات ،
 مضaf إلية ، وهو مصدر واسم مكان أو اسم زمان ، والثاني أقرب .
أي : مكان اصطدام في الحرب والمصادمة ، اصطدام الصفين .

١٢٨ - [وَسْلُ حُنَيْنًا وَسْلُ بَدْرًا وَسْلُ أَحَدًا
فُصُولُ حَتْبِ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَخْمِ^(٣)]
(وصل حُنَيْنًا)^(٤) بضم الحاء المهملة ، وفتح التون ، وإِد بين مكة والطائف ،
 فعل ، وفاعل ، ومفعول .

(وصل بَدْرًا) بفتح الباء الموحدة ، وهو موضع ما بين مكة والطائف ، فعل
 وفاعل ، ومفعول .

(١) في الأصل: الهمز .

(٢) مَاذَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

(٣) الْوَخْم: الوباء .

(٤) زِمْن غزوَة حُنَيْن وغزوَة بَدْر وغزوَة أَحَد .

(وصل أحداً) بضم الهمزة ، والجاء المهملة ، وهو جبل بقرب المدينة ، فعل ، وفاعل ، ومفعول ، والجمل الثلاث ، معطوفات على (سل مصادمهم) من عطف الخاص على العام .

(فصول) بضم الفاء والصاد المهملة (خبر مبتدأ ممحذف) أي : هي فصول .
ويجوز نصبها من وجهين على تقدير واسمع فصول حتف . (٢١/ب) أو
على البدلية من الأمكانة الثلاث لأن المراد ؛ زمن القتال في الأزمنة
الثلاثة .

(حتف) بفتح الحاء المهملة وسكون التاء المثلثة الفرقية ، مضارف إليه .
(لهم) جار و مجرور متعلقان (بحتف) ، والضمير للكفار .

(أدهى) بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة ، أي : أشد إصابة من الوباء^(١)
المفضي إلى الهلاك غالباً ، انصب عليهم من قبل الصحابة رضي الله
عنهم . (اسم تفضيل ، نعت حتف) .

(من الوخم) بفتح الواو ، والخاء المعجمة (جار و مجرور متعلقان (بأدهى) .

١٢٩ - [المُصْدِرِيَّ الْبَيْضُ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ
مِنَ الْعِدَا كُلَّ مُشَوَّدٍ مِنَ اللَّمَمِ^(٢)]

(المصدري) بضم الميم وسكون الصاد ، وكسر الدال المهمليتين ، وهو
منصوب بإضفاء امداد ، أي : الصحابة ، ويجوز جره نعتاً من الأبطال ،
وهو في البيت السادس قبل هذا البيت ، وحذفت نونه للإضافة .

(البيض) أي : السيف ، وهو مجرور بإضافة المصدري إليه على حد قوله

(١) في الأصل : الوباء .

(٢) البيض : السيف المصقول . حمراً : من الدماء بعد ما وردت : أي البيض .
اللمم : جمع لمة وهي الشعر إذا جاوز شحمة الأذن : انظر (اللسان) لمم .

تعالى^(١) : «وَالْمُقِيمِي الصَّلَاة»^(٢) وأصله (المقيمين^(٣) الصلاة) ويجوز نصب البيض باسم الفاعل ، على أن أصله المصدرين^(٤) كما قرئ به والمقيمي الصلاة ، وحذفت النون تخفيفاً.

(حمرأ) بضم الحاء ، حال من البيض .

(بعد) ظرف زمان منصوب (بالمصدرى) .

(ما) مصدرية .

(وردت) فعل ماض وفاعله مستتر فيه صلة ما .

(من العدا) بكسر العين ، جار و مجرور متعلقان (بوردت) أو حال من كل مسود و(كل) مفعول (بوردت) .

(مسنود) بضم الميم وسكون السين وفتح الواو ، وتشديد الدال ، مضاف إليه .

(من اللهم) بكسر اللام وفتح [الميم]^(٥) نعت^(٦) مسود ، و(من) بيانية .

١٣٠ - [وَالْكَاتِبِينَ يُسْمِرُ الْخَطُّ مَا ترَكَتْ

أَفْلَامُهُمْ حَرْفَ جَسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمٍ]

(والكتابين) عطف على المصدرى أي : الطاعنين .

(بسمر) بضم السين المهملة وسكون الميم . جار و مجرور متعلقان بالكتابين .

(١) «وَالْكَاتِبِينَ عَلَى مَا أَصَابُوهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاة» سورة العج : الآية ٣٥ .

(٢) في الأصل : وللمقيمي .

(٣) قراءة : ابن مسعود ، وعبد الله (وال cocci mis الصلاة) انظر الكشاف ٤ / ٨٤ معاني القرآن للفراء : ٢٢٥ / ٢ .

وقرأ : الحسن (وال cocci mis الصلاة) بالنصب ، فحذف النون تخفيفاً ، لا للإضافة .

انظر (إملاء ما من به الرحمن ٢ / ١٤٤ ، ومعجم القراءات القرآنية ٤ / ١٨٠) .

(٤) في الأصل : المصدر .

(٥) سقطت في الأصل .

(٦) متعلقان بصفة من مسود ، ويجوز أن تكون (من) زائدة ، إذ المعنى على الإضافة .

(الخط) بالخاء المعجمة والطاء المهملة. مضاف إليه ، وهو شجر يعمل منه الرماح المعبر عنها بسمـر. جمع أسمـر ، وقيل الخط : موضع باليمامة ، يجلب إليه الرماح من الهند ، وعليه الجوهرـي^(١) ، والمـعروف فتح الخاء ، وحـكـي كسرـها^(٢).

(ما) حرف نفي .

(تركـتـ أـقـلـامـهـمـ)^(٣) فعل وفاعل . أي أـقـلـامـ تلكـ الرـماـحـ السـمـرـ أوـ أـقـلـامـ الخطـ (أـوـ / ٢٢ـ)ـ وأـقـلـامـ الكـاتـبـينـ ،ـ وـهـمـ الشـجـعـانــ وأـقـلـامـهـمـ:ـ رـماـحـهـمـ.

(حرف) بفتحـ الـحـاءـ وـسـكـونـ الرـاءـ المـهـمـلـيـنـ ،ـ مـفـعـولـ بـهـ ،ـ أـيـ:ـ طـرـفـهـ.

(جسم) بكـسرـ الجـيمـ ،ـ مضـافـ إـلـيـهـ .

(غـيرـ)ـ بـالـجـرـ^(٤)ـ ،ـ صـفـةـ جـسـمـ .

(منـعـجمـ)ـ بـضـمـ الـمـيمـ وـسـكـونـ النـونـ وـفـتـحـ الـعـيـنـ وـكـسـرـ الجـيمـ ،ـ مضـافـ إـلـيـهـ .

١٣١ - [شـاكـيـ السـلـاحـ لـهـمـ سـيـماـ تـمـيـزـهـمـ
وـالـسـوـرـهـ يـمـتـازـ بـالـسـيـماـ عـنـ السـلـمـ]

(شـاكـيـ)ـ منـصـوبـ عـلـىـ الـحـالـ مـنـ الـأـبـطـالـ ،ـ لـأـنـهـ صـفـةـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـعـمـولـهـاـ .

(١) انـظـرـ التـاجـ /ـ خـطـطـ .

(٢)ـ الـخـطـ:ـ بـالـكـسـرـ الـأـرـضـ الـتـيـ لـمـ تـمـنـطـ وـقـدـ مـطـرـ ماـ حـولـهـاـ .

وقـيلـ الـأـرـضـ الـتـيـ تـنـزـلـهـاـ وـلـمـ يـنـزـلـهـاـ نـازـلـ قـبـلـهـ .ـ انـظـرـ التـاجـ /ـ خـطـطـ .

الـخـطـ:ـ بـفـتـحـ أـوـلـهـ ،ـ وـتـشـدـيدـ الطـاءـ ،ـ فـيـ كـتـابـ الـعـيـنـ:ـ الـخـطـ أـرـضـ تـسـبـ إـلـيـهـ الرـماـحــ الخطــيةــ وـهـوـ خـطــ عـمـانــ ،ـ وـقـالـ أـبـوـ مـنـصـورـ:ـ وـذـلـكـ السـيفــ كـلـهـ يـمـسـيـ الـخـطــ ،ـ وـمـنـ قـرـىـ الـخـطــ ،ـ الـقـطـيفــ وـالـعـقـيرــ وـقـطـرــ:ـ قـلـتـ أـنـاـ:ـ وـجـمـيعـ هـذـاـ فـيـ سـيفـ الـبـحـرـيـنــ وـعـمـانــ:ـ انـظـرـ مـعـجمـ الـبـلـدـانــ ٣٧٨ـ /ـ ٢ـ .

(٣)ـ فـيـ الأـصـلـ:ـ أـقـلـامـهـاـ .

(٤)ـ فـيـ الـدـيـوـانــ (غـيرـ)ـ بـالـنـصـبـ ،ـ وـبـذـلـكـ يـكـوـنـ نـعـتـ حـرـفـ .

وإضافتها لا تفيد^(١) التعريف ، والأصل شاكين ، حذفت نونه للإضافة وهو جمع مفرد شائك^(٢) ، ثم أعل بالقلب ، فصار شاكي بقلب العين وهي الياء إلى مكان اللام ، فبقي أصله فالع والشاكي من اشتد بأسه وقويت شوكته في العرب ، فهو شائك وأصله شاؤك قلب الواء ياء للكسرة .

(السلاح) مضاد إليه^(٣) .

(لهم) جار و مجرور خبر مقدم ، والضمير للأبطال .

(سيما) بكسر السين المهملة وسكون الياء المثنية التحتية ، بالقصر^(٤) ويمد ، مبتدأ مؤخر .

السيما: العالمة وقد ورد في حق الصحابة رضي الله عنهم [قال تعالى]:
﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثْرَ السُّجُورِ﴾^(٥) .

(تميزهم) بضم التاء الفوقية وكسر التحتية المشددة وبالزاي ، فعل وفاعل ، ومفعول ، والجملة نعت سيما .

(والورد) بفتح الواو ، مبتدأ .

(١) في الأصل: لا تفيده .

(٢) في الأصل: شايك ، بتخفيف البهمز .

(٣) ويحوز أن يكون بالنصب ، وتركيبه كتركيب (المصدري البيض) لاسم الفاعل شاكى .

(٤) السيما مقصور من الواو فقلبت لكسرة السين (سوما) ، وقد يجيء السيما والسيماء ممدودين .

غُلامٌ رمَاهُ اللَّهُ بِالْحَسْنِ يَا فَاعَا لَهُ سِيمَاءٌ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصَرِ
انظر اللسان/ سوم .

(٥) سماهم وفريء سيمائهم وفيها ثلات لغات هاتان والسيماء والمراد بها السمة التي تحدث في جهة السجاد من كثرة السجود .

انظر الكشاف ج ٩ / ٦ . معجم القراءات القرآنية ج ٦ / ٢١٢ .

(٦) سورة الفتح ٤٨ الآية ٢٩ .

(يُمْتَاز) بالزاي [والجملة] من الفعل والفاعل ، خبر الورد .
(باليسِيما عن السلم) بفتح السين المهملة واللام ، متعلقان (يُمْتَاز) الورد عنه ،
أي عن زهره ، بحسن الخلقة وبهاء المنظر وطيب الرائحة .

١٣٢ - [تُهَدِّي إِلَيْكَ رِياحُ النَّصْرِ نَشَرَهُمْ
فَتَخَسِّبُ الرَّزْهَرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِيٍّ]
(تهدي) بضم التاء الفوقية ، وسكون الهاء وكسر الدال المهملة ، مضارع
أهدى .

(إليك) جار ومحروم متعلقان (بتهدي) .
(رياح) بالياء المثلثة التحتية ، فاعل تهدي .
(النصر) أي : التأييد : مضاف إليه .
(نشرهم) بفتح النون ، وسكون الشين وفتح الراء المهملة وضم الهاء والميم ،
مفعول تهدي ، والنشر الرائحة^(١) الطيبة .

(فتححسب) أنت أي : تظن ، فعل مضارع متعد^(٢) إلى اثنين .
(الزهر) بالزاي ، مفعوله الأول .

(في الأكمام) بفتح الهمزة جمع كم بكسر الكاف ، وهو غلافه ، حال من الزهر
أو نعت له لأنَّه معرف بـأي الجنسية ، فهو قريب من النكرة .
(كل) مفعول ثان (لتحسب) (٢٢/ب) .

(كمي) بفتح الكاف ، وكسر الميم مضاف إليه ، وهذا من باب التشبيه

(١) في الأصل : الرايحة بالتحفيف .

(٢) في الأصل : متعدِّي ، والصواب ما أثبت بحذف الياء لالتقاء الساكنين .

المقلوب ، على حد قوله^(١) (كان لون أرضه سماوة) والأصل: يحسب كل كمي الزهر كالأكمام.

١٣٣ - [كَانُهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَا
مِنْ شَدَّةِ الْحَزْمٍ لَا مِنْ شَدَّةِ الْحُرْزِمِ^(٢)]

(كأنهم) كان: حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والهاء اسمها.

(في) حرف جر ، بمعنى على.

(ظهور) مجرور بفي ، والجار والمجرور^(٣) ، حال من اسم كان.

(الخيل) بفتح الحاء المعجمة (مضاف إليه).

(نبت) بفتح النون وسكون الباء الموحدة (خبر كان).

(ربا) جمع ربوة بتثليث الراء^(٤) المهملة وفتح الموحدة ، والقصر ، مضاف إليه ، وهو ما ارتفع من الأرض.

(من شدة) بكسر الشين المعجمة ، جار ومجرور متعلقان بـكأن لما فيها من معنى التشبيه .

(الحزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ، وهو قوة الشباب ، مضاف إليه.

(لا) حرف عطف [للتنفي].

(من شدة) بفتح الشين المعجمة المَرَّة من الشد ، معطوف على الجار والمجرور قبله .

(١) في الأصل: سماوه: وما بين قوسين هو الشطر الثاني من بيت لرؤبة بن العجاج ، وشطره الأول: (وبليد مغيرة أرجاوه).

(٢) الحزم: قوة الثبات ، والحزم جمع حزام ، وهو ما يشد به سرج الفرس ونحوها.

(٣) متعلقان بحال ممحذفة من اسم كان.

(٤) انظر اللسان / ربا.

(الْخُرُمُ) بضم الحاء المهملة والزاي ، وهو ما يشد به السرج أو غيره على ظهر الدابة ، مضاف إليه.

١٣٤ - [طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَ
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهْمِ^(١)]

(طارت) فعل ماض ، والتاء للتأنيث.

(قلوب) فاعل ، والجملة مستأنفة.

(العدا) بكسر العين ، مضاف إليه.

(من بأسهم) جار ومجرور متعلقان (بطارت) أي: من أجل شدتهم في الحرب.

(فرق) بفتح الفاء والراء والكاف. أي: فرعاً ، تمييز من نسبة الطيران إلى القلوب ، أو مفعول لأجله.

(فما) حرف نفي.

(تفرق) بضم التاء الفوquie وفتح الفاء وكسر الراء المشددة ، فعل مضارع. وفاعله مستتر فيه يعود إلى قلوب العدا.

(بين) ظرف مكان منصوب المحل (بتفرق).

(البهم) بفتح المونحة وسكون الهاء. مضاف إليه. وهو اسم جنس واحد بهمة. وبالفتح وهي الصغيرة من الضأن.

(والبُهْمُ) بضم الباء المونحة ، وفتح الهاء معطوف على البهم وهو جمع بهمة ، وهو الرجل الشجاع: والمعنى: أن الفزع اشتد^(٢) ، بقلوبهم

(١) البهمة: الصغير من أرلاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء. والبهم: جمع بهمة وهي الشجاع. انظر اللسان / بهم .

(٢) في الأصل: اشتد.

إلى أن صارت لا تميّز^(١) بين أقوى الأنام ، وأضعف الأنعام ، بل ولو كلهم مدبرين .

١٣٥ - [وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ إِنْ تَلْقَهُ الْأَنْدُ فِي آجَامِهَا تَحِمِّ]

(ومن) بفتح الميم ، اسم شرط^(٢) ، مبتدأ .

(تكن) بالفوقية والتحتية ، فعل الشرط . خبر (من) (٢٣/أ). فهي عاملة في لفظه الجزم ، وفي محله الرفع^(٣) .

(برسول الله) جار و مجرور ، مضاد إليه ، خبر تكن مقدم على اسمها إن قُرِيءٌ^(٤) بفتح التاء الفوقية .

(نصرته) اسمها مؤخر ، وإن (قُرِيءٌ) يكن بالياء التحتية ، فاسمها مستتر فيها يعود إلى من الشرطية ، و(نصرته) مبتدأ خبره في الجار والمجرور قبله ، والجملة في محل نصب خبر يكن .

(إن) بكسر الهمزة وسكون النون . حرف شرط .

(١) في الأصل: لا تميّز .

(٢) اسم شرط جازم يجزم فعلين .

(٣) إن الجملة الكبرى المؤلفة من فعل الشرط (تكن) وجوابه (إن تلقه الأسد . . . تجم) في محل رفع خبر (من) . أما جملة الشرط (تكن) مع اسمه وخبره فلا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .

توضيح ذلك في مثل قولنا (من يعمل يربح) فجملة (يعمل) وحدتها لا يصح أن تكون خبراً (من) إذا لا ينتهي عندها المعنى ولا يتم بها ، بل الجملة الشرطية بتمامها (يعمل يربح) في محل رفع خبر لمن . وجملة (يعمل) وحدتها ليس لها محل من الإعراب ، كما أن جملة (يربح) وحدتها ليس لها محل من الإعراب لخلوها من الرابط .

(٤) في الأصل: قرأ .

(تلقه) فعل الشرط مجزوم بيان وعلامة حذف الألف ، و(الهاء) تعود إلى (من) الشرطية .

(الأسد) بضم الهمزة ، وسكون السين ، فاعل تلقه ، وهي من أعظم الأعداء .
(في آجامها) بمد الهمزة وبالجيم ، جار و مجرور ، حال من الأسد ، أو من الضمير في تلقه ، أو من الفاعل والمفعول معاً ، لأن من لقيك فقد لقيه ^(١) .

(تجم) بفتح التاء الفوقة وكسر الجيم ، مضارع وجم ، أي : تسكن ولا تتحرك خوفاً منه ، جواب الشرط ، والشرط الثاني وجوابه ، جواب الأول ^(٢) .

١٣٦ - [وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُشْتَصِرٍ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ] ^(٣)
(ولن) حرف نفي ونصب .

(ترى) فعل مضارع منصوب (بلن) وعلامة نصبه ، فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . وفاعله ضمير المخاطب .

(من ولبي) مفعول ترى ^(٤) ، و(من) زائدة في المفعول به ، تقديره ولبياً .
(غير) بالنصب نعت ولبياً على المحل ، إن كانت بصرية ، وإن كانت علمية فيه المفعول الثاني ، ويجوز الجر (نعمت ، ولبي) على اللفظ .
(منتصر) بكسر الصاد ، مضاف إليه .

(به) جار و مجرور متعلقان بمنتصر ، والضمير في به راجع للنبي ﷺ .

(١) والأفضل أن يتعلقا بحال من (الأسد) فحسب .

(٢) (من) إن تلقه تجم .

(٣) المنقصم : المنقطع .

(٤) (ولبي) : اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه مفعول به .

(ولا) حرف نفي .

(من عدو) معطوف على (من ولني) .

(غير) نعت عدو . وفيها ما تقدم .

(منقصم) بضم الميم وفتح القاف وكسر الصاد ، مضارف إليه ، أي منكسر بل كل ولني به متصر ، وكل عدو له منكسر .

١٣٧ - [أَحَلَّ أُمَّةً فِي حِرْزٍ مُّلْتَبِسٍ]

كاللَّبِثِ حَلٌّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمٍ

(أحل) أي : نزل ، وهو بفتح الهمزة والراء المهملة ، فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه راجع إلى النبي ﷺ .

(أمته) مفعول به (الأحل) ، ومضارف إليه^(١) .

(في حرز) جار و مجرور متعلقان (بأحل)^(٢) .

(ملته) مضارف إليه ، وهو ما يحفظ لهم باتباعهم لها عن نار الكفر .

(كاللَّبِثِ) جار و مجرور حال من فاعل أحل المستتر فيه .

(حل) فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى الليث ، والجملة حال من الليث .

(مع)^(٣) بفتح العين وكسرها ، متعلق (بحل) .

(الأشبال) جمع شبل ، وهو ولد الأسد ، وهو بفتح الهمزة . مضارف إليه .

(في أجم) بفتح الهمزة والجيم اسم جنس واحده أجمة وهي بيت الأسد ، حال^(٤) من الأشبال .

(١) الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر .

(٢) متعلقان بحال محدوقة من فاعل أحل المستتر فيه .

(٣) مفعول فيه ظرف مكان .

(٤) متعلقان بحال محدوقة من الأشبال .

١٣٨ - [كُمْ جَدَلْتَ كَلْمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِيلٍ

فيه وكم خصم البرهان من خصم^(١)]

(كم) خبرية (٢/ب) بمعنى كثير ، في محل نصب على المصدرية^(٢) ، أو الظرفية .

(جدلت) بفتح الجيم . والدال المهملة المشددة ، أي : قطعت ، فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

(كلمات الله) فاعل (بجدلت) ومضاف إليه . وهي القرآن .

(من جدل) بفتح الجيم والدال المهملة ، مفعول (جدلت) و(من) زائدة . ويجوز كسر الدال على أنه اسم مصدر^(٣) ، والوجهان ثابتان في نسخة المصنف .

(فيه) جار ومحرر متعلقان (بجدل) لأنه صفة مشبهة ، والهاء راجعة للنبي ﷺ .

(وكم) معطوفة على كم المتقدمة .

(خصم) بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة ويجوز تخفيفها . فعل ماض .

(البرهان) أي : الدليل القاطع فيه ، وهو بضم الباء الموحدة ، فاعل خصم .

(من خصم) بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد . أي : شديد الخصم ، مفعول خصم ، و(من) زائدة ، و(كم) في الموصعين (تمييزها محذوف) .

(١) جدل : صرع والجdale : الأرض ، والجدل : كثير الجدال ، خصمه : غلبه ، والخصم : شديد الخصومة ، وكلمات الله : هي القرآن .

(٢) في محل نصب مفعول مطلق ، على تقدير تمييزها (مرة) .

(٣) في الأصل : اسم فاعل .

١٣٩ - [كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَّيِّ مُعْجِزَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتْمِ]^(١)

(كفاك) فعل ماض ، ومفعول.

(بالعلم) فاعل كفاك ، والباء : زاندة.

(في الأمي) وهو من لا يكتب ولا تعلم من معلم. حال من العلم.

(معجزة) تمييز.

(في الجاهلية) جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من العلم ، وهو زمان
لا علم فيه.

(والتأديب) بالجر عطف على لفظ العلم. وبالرفع معطوف على محله ، والأول
هو المروي به.

(في الitem) بضم الياء التحتية والتاء الفوقيه لغة في سكونها ، مصدر يتم ، حال
من التأديب.

[التوسل والتشفع]

١٤٠ - [خَدْمَتُهُ بِمَدِيْحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضِيَّ فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمَ]^(٢)

(خدمته) بضم التاء ، فعل وفاعل ومفعول ، أي مدحه.

(بمدحه) جار و مجرور متعلقان (بحدمته).

(استقيل) بفتح الهمزة وكسر القاف ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه

(١) كفاك أيها الطالب المعجزة ، والitem: مصدر يتم ، واليتيم: من فقد أبوه وهو صغير.

(٢) خدمته: الضمير يعود للنبي ﷺ ، أي: مدحه ، ب مدحه ، ب مدحه: وهو هذا النظم استقيل:
أطلب من الله تعالى أن يقيلني . به: أي: بيبيه.

والذنوب في الشعر. معصية باللسان ، وبالخدم معصية بالجوارح.

وجوياً وهو ضمير المتكلّم ، والجملة في محل نصب حال من التاء في
(خدمته).

(به) جار و مجرور متعلّقان (بأستقاليل) والضمير للمدّيغ ، والباء للسببية .
(ذنوب) بضم الذال المعجمة مفعول (أستقاليل).

(عمر) بضم العين المهمّلة ، وسكون الميم ، مضاف إليه .

(مضى) بفتح الضاد المعجمة ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه راجع إلى
عُمر . والجملة : في محل جر نعت (العمر) (٢٤/١) .

(في الشعر) بكسر المعجمة وسكون المهمّلة ؛ جار و مجرور متعلّقان (بمضى) .
(والخدم) بكسر المعجمة وفتح الذال ، معطوف على الشعر .

**١٤١ - [إذ قَلْدَانِيَ مَا تُخْشِي عَوَاقِبَهُ
كَائِنِي بِهِمَا هَدَيَّ مِنَ النَّعْمِ]**^(١)
(إذ) بسكون الذال المعجمة ، تعليمة (لأستقاليل) .

(قلداني) بفتح القاف ، واللام والدال ، وكسر النون وفتح الياء ، فعل وفاعل
ومفعول أول ، وضمير الثنوية وهو الألف يعود إلى الشعر والخدم .

(ما) نكرة موصولة في موضع المفعول الثاني (لقلداني) أي أمراً .

(تخشى) بضم التاء الفرقية ، وسكون الخاء ، وفتح الشين المعجمة ، فعل
مضارع مبني للمجهول .

(عواقبه) نائب الفاعل (تخشى)^(٢) والجملة نعت (ما) ورابطها الهاء من عواقبه .
وعاقبة الشيء : ما يؤول أمره إليه .

(كأني) كان حرف تشبيه ، وباء المتكلّم اسمها .

(١) هدي : كائن يهدى إلى الحرم لينبع ، النعم : من الإبل والبقر والغنم .

(٢) في الأصل : بتخشي .

(بهمَا) بكسر الموحدة ، حال من اسم كأن ، والباء للسببية .
(هدي) بفتح الهاء ، وسكون الدال (خبر كأن) .

(من النعم) بفتحتين ، جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت هدي .

١٤٢ - [أطَعْتُ غَيِّرَ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ^(١)]

(أطعْت) بضم التاء ، فعل ، وفاعل .

(غي) بفتح الغين المعجمة ، مفعول به ، الغي ضد الرشد يقال غوى يغوي ،
بكسر الواو في المضارع .

(الصبا) بكسر الصاد ، مضاف إليه .

(في الحالتين) جار ومجرور ، متعلقان (بأطعْت) وهي حالي الشعر والخدم ،
ويجوز أن يريد المصتف بالحالتين حالة الصغر والكبر ، وهذا قد
استعمله بعضهم . فقال^(٢) :

عصينتْ هوى نفسي صغيراً فعندما أتنى الليالي بالمشيب وبالكثير
أطعْتُ الهوى عكس القضية ليتنى خلقتْ كبيراً ثم عدت إلى الصغر
(وما) حرف نفي .

(حصلت) بضم التاء الفوقيه . فعل وفاعل .

(إلا) حرف إيجاب .

(على الأثام) بفتح الهمزة الممدودة والمثلثة ، جار ومجرور متعلقان
(بحصلت) على أنه استثناء مفرغ .

(والندم) بفتح النون والدال المهملة معطوف على الأثام .

(١) غَيِّرَ الصَّبَا: طيشه وزرواته وضلاله .

(٢) لم أجد الآيات في المصادر لدى . ويدو لي أنها من نتاج القرون المتأخرة في عصر
الشارخ .

١٤٣ - [فيما خسارة نفسٍ في تجاراتها

لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم^(١)]

. (فيما) حرف نداء.

(خسارة نفس)^(٢) منادٍ مضادٍ ، أي: ما أخسرها.

(في تجاراتها) جارٌ ومجرورٌ متعلقان (بخسارة).

(لم تشتري) بالمثناة فوق. جازمٌ ومجزوم^(٣) ، صفة للنفس ، وقد يفصل بين الصفة وموصوفها ، بالجار والمجرور ، وهو جائز ، قال الله تعالى:

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَبْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾^(٤).

(الدين) بكسر الدال المهملة ، مفعولٌ (تشيري).

(بالدنيا) (٢٤/ ب) جارٌ ومجرورٌ متعلقان (بتشيري).

(ولم تسم) بفتح التاء المثلثة الفوقية ، وضم السين المهملة معطوف على (لم تشتري) أي: لم تشتري الدين بل أخذت الدنيا التي هي خاسرة وتركت الآخرة ، فكأنه^(٥) عن نفسه باتباع الشعر والخدم.

(١) سام البائع السلعة: عرضها للبيع ، وسامها المشتري: طلب شراءها.

(٢) نفس: مضادٌ إليه ، فيه معنى التعجب.

(٣) لم تشتري: فعل مضارعٌ مجزوم (بلم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره لأنَّه معتلٌ الآخر.

(٤) [سورة البقرة/ الآية ٨٩] ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَبْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَغْنُونَ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَمَّا آتَاهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ﴾.

(٥) في الأصل: فكأنها عين.

١٤٤ - [وَمَنْ يَبْعِدْ أَجْلًا مِنْهُ بِعَاجِلٍ
يَبْنَ لَهُ الْغَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ^(١)]

(ومن) بفتح الميم اسم شرط^(٢) ، مبتدأ .

(بيع) فعل الشرط ، معجزوم (بمن) وفاعله مستتر فيه .

(آجلًا) بمد الهمزة ، مفعول بيع ، وفي بعض النسخ بدل آجلًا ، عاجلاً .

(منه) جار و مجرور^(٣) نعت آجلًا ، أي من الدين .

(بعاجله) جار و مجرور متعلقان (بيع) وفي نسخة بدل (بعاجله) بأجله .

(يَبْنَ) بفتح الياء المثلثة تحت ، وكسر الباء الموحدة ، جواب الشرط (والشرط
وجوابه خبر المبتدأ وهو (من)^(٤) .

(له) جار و مجرور متعلقان (بيَنَ) .

(الغَيْنُ) بفتح الغين المعجمة وسكون الباء الموحدة فاعل بين .

(في بَيْعٍ) جار و مجرور متعلقان (بالغَيْنُ) .

(وَفِي سَلَمٍ) بفتح السين واللام ، معطوف على (بيع) .

١٤٥ - [إِنْ أَتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ^(٥)]

(إن) بكسر الهمزة وسكون التون ، حرف شرط .

(١) السلم في البيع : هو البيع المؤجل الدفع .

(٢) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

(٣) متعلقان بممحض نعت آجلًا .

(٤) في هذا الإعراب الصحيح (الشرط وجوابه خبر المبتدأ من) رد على إعرابه العاشر في
البيت (١٣٥) ونقض له .

(٥) حبلي : وصلني ، منصرم : أي : منقطع .

(آت) بمد الهمزة وكسر التاء الفوقيّة، فعل الشرط^(١)، وفاعله مستتر فيه وجوباً.
(ذنباً) بفتح الذال المعجمة وسكون النون ، مفعول (آت).

(فما) حرف نفي^(٢) .

(عهدي) اسم ما^(٣) وهو مضاد إلى ياء المتكلّم.

(بمتنقض) بالقاف والضاد المعجمة ، خبرها ، والباء زائدة.

(من النبي) ~~يَكْلِمُ~~. جار و مجرور متعلّقان (بمتنقض) لأنّ نقض التوبة بارتكاب الذنب لا ينقض عهد الإيمان.

(ولا حبلي) بفتح الحاء المهمّلة وسكون الموحدة ، اسم لا^(٤).

(بمنصرم) بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المهمّلتين ، خبر لا ، والباء : زائدة ، والجملة جواب الشرط ، لإقامة السبب مقام المسبب تقديره إن آت ذنباً فلنّي أرجو ستره وغفرانه ولا يصح أن تكون جواباً ، أصالة لفساد المعنى ، فإنّ مفهومه أنه إذا لم يأت ذنباً فإنه ينتقض عهده ، وليس كذلك لأنّ عهده ثابت على كل حال سواء أتى ذنباً أم لم يأته.

١٤٦ - [فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِشَمِّيْتِي

مُحَمَّداً وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالْذِمَّةِ]

(فإن) بكسر الهمزة وتشديد النون ، حرف توكيّد ينصب الاسم ويرفع الخبر.

(١) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

(٢) يعمل علم (ليس).

(٣) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

(٤) العاملة عمل ليس. (حبلي) اسم لا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلّم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(لي) جار و مجرور^(١) خبرها مقدم.

(ذمة) بكسر الذال المعجمة ، أي جواراً ، اسمها مؤخر.

(منه) جار و مجرور متعلقان بمحذف (نعت ذمة) ، والضمير للنبي صلوة (أ/٢٥).

(بتسبيبي) جار و مجرور متعلقان (بذمة) والباء ، للسببية وهو مصدر ، تسمى ، يسمى ، تسمية ، يتعدى لمفعولين ، وهو مضاف إلى ياء المتكلم ، وهو المفعول الأول.

(محمد) مفعوله الثاني .

(وهو) ضمير منفصل في محل رفع بالابتداء .

(أوفي) بفتح الهمزة ، والفاء ، خبره .

(الخلق) مضاف إليه .

(بالذمم) بكسر الذال المعجمة ، وفتح الميم الأولى ، جار و مجرور ، متعلقان (بأوفي) .

١٤٧ - [إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا يَتَدَبَّرِ
فَضْلًا إِلَّا فَقُلْ: يَا زَلَّةَ الْقَدْمِ^(٢)]

(إن) حرف شرط .

(لم) حرف نفي وجزم .

(يكن) بالياء المثلثة التحتية مجزوم بـلم ، ولم يكن في محل جزم على أنه فعل الشرط . واسم يكن مستتر فيه راجع إلى النبي .

(١) متعلقان بخبر مقدم محذف .

(٢) زلة القدم : سوء المنقلب والمصير والشدة .

(في معادي) بفتح الميم والعين وكسر الدال المهملتين ، جار ومحرر ، متعلقان (بيكن).

(آنذا) يمد الهمزة ، ويخلأ وذال معجمتين (خبر يكـن).

(فضلاً) منصوب^(١) (يأخذ).

(وَالْأُكْلِ) حرف شرط [جازم ومفرون]^(٢) بلا النافية ، و فعل الشرط محذوف
تقديره :

وإإن لم يكن آخذًا ييدي فهو بمعنى الشرط الأول تأكيد^(٣) له.

(نقل) جوابهما وهو من باب التجريد ، فإنه جرد من نفسه شخصاً وخطابه ومنه قوله^(٤): لا خَيْلٌ^(٥) عِنْدَكَ^(٦) تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ.

انتزع من نفسه شخصاً آخر لمثله . في فقد الخيل والمال ، وخطابه . وفي بعض الشرط
الشروع تقديره : وإن كان آخذناً بيدي نجوت . فعلى هذا يكون الشرط
والجواب محدودفين^(٧) ، فعلمي هذا قوله : فقل جواب الشرط الأول .

(ي) حرف نداء.

(زلة) بفتح الزاي ، منادي مضاد منصوب ، بفتحة في آخره .

(القدم) بفتح الدال ، مضاد إليه.

(١) مفعول لأجله يمعن، تفضلاً.

(٢) [زيادة لا يستغني عنها.

(٣) في الأصل : تأكيداً.

(٤) البيت للمنتبي: وعجزه: فَلَيُسْعِدَ الْأَطْقَنُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ. الديوان ج / ٣ ص ٢٧٦.

(٥) في الأصل: لا خير.

(٦) في الأصل: عند.

(٧) في الأصل: مخدوفان.

١٤٨ - [حاشاءُ أَنْ يَخْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يُرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحَترَمٍ]

(حاشاء) منصوب على المصدرية بفعل محذوف ، و(الهاء) مضاف إليه ، والتقدير أحاشيه محاشأة ، أي : أنزهه تزيها.

(أن) بفتح الهمزة وسكون النون^(١).

(يُخْرِم) بضم الياء المثلثة التحتية وفتحها^(٢) ، مع كسر الراء فيهما ، أي: يمنع ، مضارع أحرم مبني للفاعل ، منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر فيه ، راجع إلى النبي ﷺ.

(الراجي) بسكون الياء ضرورة أو لغة ، مفعوله الأول.

(مكارمه) مفعوله الثاني ، ومضاف إليه (وفي نسخة أن يحرم الإنسان راجيه).

(أو يرجع) بالنصب معطوف على أن يحرم.

(الجار) بالجيم ، فاعل يرجع.

(منه)^(٣) جار و مجرور ، متعلقان (يرجع والضمير راجع للنبي ﷺ).

(غير) بالنصب ، حال من الجار والمجرور (٢٥/ب).

(محترم) بفتح التاء والراء ، مضاف إليه ، وفي نسخة ضبط (يُحرَم) بضم الياء وفتح الراء بالبناء للمجهول . (فالراجي) مرفوع بالنيابة عن الفاعل وهو الإنسان^(٤).

(١) حرف ناصب.

(٢) في الديوان: يَخْرِمْ . ويترجع.

(٣) في الزبدة: فيه ، بدل منه.

(٤) في الأصل: الله تعالى.

فالراجي ليس الله تعالى بل الإنسان الذي يرجو الله ، فالراجي مرفوع نائباً عن الفاعل إذا جعل الفعل (يُحرَم) مبنياً للمجهول.

**١٤٩ - [وَمِنْذُ الْزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَبِيرَ مُلتَزِمٍ**

(منذ) ظرف زمان لدخولها على الجمل الفعلية في محل نصب (بوجدت).
(الزَّمْت) بضم الناء ، فعل وفاعل .

(أفكارِي) بفتح الهمزة مفعول أول لأنَّ الزَّمْت ، وهو جمع: فَكْر ، بسكون الكاف ، وهو حركة النفس في المعقولات .

(مَدَائِحَه) مفعوله الثاني ، ومضاف إليه ، وهو جمع مدح ، كالثناء الحسن .
(وَجَدْتُه) بالجيم ، فعل ، وفاعل ، ومفعول أول ، والضمير راجع للنبي .
(لِخَلَاصِي) جار و مجرور ، متعلقان بالفعل وجدته .
(خَبِير) مفعول ثان (لو جدته) .

(مُلتَزِم) بكسر الزاي اسماً فاعلاً ، على الرواية الشهيرة . ويجوز فتح الزاي على قلة على أنه اسم مفعول ، مضضاف إليه .

**١٥٠ - [وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ
إِنَّ الْحِيَا يُنِيبُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ^(١)]**

(ولن) حرف نفي ونصب .
(يفوت) بالفاء والمثناة الفوقية ، منصوب (بلن) .
(الغنى)^(٢) بكسر الغين المعجمة وفتح النون ، بالقصر ، ضد الفقر ، وبالمد الصوت (فاعل يفوت) .

(١) تربت: افتقرت . والأكم جمع أكمـة: وهي الربوة لعموم المطر لها لعلوها .

(٢) في الأصل: الغنا .

(منه) جار و مجرور ، متعلقان (يغوت) والهاء تعود للنبي ﷺ .

(يداً) بفتح الباء المثلثة ، مفعول يغوت .

(تربيت) بفتح التاء الفوقيـة ، وكسر الراء وفتح المـوـحـدـة^(١) ، جملة فعلية في محل نصب صفة (اليداً) .

(إن) بكسر الهمزة وفتح النون المشددة^(٢) ، حرف توكيـدـ .

(الـحـيـاـ) بفتح المـهـمـلـةـ ، والـبـاءـ التـحـتـيـةـ ، والـقـصـرـ ، اـسـمـ إـنـ وـهـوـ اـسـمـ منـ أـسـمـاءـ المـطـرـ .

(ينـبـتـ) بضمـ البـاءـ التـحـتـيـةـ وـسـكـونـ النـونـ وكـسـرـ البـاءـ المـوـحـدـةـ ، فـعـلـ مـضـارـعـ ، وـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـيـ رـاجـعـ إـلـىـ الـحـيـاـ وـالـجـمـلـةـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ إـنـ .

(الأـزـهـارـ) بفتحـ الـهـمـزـةـ وـسـكـونـ الزـايـ مـفـعـولـ بـهـ .

(فيـ الأـكـمـ) بفتحـ الـهـمـزـةـ وـالـكـافـ ، جـارـ وـمـجـرـورـ مـعـلـقـانـ (يـنـبـتـ) وـهـيـ اـسـمـ جـنـسـ جـمـعـيـ وـاحـدـهـ أـكـمـةـ : المـكـانـ الـمـرـفـعـ .

١٥١ - [وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي افْتَطَقْتُ
يَدَا زُهْيِرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِيمٍ]

(ولـمـ) حـرـفـ نـفـيـ وـجـزـمـ .

(أـرـدـ) بـضـمـ الـهـمـزـةـ ، وكـسـرـ الرـاءـ ، فـعـلـ مـضـارـعـ مـجـزـومـ (بلـمـ) وـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـيـ وجـوبـاـ .

(زـهـرـةـ) بـفتحـ الزـايـ ، مـفـعـولـ بـهـ .

(الـدـنـيـاـ) مضـافـ إـلـيـهـ .

(١) فيـ الأـصـلـ : المـوـحـدـ .

(٢) فيـ الأـصـلـ : المـشـدـةـ .

(التي) اسم موصول صفة للدنيا.

(اقتطفت) فعل ماضٍ ، صلة التي . والعائد محذوف أي: اقتطفتها ، وفي بعض النسخ ، اقتطعت بالعين المهملة .

(يداً) فاعل اقتطفت ، ومحذفت التنون للإضافة^(١) .

(زهير) بضم الزاي ، وفتح الهاء ، مضارف إليه ، وهو ابن أبي سلمى ، بضم السين . شاعر جاهلي ، مدح هرم بن سنان ، بفتح الهاء (أ/٢٦) وكسر الراء المهملة ، فأعطاه مالاً جزيلاً . وهو أبو ناظم «بانت سعاد» .

المعنى: لم أرد مِذْحَتِي^(٢) زهرة الحياة الدنيا التي قطفتها يداً زهير بسبب مدحه لها .

(بما)^(٣) جار و مجرور ، متعلقان (باقتطفت) والباء: للسببية .

(أثنى) بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة ، وفتح التون . فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى زهير والجملة صلة (ما) والعائد محذوف ، ويجوز أن تكون (ما) مصدرية .

(على هرم) بفتح الهاء وكسر الراء ، جار و مجرور ، متعلقان (بأثنى) .

(١) بناء على أنه مثنى . ويجوز أن يكون مفرداً مقصراً على لغة من قال:

يا رب ماريات ما تسوّدا إلا ذراع العيس أو كف اليدا
(الزيادة: شرح البردة للأزهري ص ٨٩).

واليدا لغة في اليد وجاء متتماً على فعل ، عن أبي زيد ، وأنشد:
يا رب سار سار ما تسوّدا إلا ذراع العنس أو كف اليدا
انظر اللسان مادة «يدي» .

(٢) في الأصل: يمداحني .

(٣) ما: موصول حرفى .

[المناجاة والنصرع]

١٥٢ - [يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلَوْدِيهِ
سِواكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ^(١)]
(يَا) حرف نداء .

(أَكْرَم) منادي مضارف^(٢) .

(الْخَلْق) مضارف إليه ، وفي نسخة (يَا أَكْرَمَ الرَّئُسُلُ) ، ياسكان السين ، لغة في
ضمها .

(ما) حرف نفي .

(لي) خبر مقدم .

(من) بفتح الميم ، مبتدأ مؤخر . وهو^(٣) نكرة موصوفة تقديره ما لي أحد .

(الْأَلَوْد) بفتح الهمزة ، وضم اللام ، وبالذال المعجمة ، أي: أَلْجَا^(٤) إليه ،
فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله مستتر فيه وجوباً .

(به) جار و مجرور ، متعلقان (بِالْأَلَوْد) والجملة صفة (لمن) والعائد (الهاء) من
به .

(سِواك) بكسر السين المهملة وبالقصر ، بدل من (من) أو ظرف مكان ، أي:
مكانك [أو صفة ثانية لها ، أي غيرك] .

(هَنْد) ظرف مكان منصوب ، بما في (لي) من معنى الاستقرار .

(١) الحادث العمم: يوم القيمة ، لأن هوله يعم الخلائق .

(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) في الأصل: هو .

(٤) في الأصل: الجاء .

(حلول) بضم الحاء المهملة ، واللام الأولى ، ويروى نزول ، مضاف إليه
ومضاف أيضاً.

(الحادي) بالمهملة ، والمثلثة ، مضاف إليه.

(العَمَّ) بفتح العين المهملة ، وكسر الميم (نعت) ، الحادث ، وهو هول يوم
القيمة.

١٥٣ - [وَلَنْ يَضِيقَ - رَسُولُ اللهِ - جَاهِكَ بِي

إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمٍ^(١)]

(ولن) حرف نفي ونصب .

(يضيق) بفتح الياء المثلثة وكسر الضاد المعجمة (فعل مضارع منصوب بلن)
والضيق : ضد السعة .

(رسول) بالتنصب منادي مضاف ، حذف حرف النداء منه^(٢) .

(الله) مضاف إليه .

(جاهك) بالجيم وضم الهاء (فاعل) يضيق ، ومضاف إليه ، وما بينهما اعتراف .

(بي) بكسر المونحة ، جار و مجرور ، متعلقان (يضيق) .

(إذا) بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة ، ظرف لما يستقبل من الزمان .

(الكريم) وهو الله تعالى . فاعل بفعل محدود يفسره تحلى الكريم تحلى على
حد ، [قوله تعالى] ﴿إِذَا الشَّاءَ أَنْشَأَ﴾^(٣) .

(تحلى) بفتح التاء المثلثة الفوقية ، والباء المهملة ، واللام المشددة . فعل
ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى الكريم ، أي : اتصف ، هكذا

(١) تحلى : اتصف . المتنقم : من أسماء الله .

(٢) جملة النداء (يا رسول الله) اعتراضية لا محل لها ، وهي جملة فعلية .

(٣) [سورة الانشقاق ٨٤ الآية (١)].

الرواية ، وفي نسخة تجلی . بالجیم ، ومعناه صحيح ، وهو أبی
بالتعظیم وجواب إذا عند الكوفین ما قبلها ، وعند البصرین يقدر بعد
مدخولها ، يدل عليه ما قبلها^(۱) .

ويروى إذ بسکون الذال فتکون تعلیلیة ، وهو أولی بالکریم على هذا
مبتدأ و(تحلی) خبره .

(باسم) جار و مجرور متعلقان (بتحلی) .
(منتقم) بكسر القاف ، مضاف إليه .

١٥٤ - [فَإِنْ مِنْ جُودَكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ الْلَّفْحِ وَالْقَلْمِ^(۲)]

(فإن) حرف توکید ينصب الاسم ويرفع الخبر .
(من جودك) بضم الجيم ، جار و مجرور ، متعلقان بمحذوف خبرها مقدم .
(الدنيا) اسمها مؤخر (٢٦/ب) .

(وضررتها) بفتح الضاد المعجمة ، والمثناة الفوقية معطوف على الدنيا ، وهي
الآخرة . سمیت كل واحدة بالنسبة إلى الأخرى ، ضرة لأنه في الغالب
لا يمكن الجمع بينهما .

(ومن علومك) معطوف على من جودك .
(علم) بعين مكسورة ، وميم منصوبة ، معطوف على الدنيا ، من عطف الاسم
على الاسم والخبر على الخبر .

(۱) راجع الإنصال في مسائل الخلاف لأبی البرکات الأنباری ص ٣٦٣ - ٣٦٤ في تقديم
جواب الشرط وعموله على أداة الشرط .

(۲) ضرة الدنيا: هي الآخرة .

وكرر (من) لثلا^(١) يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين.

ويجوز أن يكون (علم) مرفوعاً بالابداء ، وخبره المجرور قبله ، والجملة مستأنفة ، والأول أحسن لما فيه من التأكيد (بأن).

(اللوح) بحاء مهملة ، مضاف إليه.

(والقلم) بقاف ولام مفتوحتين ، معطوف على اللوح .

١٥٥ - [يَا نَفْسٍ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْفُقْرَانِ كَالْلَّمَمِ^(٢)]

(يا) حرف نداء .

(نفس) بكسر السين ، منادي مضاف إلى ياء^(٣) المتكلم ، (وتحذف المتكلم المضاف [إليه]^(٤) اغتناء بالكسرة عنها) والأصل يا نفسي ، ويجوز أن يقرأ بالضم لغة قليلة . إلا أن تكون نكرة مقصودة .

(لا تقنطي) (لا) حرف نهي (تقنطي) بكسر النون أو ضمها وقطنط : يستعمل بفتح النون ، ومضارعه بالكسر والضم ويكسر النون ، مضارعه بالفتح ، مجزوم (بلا) وعلامة جزمه حذف النون ، والياء ضمير متصل في محل رفع على الفاعلية .

(من زلة) بفتح الزاي ، جار ومحرر متعلقان (بتقني).

(عظمت) بضم الظاء المعجمة ، فعل ماض والتاء للثانية وفاعله مستتر فيه والجملة : في محل جر صفة لزلة .

(إن) حرف توكيدي ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(١) في الأصل : ليلا ، بتخفيف الهمزة .

(٢) الزلة : الذنب .

(٣) في الأصل : مضاف إليه .

(٤) (و) حذف المضاف [إليه] اغتناء بالكسرة عنها .

(الكبار) اسمها منصوب بالفتحة.

(في الغرaran) جار و مجرور متعلقان بالذى^(١) تعلق به خبر إن.

(كاللهم) بفتح اللام ، والميم الأولى . (وهي صغار الذنوب) جار و مجرور خبر إن متعلقان بالاستقرار .

١٥٦ - [لَعْلَ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعَصْبَانِ فِي الْقِسْمِ]

(عل) حرف ترج^(٢) ، ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(رحمة) اسمها منصوب بالفتحة .

(رببي) مضاف إليه .

(حين) ظرف زمان^(٣) .

(يقسمها) (يقسم) فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة حين إليها .

(تأتي) فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع للرحمة ، والجملة في محل رفع خبر (العل) .

(على حسب) بفتح الحاء والسين المهملتين ، جار و مجرور ، متعلقان (بتأتي) .

(العصيان) بكسر العين وسكون الصاد المهملتين . مضاف إليه .

(في القسم) بقاف مكسورة وفتح السين ، جار و مجرور ، متعلقان (بحسب)^(٤) .

(١) في الأصل: بالتي .

(٢) في الأصل: ترجي .

(٣) منصوب (بتأتي) .

(٤) والأفضل تعليقهما بالفعل (تأتي) ، علمًا بأنهما أي (في القسم) من الحشو لا يحتاج إلىهما المعنى .

١٥٧ - [يَا رَبَّ وَاجْعُلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ
لَدِينِكَ وَاجْعُلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ^(١)]

(يا رب) منادي بحذف ياء المتكلّم والاكتفاء بالكسرة عنهما.

(واجعل) فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوباً ، وفي نسخة : فاجعل بالفاء.

(رجائي) بالمد. مفعول به والجملة معطوفة على جملة مقدرة ، والتقدير .

يَا رَبَّ اسْتَجِبْ مَا دَعَوْتَكَ فَإِنْ رَحْمَتْكَ عَلَى حَسْبِ (أُولَئِكَ) الْعَصِيَانِ
وَاجْعُلْ رَجَائِي .

(غير) بالتناسب مفعول ثان (لا جعل)^(٢).

(منعكس) مضاف إليه .

(لديك) بفتح الدال المهمّلة بمعنى عندك^(٣). متعلق (باجعل) أو بمنعكس .

(واجعل) فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوباً.

(حسابي) مفعول أول (باجعل) .

(غير) مفعول ثان (لا جعل) .

(منخرم) بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الراء أي : منقطع ، مضاف إليه .

١٥٨ - [وَالظُّفُرُ يَعْبِدُكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَى تَذْعُسُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ]

(والظفر) بضم الطاء ، وفي بعض النسخ وارفق ، فعل أمر معطوف على (اجعل)

(بعبدك في الدارين) متعلقان (بالظفر) والدارين . الدنيا والآخرة .

(إن) حرف توكيـد ينصـب الاسم ويرفع الخبر .

(١) منعكس : خائب . منخرم : منقطع .

(٢) في الأصل (باجعل) .

(٣) ظرف مكان منصوب .

(له) جار ومحرر خبرها مقدم .

(صبراً) بفتح الصاد ، اسم إن .

(متى) بفتح الميم وسكون الفوقيـة ، ظرف زمان ، متضمن معنى الشرط يجزم فعلين ، منصوب (بتدعه) .

(تدعه) فعل الشرط مجزوم (بمتى) وعلامة جزمه حذف الواو . و(الهاء) ضمير متصل . في محل نصب مفعول به .
(الأحوال) فاعل (بتدعه) .

(ينهم) بكسر الزاي جواب الشرط ، وكسر حرف الروي للقافية .

١٥٩ - [وَأَذْنَ لِشَحِبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٌ

عَلَى النَّبِيِّ بِمُتَهَلٍّ وَمُنْسَجِمٍ^(١)]

(وأذن) بسكون الهمزة وفتح الذال المعجمة ، فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه .

(السحب) بضم السين وسكون العاء المهملتين ، جار ومحرر ، متعلقان (باذن) واللام للتعدية .

(صلاته) مضاف إليه .

(منك) جار ومحرر متعلقان بمحذوف ، على أنه صفة لصلاته .

(دائمة) بالجر نعت لصلاته ، وبالتصب حال من صلاته .

(على النبي) جار ومحرر متعلقان (بدائمة) ولا يجوز تعلقه بصلاته لأن المصدر إذا نعت قبل العمل لا يعمل^(٢) .

(١) متهل: مطر شديد ، منسجم: مطر غير شديد .

(٢) وينقض هذا إعماله في قوله تعالى في سورة البلد «أَوْ اطْعَمْهُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْبَطٍ^(إِذْ يَئِمَا)» حيث نصب المصدر (إطعام) (يتيمًا) على المفعولة وبينهما فاصل موصوف بنت مضاف .

(بمنهل) بضم الميم^(١) وفتح الهاء وتشديد اللام ، جار و مجرور ، صفة لسحب على تقدير موصوف ممحذف بين الجار والمجرور تقديره: بمطر منهـل ، والباء: للمساعدة .

(ومنسجم) بضم الميم وسكون النون وفتح السين وكسر الجيم ، معطوف على (منهل) .

١٦٠ - [ما رَنَحْتَ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيْحُ صَبَا
وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّقَمِ^(٢)]
(ما) مصدرية ظرفية .

(رنحت) بفتح الراء ، والنون المشددة والفاء المهملة ، فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

(عذبات) بفتح العين المهملة والذال المعجمة والباء الموحدة ، وكسر التاء الفوقيه مفعول (رنحت) .

(البان) بالموحدة ، مضاف إليه .

(ريح) بكسر الراء وسكون الباء المثنية التحتية ، فاعل (رنحت) .

(صبا) بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة والقصر ، مضاف إليه من إضافة العام إلى الخاص . وهي التي تأتي من المشرق صوب باب الكعبة وهي التي حملت [ريح]^(٣) قميص يوسف^(٤) عليه السلام ، فلذلك تغزلت الشعراـء بها .

(١) في الأصل: بضم النون .

(٢) رنحت: تمايلت ، عذبات البان: أغصان البان .

(٣) إضافة لازمة ليست في أصول المخطوطة لدى) .

(٤) النبي يوسف عليه السلام ابن يعقوب .

(أطرب) بفتح الهمزة وسكون الطاء وفتح الراء والباء (٢٧/ب) الموحدة ،
معطوف على (رنحت).

(العيس) بكسر العين المهملة وسكون الياء التحتية ، وبالسين المهملة ، وهي
كرام الإبل ، بيض يخالطها شقرة ، والعيس: أصلها بالضم وكسرت لسكون
الياء بعدها وهي جمع العيس ، مفعول أطرب.

(حادي) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين فاعل (أطرب).

(العيس) وفي نسخة (الركب) ، مضاف إليه وهو من إقامة الظاهر مقام المضمر
والأصل ، وأطرب العيس حاديهما .

(بالنغم) بفتح النون والغين المعجمة ، جار و مجرور ، متعلقان (بأطرب) والباء
للاستعانة .

دمشق - الكسوة - ١٩٩١

الفهارس

- ١ - المسائل الأعرابية .
- ٢ - وجوه إعراب .
- ٣ - الصرف .
- ٤ - فهرس الآيات الكريمة .
- ٥ - الأحاديث الشريفة .
- ٦ - أبيات الشعر .
- ٧ - الأخالام .
- ٨ - الأماكن والبلدان .
- ٩ - المصادر والمراجع .

فهرس المسائل الأعرابية^(١)

أَمْ : حرف عطف : ٢
 أَنْ : ١٩ ، ١٤٨ ، ٦٣ ، ٢٩ ، ٤ ، ٥١ ، ٢١ ، ١٥ ، ٤ ، ٦٠ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٨ ، ٣ ، ١٠٠ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٥ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ٧٥ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٣٢ ، ٢٠ ، ١٥٠ ، ١٤٦ ، ١١٦ ، ٨٢ ، ١٥٨ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، أَنْتَ : ١١٠ ، ٢٥ ، إِنَّمَا : ٥٢ ، أَنَّى : ٧٤ ، أُوْ : ١٩ ، ٨٧ ، ٧٠ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ١٤٨

(١)

الهمزة : للاستفهام : ١
 الهمزة : للانكار التوبخي : ٤
 أبداً : ١٢٦
 إذ : ٩٣ ، ١٤١ ، ١١٢ ، ١٥٣ ، ١١٢ ، ٨٢ ، ١٥٣ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ٣٥ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٤٩ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ٨١ ، ٨٠ ، ١٤٢ ، ٩٥ ، ٤٤ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ٩ ، ١٠٧ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٧٢ ، ١٣٢ ، ١٢٢ ، ١٠٨

(١) الأرقام : لأرقام الآيات.

للسبيّة: ٦٣ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ١٠٩ ،
١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٦

للمصاحبة: ١، ٦٠ ص، ٦٣،

الباء بمعنى في: ١، ٧٣، ١٠٩،

یات: ۶۱

مدل: ۶۲ ص ۱۲۷، ۱۲۸

۱۲۹، ۱۲۰

179, 180

۱۳۴ ، ۴ : س

(5)

٤٨ : سارک

٣٠ : تحقیق

تعلق شبه الجملة^(١): باسم التفضيل: ٣٥

التفصيل : ٣٥

٥٤ المفعول بضم يعلق

حال محفوظة: ٢٢، ٧، ٢، ٧١، ٧٠، ٣١، ٣٠، ٢٣، ١٣٣، ١٣٢، ١١٦، ١٠١، ١٤١، ١٣٧، ١٣٩، ١٣٥

(١) لم أذكر التعلق بالفعل أو الاسم
الظاهر.

أو حرف عطف للتقسيم: ١٩، ٤١، آي: ٥٢
آي: ٣١، ١١٣، آي: ٣١، آي: ٦٧

(1)

الباء: حرف جر^(١): ١، ٦، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ٤٥، ٤٣، ٣٧، ٢٧، ٢٦، ٦٤، ٦٠، ٥٤، ٥٢، ٤٧، ٧٧، ٧٥، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٩٨، ٩٢، ٩١، ٨٧، ٨٠، ١١٢، ١١٠، ١٠١، ٩٩، ١٢٣، ١١٩، ١١٧، ١١٣، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٥، ١٣١، ١٥٢، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٣

اللّيْكِيْدَةِ :

١٤٥

الاستعانة: ٦٠، ١٦٠

(١) حروف جر لم يذكر المعرب المعنى لها مثل (الباء - على - عن - في - اللام - من).

(ث)	ثم: ٤١	تعلق بحال من محذوف: ١٠٥ تعلق بالخبر الممحذف: ١١، ٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٤٢، ٥٧
(ج)	حسب: ١٣٢، ٤ حاشا: ١٤٨ حتى: ٦٩، ٧٩، ١١١، ٨٦، ١١٩، ١١٩ ١٢٥	تعلق بخبر مقدم: ٧٧، ٧٥، ٤٥، ١١٦، ٩٧، ٩١، ٨٢، ١٥٢، ١٤٦، ١٣٥، ١٣١ ١٥٨، ١٥٤
	حذف ياء المتكلّم: ١٥٥ يحرم: ١٤٨ حسب: ١٣٢، ٤ حيث: ٢١ حين: ٤٦، ٥٦، ٦٣، ٨٣، ١٥٦	تعلق بخبر ممحذف لمبدأ محذوف: ٤٩
(خ)	حال: ٨٧	تعلق (بصفة أو نعت ممحذوف): ٧٦، ٧٢، ٥٩، ٥٧، ٣٦، ٩٣، ٨٨، ٨٧، ٨٠، ٧٩، ١١٩، ١١٨، ١٠٧، ١٠١، ١٤٦، ١٤٤، ١٤١، ١٢٣
(ذ)	ذا: ٨٣ ذي: ٩٤، ٢٦	تعلق بمحذوف صلة (ما): ٩٠
(ر)	رب: ٢٢	تعلق تقدير موصوف ممحذف: ٤
(س)	سام: ٨٠ سوى: ٢٨، ١٥٢	تعلق بالمصدر: ٤٧، ٣٩
(ظ)	ظن: ٧٨	الننازع: ٦٧ تمييز: ٤٣، ٤٦، ٧٠، ١٠٢
		١٣٩، ١٣٤، ١٠٣ تمييز ممحذف: ١٣٨، ٩١ توكيد: ٥١

فاعل لفعل محذوف: ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤
١٥٣

فعل أمر: ٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٢
، ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٣
، ٨٨ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ٩٩ ، ٨٨
١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٤٧

فعل ماض تام: بات: ٦١ ، دام: ٩٣

فعل ماض ناقص: بات: ١٠٨
عاد: ٩٥

غدت: ١٢٥ ، كاد: ١٢٠
ما زال: ١١٩ ، كان: ١١٠ ، ١٥
١٤٧ ، ١٣٥ ، ١٢١ ، ١١٧

ليس: ١١ ، ٨٣ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٨٩

فعل متعد لمفعولين: اجعل: ١٥٧
حسب: ٤ ، ١٣٢ ، يحسب: ٤

يحرم: ١٤٨ ، خال: ٨٧ ، ترى:
١٣٦

سام: ٨٠ ، ظن: ٧٨ ، قلد: ١٤١
ألزم: ١٤٩ ، محض: ١١ ، ٢٤ ،
وجد: ١٤٩

فعل ماض للتعجب: ٥٤

فعل ماض مبني للمجهول: ١٩ ،

(ع)

عطف بيان: ٣٤
على: ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٣٢
، ٤٧ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٨
، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٤٢
١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٩

على للتعليل: ٥

على للاستعلام: ٥
عن: ٤٢ ، ٣١ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠
، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٩
٩٧ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٣١
عند: ٤٠ ، ١٥٢

(غ)

غدا: ٦٩
غير: ١٤ ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٤٨
، ٦١ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ١١٤
١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٤٧

(ف)

الفاء: استثنافية: ٢٥ ، ٣٧ ، ٥٣
للتعليل: ١٣ ، ٧٠
رابطة للجواب: ٢٠ ، ٢٤
سببية: ٤٥ ، ٩٤

عاطفة: ٣ ، ٧ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٩٣

اسم بمعنى مثل: ٩٧	٦٠، ٦٣، ٧٠، ٩٥، ١١٢
حرف خطاب: ٨٣	١١٥
كاد: ١٢٠	
كان: ٥٦، ٦٤، ٧٠، ٧١، ١٠١	
١٣٣، ١٤١	
كأنما: ٥٧، ٧٣، ١٢٢	فوق: ٩٧، ١٠٥، ١٢٣
كان الناقصة: ١٥، ١١٠، ١١٧	٢١، ١٢، ١١، ٩، ٢
١٢١، ١٣٥، ١٤٧	٢٢، ٣٥، ٤٢، ٣٨
كفى: ١٣٩	٤٣، ٥٣، ٥١، ٥٠، ٤٨
كمل: ٥٢، ٧٦، ٩٣	٥٥، ٦٨، ٦٠، ٥٧، ٥٦
١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٢٢	٧٧، ٨٦، ٨٣، ٩٠، ٩٧، ٩٨
١٢٤، ١٢٧، ١٣٢	١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١١٩
كم: ٢١، ٨٥، ١٣٨	١٣٥، ١٣٨، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٢، ١٤٤
كي: ١١٣	١٤٧، ١٥٠، ١٥٨
كيف: ٦، ٣٣، ٥٠	في بمعنى (على): ١٣٣
كيمًا: ١١٣	(ق)
(ل)	
اللام: حرف جر: ٣، ١٥، ١٦	قبل: ٢٨
٤٩، ٥٣، ٥٨، ٧٢، ٧٣	قد: ٢٣، ١٠١، ٦٠، ١٠٤
٧٤، ٧٥، ٨٢، ٨٨، ٩٧	قط: ٩٥
٩٩، ١٠٣، ١٠٦، ١١١	
١١٦، ١٢٤، ١٢٨، ١١٧	
	(ك)
	الكاف: حرف جر: ١٦، ١٨
	٤٩، ٥٥، ١٠١، ١٠٢
	١٠٧، ١١٨، ١٣٧، ١٥٥

، ٧٧ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٤٧ ، ٣٨
 ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٨٠ ، ٧٨
 ، ١٢١ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٢
 ١٥١ ، ١٤٧ ، ١٤٣ ، ١٢٦
 لما: ١١٧
 لن: ١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٥٠
 لو: ٤٦ ، ١٥ ، ٩
 لولا: ٣٣ ، ٥
 ليس: ١١ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ٨٩

(م)

ما: اسم استفهام: ٣ ، ٩ ، ٢٧
 ما: اسم شرط بمعنى (إن): ١٩
 ما: اسم موصول اسمي: ٤٣ ، ٤٧ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٤٧
 ٩٠ ، ١١٥
 ما: موصول حرفي: ٦٧ ، ٦٧ ، ١٥١
 ما: زائدة: ٣١
 ما: زائدة للتعليق: ٤ ، ١١٣
 ما: مصدرية ظرفية: ٤ ، ١٦ ، ١٢٩ ، ١٢١ ، ١١٣ ، ١٠٧
 ١٥١ ، ١٦٠
 ما: نكرة موصوفة: ٦٧ ، ١٤١
 ما: بمعنى ليس: ٨٤ ، ٤٥

، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٣١
 ١٥٢ ، ١٥٨
 اللام للتعددية: ١٤٩ ، ١٥٩
 اللام بمعنى: في: ٤٨
 اللام بمعنى: مع: ٤٨
 اللام نافية عن الضمير: ٤٨
 اللام: واقعة في جواب قسم
 ممحوظ: ٢٦ ، ٩٩
 لا: زائدة لتركيد النفي: ٥ ، ٢٥
 ٣٨
 لا: حرف عطف للنفي: ١٣٣
 لا: حرف قصد لفظه: ٣٥
 لا: نافية للجنس: ٥٨
 لا: نافية لا عمل لها: ١٤ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٩٤ ، ٨٤ ، ٣٨ ، ٣٢
 ٩٨ ، ١١١ ، ١٣٦
 لا: نافية عاملة عمل ليس: ١٠ ، ١٤٥ ، ٣٥
 لا: حرف نهي: ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥
 ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ٨٤
 لدى: ٤٠ ، ٩٣ ، ١٥٧
 لكن: حرف استدراك: ١١ ، ٢٧
 لعل: ١٥٦
 لم: ٥ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٣

من: نكرة موصوفة: ١٥٢	ما: حرف تفي: ٢٧ ، ١٥ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٠ ، ٨٠ ، ٧٧
من: حرف ابتداء: ٢	، ١٤٢ ، ١٣٤ ، ١٣٠ ، ٩٨
من: بisanية: ٣٤ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٨ ، ١٠١ ، ٩٠ ، ٧٦ ، ٧٣	١٥٢
، ١٢٩ ، ١١٨ ، ١١٥ ، ١٠٨	ماذا: ١٢٧
من: تعليلية: ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٢ ، ٣٠ ، ١٣٤ ، ١٠٤ ، ٩٥	مازال: ١١٩
، ٤ ، ٢ ، ١ ، ٤ ، ٢ ، ١ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ٩	متى: ١٥٨
، ٣١ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢	مع: ١٣٧ ، ١٢٠
، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٣	مفعول به لاسم المفعول: ٣٩
، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٤	مفعول به لفعل مذوق: ٥٩
، ٧٠ ، ٧٩ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٥٩	مفعول به للمصدر: ٩٠ ، ٨٨ ، ٨٨
، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٥	١٤٦ ، ٩٦
، ١٠٤ ، ٩٣ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٣	مفعول فيه: ١٠٧ ، ٨٨ ، ٦٩
، ١٢١ ، ١١٦ ، ١١١ ، ١٠٧	١٢٢
، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣	مفعول لأجله: ١٠٠ ، ٦٤ ، ٤٧
، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٢٨ ، ١٢٧	١٤٧ ، ١٣٤ ، ١٠٣
، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤١	مفعول مطلق: ٩٦ ، ٨٨ ، ٧١
، ١٥٥ ، ١٤٨ ، ١٤٨ ، ١٤٧	١٤٨ ، ١٣٨ ، ١٠٩
، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٠ ، ١٥٩	ممنوع من الصرف: ٣٥

(١) حروف لم يذكر المُعرب المعنى لها.

ما: حرف تفي: ٢٧ ، ١٥ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٠ ، ٨٠ ، ٧٧	١٥٦
، ١٤٢ ، ١٣٤ ، ١٣٠ ، ٩٨	
١٥٢	
ماذا: ١٢٧	
مازال: ١١٩	
متى: ١٥٨	
مع: ١٣٧ ، ١٢٠	
مفعول به لاسم المفعول: ٣٩	
مفعول به لفعل مذوق: ٥٩	
مفعول به للمصدر: ٩٠ ، ٨٨ ، ٨٨	
١٤٦ ، ٩٦	
مفعول فيه: ١٠٧ ، ٨٨ ، ٦٩	
١٢٢	
مفعول لأجله: ١٠٠ ، ٦٤ ، ٤٧	
١٤٧ ، ١٣٤ ، ١٠٣	
مفعول مطلق: ٩٦ ، ٨٨ ، ٧١	
١٤٨ ، ١٣٨ ، ١٠٩	
ممنوع من الصرف: ٣٥	
من: اسم استفهام: ١٦	
من: اسم شرط جازم: ١٤٤ ، ١٣٥	
من: اسم موصول: ٨ ، ٢٩	
، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ١٠٥	

(و)

الواو: استثنافية: ١٨ ، ٨

الواو: حالية: ٥٦ ، ٢٠ ، ١٢ ،
، ١٠١ ، ٩٢ ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٦١
، ١٢٥ ، ١٠٣

الواو: عاطفة: ١٣ ، ٧ ، ٥
، ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٤
، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٠
، ٤٩ ، ٨٨ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٠
، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥
، ٦٨ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦٠
، ٩٠ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٧
، ١١٣ ، ١٠٩ ، ٩٧ ، ٩٤
، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٠
، ١٠٩ ، ١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٤٢
، ١٦٠

واو المعية: ٨٨ ، ٤١

(ي)

يا: ٩ ، ١٤٣ ، ١٠٥ ، ٥٩ ، ١٠٥
، ١٠٥ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٧
، ١٥٧

(يا) النداء المحدوفة: ١٥٣

من: حرف جر زائد: ٧٧ ، ٩٤ ،
١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٦

من: حرف جر بمعنى في: ٨٢
المتادى: ٩ ، ٥٩ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،
، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٧ ، ١٤٣

منذ: ١٤٩

منصوب باسم الفاعل: ١٢٩
منصوب بتزع الخافض: ٤٣ ، ٢٧ ،
٩٠ ، ٦٨

منصوب على الاختصاص: ١١٦
منصوب على المدح: ٣٤ ، ١٢٩

(ن)

نائب فاعل: ١٦ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ١٤١ ،
٦٣ ، ٦٠

نعم لمصدر محدود: ٣١ ، ١١٢
نعم: ٨ ، ٣٥

(ه)

هم: ٥٣ ، ٧٧ ، ١٢٧

هما: ٢٤

هو: ٣٦ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٨٩ ، ٦١ ،
١٤٦ ، ١٠٦ ، ١٠٣

هي: ٢٠ ، ٩٢ ، ١٢٥

وجوه إعراب

بسم الله^(١) ص ٦٠ - ٦١

البيض: ١٢٩

سد: ٣٤

المصدرى: ١٢٩

علم: ١٥٤

فرقأ: ١٣٤

فصول: ١٢٨

الكريم: ١٥٣

مكفولة: ١٢٦

ماذا: ١٢٧

المدح: ٩٠

يأنفس: ١٥٥

تنكر: ٨٢

(١) الأرقام: لأبيات الشعر في الكتاب وليس للصفحات إلا ما سبق منها بالحرف ص.

فهرس الصرف^(١)

المصدرى: ١٢٩	بسم الله الرحمن الرحيم: ص ٥٩ -
مصطدم: ١٢٧	٦١
مصطلم: ١٢٤	٢٧
طوبى: ٥٨	أبرهة: ١١٧ - ١١٨
تطاول: ٩٠	متاصل: ١٢٤
ظمى: ٦٣	الأنيق: ١٠٥
العدا: ١٢٢	البرية: ٧٨
العيس: ١٦٠	البهم: ١٣٤
الغنى: ١٥٠	الحبا: ١٥٠
غى: ١٤٢	داعينا: ١١٧
الفراسة: ٦٠	تذكرة: ١
قاري: ٩٥	ربا: ١٣٣
قط: ٩٩	يريمان: ٧٧
المقيمين: ١٢٩	تسمية: ١٤٦
اكفنا: ٣	سيما: ١٣١
نهم: ٤٧	شاكبي: ١٣١
نهيم: ٤٧	صبا: ١٦٠
همتا: ٣	
الهوى: ١٥	
تيتم: ١٢٦	

(١) الأرقام: لأبيات الشعر في الكتاب ،
وليست للصفحات إلا ما سبق منها
بالحرف ص.

فهرس الآيات الكريمة

ص

(سورة الفاتحة)

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الآية: ٥ ٦٠

(سورة البقرة)

﴿وَلَسَاجَاتَهُمْ كَتَبْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصْكِنْ لِمَا مَأْمَمْ...﴾ الآية: ٨٩ ١٨٠

﴿وَقَالُوا كُلُّنَا هُوَ أَوْنَسُرَى﴾ الآية: ١٣٥ ٧٩

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ...﴾ الآية: ١٥٧ ١٣٤

﴿وَلَتُحَكِّمُوا اللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَنَكُمْ﴾ الآية: ١٨٥ ٦٨

(سورة الأنعام)

﴿وَمَا مِنْ دَائِنٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطْرُبُ بِخَانِجِهِ لَا أَمْمٌ أَمْتَلَكُمْ﴾ الآية: ٣٨ ٦٤

(سورة الأعراف)

﴿قَالَ الْمَلَائِكَةِ إِنَّكُمْ تَكْبُرُوا مِنْ قَوْمٍ...﴾ الآية: ٧٥ ١٦١

سورة هود

﴿قَالُوا يَدْهُودٌ مَا يَحْتَنِي إِبْرَيْسِيرٌ وَمَا يَخْنُنْ بِتَارِيكٍ، الْهَيْثَنَا...﴾ الآية: ٥٣ ... ١٣٥

(سورة يوسف)

﴿وَقَوْقَ كُلُّ ذِي عَلِيَّهِمْ﴾ الآية: ٧٦ ١٤٠

﴿وَسَلَلِ الْقَرَيْةَ﴾ الآية: ٨٢ ١١٢

(سورة الإسراء)	
﴿ شَبَّهُنَّ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَتَلَكَ... ﴾ الآية: ١ ١٤٦	
(سورة الحج)	
﴿ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقْيِسِ الْحَلَوَةِ ﴾ الآية: ٣٥ ٦٠	
(سورة لقمان)	
﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُوْفُ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ الآية: ١١ ١٦١	
(سورة الصافات)	
﴿ فَالنَّقْمَةُ الْحَوْثُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ الآية: ١٤٢ ١١٨	
(سورة الزخرف)	
﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا... ﴾ الآية: ٣٣ ١٦١	
(سورة الفتح)	
﴿ سِيمَاهُمْ فِي رُشُوْهِمْ مِنْ أُثْرَ السُّجُودِ ﴾ الآية: ٢٩ ١٦٩	
(سورة النجم)	
﴿ ثُمَّ دَنَّافَدَلَ ﴿٧﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنَ أَوْ أَدْنَى ﴾ الآية: ٩ - ٨ ١٤١	
(سورة الملك)	
﴿ سَيْعَ سَمَوَاتِ طَيَافًا ﴾ الآية: ٣ ١٤٨	
(سورة الفجر)	
﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَا وَهُ ﴾ الآية: ٦ ١٣٥	
(سورة البلد)	
﴿ أَزِطْعَمَهُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَةٍ ﴿١١﴾ بِسِيمَا ذَامَقَبَةً ﴾ الآية: ١٤ - ١٥ ١٩٥	

(سورة العلق)

٦٠ ﴿أَقْرَا بِاَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ الآية: ١

(سورة البينة)

١٢٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَلَّدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ الآية: ٦

(سورة الفيل)

١١٧ ﴿أَلَّا تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ الآية: ١

الحديث الشريف

- «ما علمك وعلمي وعلم الخلائق من علم الله إلا مقدار ما غمس العصفور

٩٥

منقاره» رواه البخاري

- «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء» رواه مسلم ١٦٣

(فهرس الشعر)^(١)

صفحة	الشاعر	بيت الشعر
١٧١	كأن لون أرضه سماوأه رؤبة	ولم يمْغِبْرَة أرجاوه
٦١	يُبَن الدكادك من قُرْ عَضُوب سلامة بن جندل	يا دار أسماء بالعلباء من إضم
١٨٤	فليسعد النطق إن لم تسعد الحال المتنبي	لا خيل عندك تهديهَا ولا مال
١٨٨	إلا ذراع العيس أو كف اليدا إلا ذراع العننس أو كف اليدا	يا رب ساريات ما توسدأ يا رب سار سار ما توسدأ
١٧٩	أتنى الليالي بالمشيب وبالكبير خلقت كبيراً ثم عدت إلى الصَّغَر	عصبت هوى نفسي صغيراً فعندما أطعَت الهوى عكس القضية ليتنى
١٧٩	له سيماء لا تشق على البصر	غلام رماه الله بالحسن يافعاً
	يسعى على قصرات المرخ والعشر	يا حبذا البرق من أكتاف كاظمة

(١) أبيات وردت في المتن والحواشي. ما عدا أبيات الدراسة.

لله در بیوت کان یعشقها

..... ٦٤

بسم الإله وبه بدمينا

ولو عبادنا غيره شقينا

عبد الله بن رواحة .. ١١

فهرس الأعلام

- | | |
|--|--|
| <p>ابن فارس: ١٢٢ ، ١١٩</p> <p>ابن الفارض: ٢١ ، ٢٠</p> <p>ابن القطاع: ١٠٩</p> <p>ابن مالك: ١٢٦ ، ٦٥</p> <p>ابن مسعود: ١٦٧</p> <p>ابن المقرى: ٢٦</p> <p>ابن هاني الأندلسى: ٣٣</p> <p>ابن هشام الأنصاري: ٦٩</p> <p>ابن يعيش: ١٢٦ ، ٦٠</p> <p>أبو بكر الصديق (رض): ٥٩ ، ٣٢ ، ٣٢</p> <p>أبو الطفيل: ٣٣</p> <p>أبو منصور: ١٦٨</p> <p>أبو الهدى الصيادى: ٢٣</p> <p>الباجوري: ٦٨ ، ٣٥ ، ٢٢ ، ١١</p> <p>بعجير بن زهير: ٣٠</p> <p>البصريون: ٩٧ ، ٨٠ ، ٦١ ، ٥٩</p> <p>١٩١ ، ١٢٦</p> | <p>أبرهة: ٧١ - ٧٠</p> <p>أحمد الحفظى: ٢٣</p> <p>أحمد بن شرقاوي الخلفي: ٢٣</p> <p>أحمد شوقي: ٢٥ ، ٢٠</p> <p>أحمد بن عبد الوهاب الجرجاوي: ٢٣</p> <p>أحمد بن عثمان العوامي: ٢٣</p> <p>الأخفش الأوسط: ١٢٦ ، ٨٠ ، ٦٨</p> <p>الأزهري: ١١ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٢١ ، ٣٧</p> <p>، ٩٣ ، ٩٠ ، ٨٠ ، ٦٦</p> <p>، ١١٦ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٢</p> <p>، ١٣٤ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١١٧</p> <p>، ١٨٨ ، ١٥٨ ، ١٤٧ ، ١٤٣</p> <p>الأعشى: ٣٢ ، ٢٩</p> <p>ابن الأنباري: ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦</p> <p>ابن حجة الحموي: ٢٦</p> <p>ابن خالوليه: ٦٦</p> <p>ابن ذكروان: ١٢٤</p> |
|--|--|

شهاب الدين أحمد بن عبد الله المكي : ٢٤	بنو عذرہ : ٧١
شهاب الدين بن العماد : ٢١	البوصيري : ٥٧
شيخ زاده محی الدین : ٢٢	(جبریل) علیہ السلام : ١٤٧
الطبرانی : ٦٣	جلال الدين المحلي : ٢٢
عائشة الباعونیة : ٢٦	جمیل بثینہ : ٧١
عبد الحق بن عبد الفتاح : ٢٢	الجوہری : ١٦٨ ، ١١٥
عبد الرحیم الجرجاوی : ٢٦	حسان بن ثابت : ٣٢
عبد الله بن رواحة : ٦١	حسن العدوی الحمزاوی : ٢٢
عروة بن حرام : ٧١	(الحضر) علیہ السلام : ٩٥
عز الدين الموصلی : ٢٦	خیر الدين الخطیب : ٢٦
علاء الدين البسطامی : ٢١	دعلب : ٣٣
علي بن أبي طالب : ٥٩	الرازی : ٥٩
علي بن محمد الفلصای : ٢١	الراغب الأصفهانی : ١١٥
عمر الخرنوبی : ٢٢	رمضان حلاوة : ٢٣
(عمر بن الخطاب) : ٥٩	ذكریا الانصاری : ٢٢
عیسیٰ (علیہ السلام) : ٩٧	الزمخشّری : ١٧
فخر الدين الرازی : ٥٩ ، ١٦٧	الزهّری : ٩٠
الفرزدق : ٣٢ ، ٣٣	زهیر بن أبي سلمی : ١٨٨
الغزی : ١١ ، ١١٦ ، ٣٦ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١٤٤	سیبویہ : ٦٨ ، ٦٤ ، ٣٥
الغزنوی : ١٨	السیرافی : ٦٨
قاسم بن محمد الحلیبی : ٢٦	السیوطی : ٦٤ ، ٢٦
القسطلاني : ٢٢	الشریینی : ٦٢

كسرى: ٦١	محمود سامي الباروي: ٢٤
كعب بن زهير: ٣١	المرادي: ٩١
الكمال السمعاني: ٥٩	مهيار الدينمي: ٣٣
الكميت: ٣٣	موسى (عليه السلام): ٩٥
الkovifion: ٥٩ ، ٩١ ، ٨٠ ، ٦٠	ناصر الدين الفيومي: ٢٤
١٢٦	نافع: ١٢٤
١٢٧	النووي: ٦٢
١٢٨	ياقوت الحموي: ٧٠
١٢٩	يوسف (عليه السلام): ١٩٦
١٣٠	يوسف البسطامي: ٢١
١٣١	يوسف بن أبي اللطف القدسبي: ٢١
١٣٢	يونس (عليه السلام): ١١٨
١٣٣	محمد الدين الجيلي: ٥٩
١٣٤	محمد بن أحمد المرزوقي: ٢٢
١٣٥	محمد الشريبي: ٦٢ ، ٦٠
١٣٦	محمد عثمان الميرغنى: ٢٢
١٣٧	محمد فرغلي الطهطاوى: ٢٣
١٣٨	محمد المصري: ٢٤
١٣٩	محمد بن مصطفى المدنى: ٢٢

فهرس الأماكن والبلدان

العير: ١٦٨	أحد: ١٦٥ ، ٦١
عمان: ١٦٨	إضم: ٦٥
عمره القصبة: ٦١	البحرين: ١٦٨ ، ٦٤
الغار: ١٢٣ - ١٢٢	بدر: ١٦٥
قطر: ١٦٨	البصرة: ٦٤
القطيف: ١٦٨	بلاد فارس: ١١٢
كاظمة: ٦٤	بوصیر: ٥٧
الکعبۃ المشرفة: ١١٧	تهامة: ٦٥
مؤنة: ٦١	الحججاز: ٦٣
المدينة: ١٦٦	الحدیبة: ٦١
مصر: ٥٧	حنین: ١٦٥
مكة المكرمة: ٦٥ ، ٦٥ ، ١٦٥	الخطّ: ١٦٨
نهر الفرات: ١١١	الخندق: ٦١
همدان: ١١٢	خيبر: ٦١
الهند: ١٦٨	ذو سلم: ٦٣
وادي سلم: ٦٣	الري: ١١٢
وادي سمارة: ١١٢	ساوه: ١١٢
اليمامۃ: ٦٥ ، ١٦٨	السمینة: ٦٥
اليمن: ١١٧	الطائف: ١٦٥

المصادر والمراجع

- ١ - الأدب في العصر المملوكي د. محمد زعلول سلام - دار المعارف بمصر ١٩٧١ م.
- ٢ - أساس البلاغة: للزمخشري - دار صادر - بيروت.
- ٣ - إصلاح المنطق: لابن السكين. حقيقه: أحمد شاكر وعبد السلام هارون. دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م.
- ٤ - إعراب ثلاثين سورة: لابن خالويه. دار الحكمة - دمشق.
- ٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف: لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد. دار الفكر. بيروت.
- ٦ - البدعيات د. علي أبو زيد: عالم الكتب بيروت ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.
- ٧ - البيان في إعراب القرآن لابن الأنباري تحقيق د. طه عبد الحميد طه - الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٨٠ م.
- ٨ - تاج العروس: للزبيدي الكويت.
- ٩ - الجنى الداني: للمرادي: تحقيق فخر الدين قباوة. حلب.
- ١٠ - حاشية الباجوري على البردة: إبراهيم الباجوري - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- ١١ - حججة القراءات: لأبي زرعة تحقيق: سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- ١٢ - حياة الحيوان الكبري . للدميري .
- ١٣ - خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي . شرح عصام شعيتو . مكتبة الهلال بيروت ١٩٩١ .
- ١٤ - خطأ متعثرة (على طريق النحو العربي) د. عفيف دمشقية - دار العلم للملائين بيروت ١٩٨٠ .
- ١٥ - ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين مكتبة الأداب بالجماميز - القاهرة بدون تاريخ .
- ١٦ - ديوان البوصيري . تحقيق. محمد سيد كيلاني ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- ١٧ - ديوان حسان بن ثابت: تحقيق: د. سيد حنفي دار المعارف - بمصر ١٩٧٣م .
- ١٨ - ديوان الفرزدق: شرح وضبط: على فاعور دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ١٩ - سبل السلام: للصناعي - دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ٢٠ - شرح البردة بهامش حاشية الباجوري على البردة: للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري - مكتبة البابي الحلبي بمصر ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م .
- ٢١ - شرح ديوان كعب بن زهير . صنعة ، أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري . دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٠م .
- ٢٢ - شرح المفصل ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت .
- ٢٣ - صحيح مسلم . لمسلم .
- ٢٤ - صفة الصفوة: ابن الجوزي حفظه محمود فاخوري . د. محمد رواس قلعه جي دار المعرفة بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- ٢٥ - ضرائر الشعر - لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق: السيد إبراهيم محمد . دار الأندلس ، بيروت ١٩٨٠ .
- ٢٦ - طبقات الشافعية: لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني . تحقيق . عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٧١ .
- ٢٧ - العبر في خير - للذهبـي - وزارة الإعلام - الكويت .
- ٢٨ - الفرائد الجديدة - للسيوطـي بغداد تحقيق . عبد الكريم المدرس - بغداد ١٩٧٧ .
- ٢٩ - القاموس المحيط للفيروز آبادي مؤسسة الرسالة .
- ٣٠ - الكشاف للزمخشـري تحقيق: محمد مرسي عامر . دار المصحف . القاهرة . ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م .
- ٣١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها . لمكي بن أبي طالب . تحقيق محيـي الدين رمضان - دمشق - ١٣٩٤ - ١٩٧٤ .
- ٣٢ - الكتاب لسيـويه تحقيق: عبد السلام هارون .
- ٣٣ - الكليات لأبي البقاء - وزارة الثقافة - دمشق .
- ٣٤ - لسان العرب - لابن منظور - دار صادر بيـروـت .
- ٣٥ - المبسـط في القراءـات العـشر: لأبي بـكر أـحمد بن الحـسين بن مـهرـان الأـصـبهـاني - تحقيق: سـبع حـمـزة حـاكـمي . مـطبـوعـات مـجمـعـ اللـغـةـ الـعـربـيةـ دـمـشـقـ ١٤٠٧ـ ١٩٨٦ـ مـ .
- ٣٦ - المثلث . لابن السيد البطلـيوـسي . تحقيق: صـلاحـ مـهـديـ الفـرـطـوـسـيـ . بغداد ١٤٠١ـ ١٩٨١ـ .
- ٣٧ - مجـملـ اللـغـةـ : لـابـنـ فـارـسـ مؤـسـسـةـ الرـسـالـةـ بـيـرـوـتـ .
- ٣٨ - محمد بنـ يـحيـيـ فيـ الشـعـرـ الـحـدـيـثـ: دـ.ـ حـلـمـيـ الـقـاعـودـ . دـارـ الـرـفـاءـ الـقـاهـرـةـ ١٤٠٨ـ ١٩٨٧ـ .
- ٣٩ - مختار تفسير القرطـبـيـ توفـيقـ الـحـكـيـمـ .ـ الـهـيـنـةـ الـمـصـرـيـةـ الـعـاـمـةـ ١٩٧٧ـ .

- ٤٠ - المدائع النبوية د. زكي مبارك.
- ٤١ - المشترك وضعماً والمفترق صقعاً - ياقوت الحموي.
- ٤٢ - معاني القرآن للقراء: حققه: نجاتي والنجار.
- ٤٣ - معجم البلدان: ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت.
- ٤٤ - معجم القراءات القرآنية. د. أحمد مختار عمر. د. عبد العال سالم مكرم
جامعة الكويت ١٩٨٢ م.
- ٤٥ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة
١٣٦٤ هـ.
- ٤٦ - معنى الليبب: ابن هشام الأنصاري تحقيق: د. مازن مبارك - محمد علي
حمد دار الفكر. بيروت ١٩٧٢ م.
- ٤٧ - معنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شرح محمد الشربيني على
متن المنهاج للنووي.
- ٤٨ - همع الهوامع: للسيوطى. عني بتصحيحه: السيد محمد بدرا الدين
النسانى - دار المعرفة. بيروت.



فهرس الموضوعات

٥	تقديم
٨	المقدمة
١٠	المخطوط
١٣	الدراسة
١٥	ترجمة البوصيري
٢٠	(عنانصر البردة)
١ - النسب النبي	(١٢ - ١)
٢ - التحذير من هوى النفس	(٢٨ - ١٣)
٣ - مدح الرسول الكريم	(٥٨ - ٢٩)
٤ - مولد الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)	(٧١ - ٥٩)
٥ - التحدث عن معجزات الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)	(٨٧ - ٧٢)
٦ - التحدث عن القرآن الكريم	(٨٨ - ١٠٤)
٧ - الإسراء والمعراج	(١٠٥ - ١١٧)
٨ - التحدث عن جهاد الرسول وغزواته	(١١٨ - ١٣٩)
٩ - التوسل والتشفع	(١٤٠ - ١٥١)
١٠ - المناجاة والتضرع	(١٥٢ - ١٦٠)

(١) رقم الآيات.

٢٨	المدائح النبوية
٣٨	قصيدة البردة
٥٧	المخطوط
٥٩	إعراب : (بسم الله الرحمن الرحيم)
١٩٧ - ٦٢	إعراب أبيات البردة
١٩٩	المسائل الإعرابية
٢٠٧	وجوه إعراب
٢٠٨	المسائل الصرفية
٢٠٩	الآيات القرآنية الكريمة
٢١٢	فهرس الحديث الشريف
٢١٣	فهرس الشعر
٢١٥	الأعلام
٢١٨	الأماكن والبلدان
٢١٩	المصادر والمراجع